

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«ذكر ما بالاقاهرة وتوطأها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو»
 • (جامع عمرو) هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بدار مصر
 في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالبصرة
 والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر
 يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هيرد بن أبيض إن قيسية بن كلثوم النخعي أحد بني سوم
 سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة وأحد وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسية فرأى
 جنازة قريش من الحصن فخرج إليها وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيسية إلى
 منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزل قيسية
 فأله عمرو فبنيه فقال اني حريت هذا المنزل واني أتصدق به على المسلمين وارتحل منه فبنى مسجد في سنة إحدى
 وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسية

وأبولك سلم داره وأبناها * بلية قوم ركع في صرور

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدائق وأعقابا وقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر
 شجرة زنت ثلث وهي خلف الخراب الكبير وأخايط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إنها من عهد موسى عليه السلام
 وكانت لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بهذا الجامع أثر
 البسبستان التي كانت به وهي بموضع حلقمة النقيع ابن الجعفي المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان
 كنيسة للنصارى عدها المسلمون من بناء كنائسها جامعا وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محله
 كان خاناً قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفخ اندوقف على إقامة قبة له المسجد الجامع
 ثم إن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبد بن الصامت وأبو الدرداء
 وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابا هذا لعبادة بن الصامت ورافع
 ابن مالك وقال داود بن عقبة إن عمر أبعث ربيعة بن شرحبيل وعمرو بن حلقمة بقبعة القبة وقال لهما إذا زالت
 الشمس فاجعلاها على حاجبكم ففعلوا وقال الليث إن عمر كان يعد الحبال حتى أقبت قبلة المسجد قال ابن الهيثم
 سمعت أشياء خفية ولم يكن لمسجد عمرو محراب مخوف ولا أدري بناءه مسلمة أو بناء عبد العزيز وأول من جعل
 المحراب قرنين شريك وقال أبو سعيد الخيبري أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعا في عرض ثلاثين والطريق
 يطيف به من كل جهة وله بابان بقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في مجرى به وبابان في غربيه والخارج من رفاق
 القناديل بعدد كن المسجد الشرقي محاذي الركن دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو مأخذ وكان طوله
 من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاأ طائفا ولا يحسن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من
 كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القضاة في خطبه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسب بك أن تقوم قائما والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضا لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بنى من أرض مصر الابهذ الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
عند الزيادة رجة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئا في قبله ولا في غربيه وقيل أنه أحدث في شرقيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بنى وشره بالمصر وكان قبل ذلك مغر شالبا لمساويين في كل ركن من
أركانه الاربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المآجد وجعل اسمه عليه وأمر مؤذني الجامع ان يؤذنوا للقبور
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد
ومنع ان تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزیز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب ودخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يجد في شرقيه موضعاً يوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال ان عبد
العزیز المذکور لما اكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فقرأ في أهله خفة فأمر
بأخذ الابواب على من فيه ثم دعا بهم رجالا رافعة قول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجة ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدمك أو تجت فيقول لا فيقول أجود أعليست دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه وأقام المسجد بعد ذلك
دهرا عمرا * وفي سنة تسع وعشرين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مظافا فرفع ثم ان قررة بن شريك العبسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبدأ في بناءه في شعبان
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بها وجعل له الخراب المخوف وهو الخراب المعروف بعمره ولما بنى تحت مخراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة الذهبية وهي أربعة عداشان في مقابلة اثنين وكن قررة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عند مذبة غيرها وجعل على بناءه يحيى بن حنظلة مولد بني عمر بن موسى وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر ان عمرو بن العاص كان جعله فيه فلعله بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه بعض الخس مصر وقيل ان ذكر يا بن برقي ملك
التوبة أهدها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارة حتى ركبها واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قررة بن شريك في الجامع فنصب منبر حوا على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الاعلى العاص الى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتخاذ المنابر
في القري وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبر قدامه يعني من منبر قررة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى أن قلع وكسره أيام العزيز بالله بنظر الوزير به قلوب بن كاسر في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثلاث تدرج على مكانه منبر مذهب ثم أخرج هذا المنبر الى
الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بناه وازل الى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الاول سنة خمس وأربع مائة وصرف نحو عشرين ألف دينار عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العتيق ليعقوب بن الحسن بن خضاعة الحنبلي وجعل في منبره خطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها مئتين سنة * ولا يكر للجامع أيام قررة بن شريك غير الخراب
المعروف بعمره وأما الخراب الاو سط فعرف بمخرب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
وأعله أحدثه بعد قررة وذكر قوم أن قررة عمل هذين الخرابين * وفي خلافة مسلم بن عبد الملك سنة سبع
وسبعين بنى أسامة بن يزيد التميمي مولد الخراج بمصر باب المنبر في علو لهوارة بالجامع وأمر به صريو من

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المدين يجمع في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرقت المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم عن كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوى قدم مصر وأميرها يومئذ بن علي بن حاتم المهلبى فنهوا بيت المال ثم تضاربوا عليه بسبب وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسر على بيت المال لص وسرق منه بدرق ذنابير فقطش به ابن طولون وعقاعه * وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن محمد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو بن عبد الله بن محمد بن علي بن عباس السفاق في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار القناس وباب الكمل من هذ الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخر موهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق بهم هذه الزيادة أخذ موسى دار الربيع بن سليمان الزهرى ووسع بها الطريق * وفي سنة احدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خراعة أميراً على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه من غيريه فكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غريبه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأولابزقاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبه كانت بين يدى دار الرمل ودورا أخرى ويقال انه وضع فسطاط عمرو حيت المحراب والمئبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنتى عشرة ومائتين ثم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالى ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لماولى القضا من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهى الرحبة البصرية وكانت رحبة يتباع الناس فيها يوم الجمعة لبتسع الناس بها وحول مسلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسماعيل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغري من هذه الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث خنايا من باب اسماعيل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذى عليه اللوح الاخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بعمرته فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم خارويه في دائر الرواق الذى عليه اللوح الاخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى التومنى في ولايته الثانية باغلاقه فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسى نظراً قضا مصر فزاد الغرفة التى يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقاً واحداً من دار الضرب وهو الرواق والمحراب والشباكين المتصلين برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداه ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وتعمه الله عليه بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس بأمر العزيز بالله الفوارى التى تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فوارت وزاد فيه أيضاً سقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التى للاماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثير من التسييف الذى كان في أروقته وبعض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان اسمه ثابتاً في الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين وعثمانية وتسعين معنفاً ما بين حفات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ومكن الناس من القراءة فيها وأنزل اليه أيضاً مئبر من فضة عمل الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعانى بالجامع

بعد أن قلعت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين الذين في صحن المسجد الجامع وقلع عمداً الخشب وجرح الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة هـ وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة هـ أمر الإمام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبإزالة المقصورة في شرقها وغربها حتى اتصلت بالحدادين من جانبهم وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب أطراف فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة إلى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة هـ وفي سنة أربعين وأربعمائة هـ جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب مقابلها تظهر المحراب الكبير هـ وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة هـ عملت لموقف الإمام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء إذا صلب الإمام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرقق ينزل منه إلى بيت المال هـ وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة هـ زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخيم بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير هـ وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة هـ بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة هـ وفي سنة أربع وستين وخمسمائة هـ كن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكاماً جاوراً وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلا من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جوعه وسار إلى القاهرة من بلييس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد بإحراق مدينة مصر فخرج إليها عشرون ألف فارورة فقط وعشرة آلاف مشعل مضرمة بالنار وفرقت فيها الفلما رأى مري دخان الحريق تحول من بركة الحبش إلى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقامت عليهم واسقرت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فجدهم صلاح الدين بعد موت العاضد وأعاد صدره والمحراب الكبير ورخيه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري نظراً في القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي الجامع فوجد مؤخره قد مال إلى البحر وكذلك سور البحر ورأى في سطح الجامع غرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع الاغرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النمل إلى فواره القسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكها في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو صاحب الوزير بها الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الأخضر وأزيلت العمود والقواصر العشرة وعمر الجدران المذكورة وارتفعت الاعمدة والقواصر كما كانت وزيد في العمدة أربعة وجعلت العمدة كلها بيضاء الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة هـ وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة هـ شكافاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الأزهر فأمر بعمارة الجامعين وعين الجامع عمرو الأمير عز الدين الأقرم فرسم على مباشرة الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه ويض الجامع وجرّد نصف العمدة التي فيه فصار العمود نصفه الأسفل أبيض وباقية بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي برزاق الاقفال إلى فسقية الجامع ورعى ما كان بالزباديات من التربة وبطر العوام بهما فعمله بالجامع هـ وفي سنة اثنتين وسبعمائة هـ حدث زلزلة تشعبت منها الجامع فتولى عمارته الأمير سلاز نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتقد على كآبه بدر الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري وأعاده على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف إلى كل عمود من الصنف البحري عموداً آخر وجرّد العمدة كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية رواقين وغرب لذلك عدة مساجد بظاهر مصر وبالقراطين وأخذ عمدها وقلع ألواح كثيرة طويلاً من رخام الجامع الذي كانت تحت الخصر ورص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيئاً هـ وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعبت الجامع وماتت قواصره ولم يبق إلا أن يستقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعمارته سنة ثمانمائة قرئس التجار يوسف بن عبد الله بن مصر إبراهيم بن عمر بن علي الحلبي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولا وعرضا وزال اللوح الاخضر واعاد البناء كما كان أولا ووجد دلو حا أخضر بل الاول ونصبه
مكانه وجر د العمد وتبع جدر الجامع فتم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد
وهى ويضه فجاء كما كان وعاد جليدا وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة جمعة ولا جماعة
في مدة عمارته قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو ذراع
الحصر المستقر الى الآن فن ذلك مقسمة ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعا وثلثون ذراعا
ومئتين مائة وخمسة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعا
وذرع كل مئذنة ذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع وقد تقدم ان طول الجامع مائة وتسعون ذراعا وعرضه مائة
وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفا فقط وعدد أبوابه ثلاثة
عشر بابا منها في القبلي باب الزينة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيتون عظيمة قطعت في سنة ست وستين
وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعدد دعامته ثمانية وعشرون عمودا
وعددا منه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت بلخوس قاضي القضاة بها في كل أسبوع يومين وكان بهذا
الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال
قيل للمحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال نعيم الداري
وروى أن عليا رضي الله عنه قتل فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلا يقص بعد الصبح وبعد
المغرب بدعوله ولأهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الميث بن سعد ما قصص القصص العامة
وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجمع اليه النفر من الناس بعظهم ويذكرهم فذلك مكروه لمن فعله ولمن
استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلا على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله
عز وجل وحمده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولأهل ولايته وحشمه وجنوده ودعا على أهل
حربه وعلى المنكرين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عتر التميمي في سنة ثمان وثمانين وفي هذه السنة
شكا عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتخوفه من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب المحصي
القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يده الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يده وكتب بذلك الى القضاة فسكانوا
يرفعون أيديهم بالغداة والعشي وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز
وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وصيه ان الحاج بن يوسف الثقفي
كتب مصاحف بعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي
يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى بجد أنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه
حرفا خطا رأسا أجرة ثلاثين دينارا فقتلوا له الذراع فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقرأه متعبا
ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفا خطا فقتل مصفى قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخي له تسع
ونسعون نسخة فاذا هي مكتوبة نسخة فقد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصلى ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر
له بثلاثين دينارا وبرأس أجرة وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمله الى الجامع الا عند كل جمعة نية قرأه ثم يقص
ثم يرد الى موضعه وأول من قرأه عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني لأنه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ في سنة
ست وثمانين ثم سلمت عبد العزيز بن سبع هذا المصحف في ميراثه فاشترى ابنه أبو بكر بالدينار ثم توفي أبو بكر فاشترته
اسمائه بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبع مائة دينار فأمكنت الناس منه وشهرته فغضب اليها فاشترى اسماء اشتراه
أخوها الحكيم من ميراثه بخمسمائة دينار وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وأجرى على الذي يقرأ
فيه ثلاثة دنانير في كل شهر وكان القاري يجلس ويقرأه ثم في سنة عشرين ومائة توفي القصص أبو اسمعيل خير بن
نعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائما ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائما ولم يزل الأئمة

يقروا في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلاني من عاصم الخولاني في سنة
 اثنتين وثمانين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضا وجعل له المطلب الخراساني أمير مصر من قبل المأمون عشرة قناديل على
 القصص وهو أول من سلم في الجامع تسليتين بكتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن نزيير الشافعي
 حين قدم الى مصر فقال عكدا تكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا أحد * وفي سنة أربعين
 ومائتين في خلافة المنوكل ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عبدة بن اسحق أمير مصر وأمر أن تترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وأمر أن تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح ووزن في قراءة المصحف يوم ما كان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة ثنتين وتسعين
 ومائتين ولى حزة بن أيوب بن إبراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتبة وصلى في مؤخر المسجد حين تكس وأمر
 أن يحمل اليه المصحف ليقرأ فيه فقبل له أنه لم يحمل الى أحد قبل فلوقت وقرأت فيه في مكانه فقال لا فعل ولكن
 اتوني به فان القرآن على انزل والسناء في فاني به فقرأ فيه في المؤخر وهو أول من قرأ في المصحف في المؤخر ولم يقرأ في
 المصحف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسى الصلاة والقصص في اليوم العشرين من شعبان
 سنة ثلاث واربع مائة فصب المصحف في مؤخر الجامع حيال الفوارة وقرأ فيه أيام تكس الجامع فاستمر الأمر على ذلك
 وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من أهل العراق ومعه مصحف كثره مصحف
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فأخذ أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خبث سقوشا وكان الامام
 يقرأ فيه يوما وفي مصحف أسماء يوما ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصحف واقتصر على القراءة في مصحف أسماء وذلك
 في سنة ثمان وسبعين وثمان مائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع عصر صلاة العيد حتى
 كانت سنة ست أو ثمان وثمان مائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرفه بن أبي شيخة صلاة
 الفطر ويقال انه خضب وحفظ عنه اذ هو الله حق تقاه ولا تقوت الا وانتم مشركون فقال بعض شعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فخرض الناس على الكفر

وفي سنة تسع وثمان مائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زاوية الامام الشافعي رضي الله عنه يقال انه درس
 بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه ما رضى
 الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال لبويطي انا الحق به
 منذ وقال ابن عبد الحكم اذا حق بمجلسه منذ فقال ابو بكر الحميدي قال الشافعي ليس حدث حق يجلسي من
 يوسف بن يحيى (يعني لبويطي) وليس احده من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقلت حميدي كذبت
 أنت وكذب بولك وكذبت منذ فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وقد تقدم جلس في حديثه وترك طاقا بين
 مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه * وزاوية اخمدية
 بصدرا الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبة ما محمد الدين أبو الاشبال اخبرني بن ميثاق الدين أبي
 المحاسن مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن عياش المهلبى الارزى الهنسي الشافعي وزير ثمان وتسع مائة ومضى بن
 العادل أبي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قريه قاضي القضاة فوجيه الدين عبد الوهاب الهنسي وعمل عليها عدة
 أوقاف عصره وتقدم في رتبة في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بمشق عن ثلاث وثمان مائة * وزاوية
 الصاحبية حول عرفة رتبة صاحب تاج الدين محمد بن نضر الدين وجعل لها مدرسين احدهم سكي والآخر شافعي
 وجعل عليها وقفان ظاهر القاهر بخط البراذعين * والزاوية الكالية بالمقصورة الجاورة لباب جامع ربتها كمال الدين
 السموودي ووقف عليها قاعد عصر * والزاوية الناجية أمام المحراب الخشب ربتها تاج الدين نصفي ووقف عليها
 دورا بصرة * وزاوية شمسية في الجانب الشرقي من الجامع ربتها عيين الدين الدهر وطي وعلم ووقف بصرة * وزاوية
 العلاية تنسب لآل الدين النضر بروهي في صحن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية ربتها صاحب زين
 الدين لقراءة ميعاد أيضا * وفي سنة تسع واربعين وسبعمائة كان بالجامع أربعون حلقة لاقرأ * عهد تكاد نبرح منه

وكان يوقد فيه ليلة الوقود عناية عشر ألف فتيلة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قنطارا ونصف قنطارا طيبا انتهى لمخاض من خطط المقرري مع بعض زيادات من كتاب الخجومات الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغري بردى الاتاكي وغيره وفي المقرري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي الحلبي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتقى في نسبه الى طلبة بن عميد الله أحد العشرة رضي الله عنهم جند جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان قد تدعى الى القروا فقام بمبارته حتى عاد قريسا ما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي زهرة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جند من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الجبرقي ان الامير مراد بيك محمد المادفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل سقفه الايمن خطر بباله تجديدده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقيديه ندبه قاسم المعروف بالمصلي وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلالها ووضعها في غير محلها فاقام أركانها وشيد بنيانه ونصب أعمدته وبني به منارة من جند وجيع سقفة بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالخضر القوي وعلقت به لقناديل وصليت به الجمعة في آخر رمضان سنة اتى عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا ونفسه انما يعمره مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاحى وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع بعضهم أرباب الملاهى من الخوادم والقردانية وأصحاب الملاعب والنساء الرافصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون به جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الخشب حتى أصبح بقلعا أشبه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا قريبا وقالوا ان شكته يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد بنيت له نقعة من المهندسين ليدفعه ويكشف عن توصافه بالدقة فكان جانبه الشرق مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلي مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربي مائة متر وأربعة أمتار والبحري مائة وعشرين مترا ورابع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآثار كان متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصلى فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمجد عمرو بعد ما درست * رسووه صار يحكى الكوكب الزاهى
نسم الوزير الذى لله جوده * مير اللواء مراد الا من الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بالنظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

وبجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسمى اليها * يرتجى فيه الاجابة
جمل التاريخ مزج * قد بناه هذا الصحابه

سنة ١٢١١

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديلك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا ربنا بنا اطاعتك * وكان من قبل مصباحا ميا فطقي
وما نقص بنينا لله المسطون غدوا * من أجله قاصر من الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذا أراد تعالى بالعمار له * أنشأه مولى جواد بالمراد بفي
فصار يحكي لنا احسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في العصف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أجدبنا * قد فاز بالخير من الله جوده
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت حمدا صرا دالحق مسجده

سنة ١٢١١

ومن بعد عبارة مراديلك جرت فيه مرامات خفيفة مثل تبديضه وارتفاع بلاطه وغير ذلك هو للجامع صحن غير مسقوف طول ضاعه الأكبر تسعة وسبعون مترا وطول الأصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الاجر يسير بالجانب الشرق والقبلي ومنك ذلك البناء القديم متروكنا متروك غير تسعة أعشار متروك كذا يزيد في الارتفاع عن الجدي بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملق على الأرض خمسة وثلاثون وذلك غير حلة وافرقة من القطع الانصاف والاقفل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهروهم رديم * وعلى يسار الدخول من الباب البصري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا بالظاهر من دقس الذنوب واختطاباوي يقصدونهما بالمرور بينهما ليختبر الانسان حاله ويريد جون عليهما بعد صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان ارضما شديدا وية ولون قد يسلط بينهما السمين الجسيم ويتخلف الخيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالعمال والعصى تهدفوا عنهم من الصلاة لزعهم انه عصي عن الحضور مع الأعمدة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البصرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه عليه تابوت داخل مقصورة عليها قبة وتزوره الناس وبالجامع معصف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكله جنته كان العزيز محمد علي بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومعصف آخر داخل صحنه دوق من وقت المرحوم مراديلك * وفي صحن الجامع حنية للوضوء عليه اقبية وبداخلها بئرو به أيضا شجرة وثخلة وحواليه ما كن موقوفة عليه يصرف ربه في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الأبراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش جنبيه مصري منها من الروز النجدة مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وحكاوي ونحوها ألف ومائتان وخمسة عشر قرشا وثلاثة وثلاثون نصفانضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد اليثي * ورئت في كتاب مناهل الصفا بالصال نسب السادات الوقاية بالمصطفى للشيخ علي أبي جابر الاتباي نقلا عن أهل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاقوى في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراق ومنها الممراب المنير الذي في جدار المجلس الغربي ومنها بالمن مقبرة مرفوعة ومنها عند نرزة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية قاطمة ويقال انها قاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وهي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبله اللوح الاخضر ومما يبرزه العمودان اللذان على يمينه الداخل من باب الشهود المجاور وسلم السطح
في الجهة البحرية ومنها عود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام السافعي يدرس به ومنها الحراب المنقوش المجاور
لكرسي مصنف أسماء ومنها العمود الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى وبحوار الجامع من الجهة البحرية قبور لامرأتين المسلمين ودولاب
يصنع فيه القفل البلدية على نسي القفل القنائية وفخورة طريةها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلالا عالية
وحقا مرتفعة سبها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسر الخاطر عما كانت
عليه مدينة العرب ذات العز والحرمة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشاهقة المسببة التي
من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها ودمعت آثارها بالموت فاضحت خاوية موحشة ليس
بها أيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله الخنط القاهرة وكان التبرع في بناة يوم السبت لست بقين من جادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة وكل بناؤه تسع خلون من رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الاول على يمين المنبر والحراب ما نصه بعد البسملة عمار بن بناة عبد الله ووليه أبو تميم معتمد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأشباهه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلاثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون من سنة احدى وستين وثلاثمائة ثم ان المعز بن الله
أبنا منصور وزير ابن المعز لدين الله جدد فيه أشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أطلق الجماعة من الفقهاء ما يكفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشرادار وبنائهم فبقيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع ونحاقوا فيه بعد الصلاة الى أن صلى العصر وكان نجمة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلى في كل سنة وخام
عليهم المعز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات ويقال ان به طلبه فسلاب كنهه عصفور ولا يقرخ به وكذا سائر
الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود ثم ان الحاكم بامر الله
جده ووقف عليه وعلى جامع المقدس والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة رباعا بصر وضمن ذلك كتابا جدد دهاقه
وبينها ما شافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب بوجز ذلك في كل عصر من ينتمى اليه ولا يتهاوى رجوع اليه أمر ما بعد
مرافقة الله واجتلاب ما يوفر منفعتهما من اشرارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبدأ من ذلك بصارفة ذلك على
حسب المصلحة وبها العين ومن منعه من غير اجحاف بما احبس ذلك عليه وما فضل كان مفسوما على ستين مائة من
ذلك الجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه مجارة له ومصلحة وهو من العين
المعزى الوازن ألف دينار وسبعة وستون دينار ونصف دينار وثمان دنانير من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون
دينارا وثلث ألف ذراع حصر عبادية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثلث ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضغورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلث ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضغورة
عشر دينار ونصف دينار وثلث عود هدى للبحور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر دينار ونصف قنطار ثمن بالقلبي مائة دينار ولكن الجامع ونقل التراب وخياطة
الحصر وثلث الخطيط وأجرة الخياطة خمسة دنانير وثلث مائة ليرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالارطل
القلبي دينار واحد وثلث ثمن للبحور عن قنطار واحد بالقلبي نصف دينار وثلث اربى ملح للقناديل ربع دينار
ولبونة الخمس والسلاسل والتنانير والقياب التي فوق سطحه أربعة وعشرون دينار وثلث سلب ليف أربعة أحبل
وست دلاء نصف دينار وثلث قنطار ثمن قنطار ملح القناديل نصف دينار وثلث عشرة قفاف للخدمة وعشرة أرطال
قنبل لتهليق القناديل وما تقي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلث أربار فخار تنصب على المصنوع ويصب فيها الماء

مع أجرة حمله ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف قدر طر ومات رطل مع أجرة الحبل سبعة وثلاثون ديناراً
ونصف ولا رزاق ثلاثة أمتعة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسة دينار وستون دينار ونصف منها للامانة
لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثون ديناراً وثمانون ديناراً ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران
وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكل من المصنع ونقل ما يخرج من من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة
ما يحتاج اليه في سلحه وأثرابه وحياطه وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً وثمانون ديناراً وثمانون ديناراً وثمانون ديناراً
رأسى بقر المصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث دنانير ولثمن يوضع فيها ثلثي ربعة دنانير ولثمن فداني قرطال ربع رأسى
البقر في السنة سبعة دنانير ولاجرة متولى العلف وأجرة الستة عشر خيالاً والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً
ونصف ولاجرة قيم الميضاة ان عملت اثنا عشر ديناراً انتهى • وكان في محرابه منطقة فضة قطعها صلاح الدين يوسف
ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسمائة بعد انتهائهم القاطمين في موضعها خمسة آلاف درهم نفقة كقطع غيرها من مناطق
الجوامع • ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجده احدث لم يره من قبل فنهض في مقصوده لطيفة تجاور الباب
القرني الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصوده فاطمة لانه عمة الزهر رأت بها وفي سنة خمس وستين
وسمائه جدد الامير عز الدين ايدمر الخلي في سلطنة الملك ايدمر ميرس بسبب انه كان يجاور راله في السكنى فرأى
حرمة الجوار وانزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أمور حتى جمع له شيئاً من خايع مبيع به من المال الجزيل
وأطلق له من السلطان جلد من المال وشرع في عمارته فعمروا على من ركنه وجدرانها وبيضه وأصلح سقفه وبلطه
وفرشه وكساه حتى عاد حرماني ووسط المدينة واستجد به مقصورة حسنة وترميمها فاصاحه وكذا عمل فيه الامير
يملك الخازنة ارم مقصورة كبيرة رتب فيها اجزاء من الفقهاء فخره من خقه على مدح الامام شافعي ومحمد بن ابيسمع
الحديث النبوي ووقف على ذلك الأوقاف والدار ورتبه سبعة عشرة لقرآن ومدرسا وقيمت فيه الجمعة يومئذ
وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يومئذ يوم ربيع من جمعة قام الامير عز الدين الى
داره ومعه الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلذذوا عيشه وكفوا في خطوطه بعد عجزوا الجمعة فيه ووجد
الناس به رفقا قريه من الحارات • وكان سقف الجامع قصير في نفسه وعلاذره وسخرت خطمة فيه حتى بنى
الجامع الخاكي فاقبل الخطبة ليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الارز خطبة وفي جامع ابن
طولون خطبة وفي جامع عمرو خطبة • ولما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة قطعت الخطبة من
الازهر وأقرت في الجامع الخاكي لانه أوسع من الازهر وكان فائقه في نفسه يومئذ فبعث فبعث في بلاد
واحدة في الازهر مع طلائع الخطبة مائة عام فلما استوفى ذلك عمر ميرس على سلطنة أعيدت فيه الخطبة
• ثم في سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع لازهر وحكي وجمع عمرو وجوامع آخر فتقاسم الامراء
عمارته فتولى الامير سلا رعمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه • وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جدد القاضى نجم
الدين محمد بن حسين الاسعدي محتسب القاهرة • ثم في سنة خمس وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن
ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشي • هذا الذي بنى رحمه الله من سكن بقره في الدار التي تعرف
هنا الى اليوم بدار بشير الجامدار فاحب ان يوثق فيه • ثم بعد ذلك في سنة ثمان مائة فاسرح منه الخزان
والصناديق ونزع عدة مقامير كان كل ذلك مضميناً للجامع وتبجده وقوفه بالاصلاح حتى عادت كانه جديدة
ويضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه محضه وحملته فزاد في علي به القبلي حنوتاً لتسهيل الماء
العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين ورتب غيرة • محرومين خلعها بجمع كل يوم وأرسل اليه قدور من
نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الخصة في الضرب كبر ووقف على ذلك وفاداً جارية ولذا كان مؤذنون
الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة • وفي سنة ثمان مائة وسبع مائة تولى نظره الامير بهادر
الطواشي وتجنزى رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مائة من محروزي لازهر عن غير راتب وتزلز موجودا
قانه بأخذها بمجاور ورونقش على حجر عند الباب الكبير ليعرى • وفي سنة ثمان مائة وسبع مائة كانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نفقة وكلت في السنة المذكورة
 فطلعت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع نفعاء والوعاظ في الجامع وبنوا ختمه شرفة وتودعوا السلطان
 ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلهامارة من حجر على الباب البحري بعده مدمه واعادته
 بالحجر وأخذت الحجار للمنتارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت قبالة قلعة الجبل وقت سنة ثمان عشرة فتم
 تقم غير قليل ومالت حتى كادت تستطع هدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
 الصهرج الذي بوسط الجامع فوحدته بالآثار فبقية ما عورم موات فعمل في نصف سنة وعمل بإعلامه مكان مرتفع
 له قبة يسيل فيه الماء وغرس بعض الجامع أربع شجرات فلم تفلح ولم يكن للأزهر ميسضة عندما بنى ثم عملت ميسضاته
 حيث المدرسة لا قباغوية إلى أن بنى الأمير بقية مدرسته لا قباغوية وأما هذه الميسضة التي به الآن فبناها الأمير بدر
 الدين جنكش بن البياض ثم زيد فيها مائة وعشرين وثلاثمائة ميسضة المدرسة لا قباغوية ولم يزل في الأزهر منذ في عدة من
 الفقراء ملازمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة قوت ثمانية بلغت عدتهم سبعة مائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزيا لعة
 ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة ووقيع يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسة وتلقيه
 والاستغفار بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الناس بالله
 والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار باب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والفلوس
 إعانة للمجاورين به وكل قليل تعمل إليه أنواع لاطعة والخبز والخبز في المواسم ولما ولي نظره الأمير
 سودوب القضي حاجب الخشب في سنة ثمان عشرة ثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه وسبعهم من الإقامة فيه
 وإخراج ما لهم فيه من صناديق وخزائن وأمر بإصلاح مصاحف فتنشئت شمل الفقراء وتعدت الأماكن عليهم فصاروا في
 القرى ثم اشاع أن أنا سايستونيه ويقعون فيه شكرات وكانت العادة جارية بحيث الناس فيه ما بين تاجر وفقيه
 وجندي خصوصاً في بيال الصبيح ولما زاد رخصته فيه يتلى حصنه واكثر أرقه فطرقه الأمير سودوب بعد العشاء
 وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من المعاون والغلمان وغونة العامة فوقع التهرب فيمن كان بالجامع
 فأخذت فرشهم وعماهم وقتلت أساطهم وختمت عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوباً أسود لأمير وعلمان مزوفين
 بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى مختصاً من خطط القريزي • وفي حسن لخاضرة السوطي ن
 الحاكم بامر الله لما جدد الأزهر وقف عليه وقدر وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قنديل فضة وكان فضله
 في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جمع عمرو انتهى وفي سنة ثمانمائة أجرى الخواجه مصطفى بن محمود بن رستم
 الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من مائة وخمسة عشر ألف دينار وجاءت في الحسن وهو على ما جدد به
 إلى الآن قاله ابن أبياس وفي زهرة الظفرين من مثلاً الأشرف أبان النصر فابتاع المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
 أنشأ ميسضة بالجامع الأزهر وفدية معتبرتين بيلاد وأنشأ أيضاً مكسباً على باب الجامع وأن الملك الظاهر أبا سعيد
 قانصو بنال الناصر هو الذي رتب بالجامع فزخر في شهر رمضان تطير والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصو
 الغوري ضاعف ذلك في أيامه ضاعفاً كثيراً فأنشأ ثلثه لمعتبرته • وفي سنة أربعة وألف أيام ولاية
 الشريف محمد دباش على مصر عمره وحده فخر به من رتب به جملة من العدى تطيح كل يوم للفقير فتسارع
 الناس بذلك وتوا إليه من سائر القرى • وفي سنة أربع عشرة بعد ألف عمره الوزير حسن باشا
 وإلى مصر مقام السادة الحفصية حسن • وباطنه بلا عاجد بدا انتهى • وفي أول جز أول
 من تاريخ الجبرق عند ذكر تزجة الأمير محمد بن الأمير الكبير أبو طي بك القاسمي من بيت لعز
 والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين سنة المذكورة عم ثروماً ثم منها أن جدد سقف الجامع الأزهر
 وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد بني إبراهيم المدسوق وسيدى على الميجي وغير ذلك انتهى وفيه أيضاً في
 حوادث سنة ثمان مائة وألف أن الأمير محمد بن أحمد بن حسن بن جويش القانز علي استأذنين جويش
 استأذبا إبراهيم أخذوا مولى جميع لأمر • منسرين أنشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقدار نصف طولاً وعرضاً

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل منتهى البوائت المقصورة المرتفعة المتسعة من الحجر المصنوع وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبنى به عمر اباحديد او منبرا وأنشأ له باباً عظيماً جهة حارة كامة وبنى بإعلانه مكتبة بقناطر معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطلقوا المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجنا عظيم وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بدبعة الصنعة
وجعل بها ابصار واقفاً خصوصاً بجوارى الصعائد المفضعين لطلب العلم بسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه مرفق ومناجع ومطبخ ومخادع وخراش كتب وبنى بجانب ذلك الباب مائة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه مضارة أيضاً وبنى المدرسة الطيرية وأنشأها انشاءً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسينى وخان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على يمينهما مضارة وجعل فوقهما مكتبة أيضاً
وبداخله على عين السالك بظاهر الطيرية مضارة وأنشأ لها اقية لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب المضارة
درجاً يصعد منه لمضارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرية والآقبغاوية والاروقية
من أحسن المباني في العظم والوجاهة والقمامة وأرخ بعضهم ذلك بهذا الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انفتحا * وعاد أحسن مما كان وانصلحا
تقر عيننا اذا شاهدت بهجته * باخلاص ياتيه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب تلقى الهداية * قد سرروا بحكامهم انهم رجا
بالباب قد بدا الاكون أرخه * بعبد رحن باب الازهر انفتحا

وجتددروا قافلاً للمكاوين والتسكرورين وزاد في مرتبات الجامع وأخباره ورتب لمطبخه في خصوص أيام رمضان
في كل يوم خمسة ارذاب أرزاً بيض وقنطار من ورأس جموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
في طعام الجوارى ومطبخهم الهريسة في يوم الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك في هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغايلة سنة ١٢٠٠ من وبعين وألف سنة ١٢٠٠ أنشأ الأمير المذكور عمارة كريمة حتى في الجارز ولولم يكن له من المآثر
الأمم أنشأ بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بمضارته
في مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤيدو المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكاوى والمعلمين في كل سنة وصالوا عليه بالازهر ودفن بجدنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطت الكلام على عدما تروى عمارة بنى أبحر لها في ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة في عهد العالة النجدية كاصلاح بلاط صحنه وأخليته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظاً عامراً اشاراً اليه مقصود للاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفي ابن اياس
ان السلطان سليم شاه العثمانى دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وأصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يرداد عمارة وشهرة في الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لمعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر في اقراء اوجه ائمة العلماء والخطباء ما بين مؤلف ومدرس فتجديده
من الجوارى والوفى المؤثقة من انطوائف مختلفة كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والقرب والاسام والسليمانية والائرال والاكراد خلاى ابحر من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية واكل طائفة في جوانبهم رواق يخصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والجمعة اسانعة به يزول الجهل وتخلد حياة العلم وتنادب
لنفوس وتنسج الفرائج وتنبه القطن وتزوق الافكار وتنفق الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر ويكرم برغت فيه هموس وأقار وغردت فيه بلايل المعلمين والتعلمين في العشى والابكار والاسمار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا لمعارف والعلوم في القطر المصرى أخذت في استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقفة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وقسمه وثمانون مائة وسبعون سنة وثلاثمائة اية ومن المجاورين الطلبة مائة وثلاثون وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وست مائة وواحد وثمانون شافعية وثلاثة آلاف وثمان مائة وستة وعشرون مائة وسبعون حنفية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في اواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسمائة وأربعة وستين طالباً انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو امر تقريبي والاف لا زهر مطبوعة غير مكتوب بينه وفي دفاتره مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك ايضا شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المتابعة بل اعظم منها فلنورد بيان بعض مشكلاته الآن من الحدود والمقاصير والعمد والمجاريب والابواب والمنارات والصهاريج والسقايات والاروقفة والمكاتب وحرائر الكتب ويوت اقتنايدل ريت الحسابات والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمباضى والمصانع والمراحيض والمرتبات من الحرايات والنقود والغلال والخلع والكساوى وما يقرأه من الفنون ومشايخ المذهب ومشايخ الاروقفة وبين المعلمين والمتعلمين ولائحة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهى سورة القرى الى الشارع المسلول منه وبين حارة الاثر المسمى بخط الازهر وسور القبل الى حارة الدواوى وهى حارة كامة وما يحاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب العرب المسمى قديماً باب الحديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقعة يباع فيها القلعة تعرف برقعة الازهر وسور الشرق الى قريب لمشهدا حسيفى يتصل بينهما ما بعد حمله ساكن الشارع لجديد الذى يسلك فيه الى طوارى باب النصر وسور البحر الى طريق الذى ينقسم الى الجامع الذى انشأه الامير محمد بنك أبو الذهب (أبواه) بهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير بمظهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وبناب الصعائدية بابان فأكبر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب الدرب المعروف بالقبر الموصل الى سيدنا الحسين تجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بابان مقوسان متجاوران مبدان بالجدران خضيت بناء متقنة وبهم من صنعة التفرغ والنقش والزخرفة ما يليق بما وهما مع المكتب بديع الذى فوقهما والمنارة من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما روى على واجهتهما من الخارج آيات مرقومة بالخروف الموهمة بالذهب تشتمل على تاريخ

بنائهم ما وهى * للعلم ازهر را ينشأى * كسماء ما طاولتها سماء

حيث واقفهذا البناء ولولا * مئة الله ما لى البناء

رب ان لهدى هداك وآيا * تد نور تهدي به من نساء

مذنتاهى أرحى باب معلوم * وخاريد بحباب الدعاء

١١٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصلى في هذه الجهة هو الباب المواجه للداخل مما الى ضمن الجامع وبينهما من الخاضعين كل يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف لباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيرية ولا قبة غريبة بعدن كاتما حرجه وعلى مكسلى هذا ابواب مقوس فى الحجر ماصورة * (بسم الله الرحمن الرحيم) امر بانشاء هذا الباب والمذنة لشرف مولانا السلطان الاشرف قاتباى بتاريخ شهر رجب لفر دة لثلاثة مئة سنة وفوق ذلك لاله الا الله محمد رسول الله نصره من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة بالحروف بعشر قراءتها * الثاني

باب المغاربة وهو اتجاه الأتراك ويتوصل منه إلى محسن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والأتراك * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب إلى حارة كاتبة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي وبذلك منه إلى مقصورة الجامع القديمة ويظهر أنه من الأبواب الأصلية للجامع * الرابع باب السعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطنية وعارة كاتبة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من إنشاء المرحوم عبد الرحمن كنفذا كما تروى وتتوصل منه بعد مجاوزة رواق السعائدة ريت نقاديل ومدفن الكتخد إلى باب واحد يصل إلى المقصورة الجديدة فوق الميوان التي هي من إنشاء الكتخد المذكور وبين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينير * ولما تولى الخديو الأعظم على الديار المصرية أمر بهدمه فخلل كان به وأنشأ مع ما فوقه من المكسب باحسن مما كان والذي بانثر ذلك ناظر الأوقاف الأمير أدهم باشا ونقش على ظاهره بأعلى الواجهة بخط الثلث المذهب أبيات هي

بالبين أقبل باب سعد الأزهر * وسعت محاسنه بأعجب منظر
وغدا يجازي الحقيقة بما الهدى * موصول مورده جيل المصدر
باب شريف للتجاح فحزب * انشاء نادى بخير العصر
في دولة اسمعيل داوود مصرنا * عين يسر كمال باب الأزهر

* الجامع باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورانها تجاه رقعة العلة في الشارع الخارج إلى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم بقبب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من إنشاء الأمير عبد الرحمن كنفذا كما تروى وتتوصل منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يقضاه عند صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤوس تشبه رؤوس الدبابيس وتنتهي تلك نظرفة إلى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن أنت نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري نصديق يقال أنه كان شيخا على الجامع الأزهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحول وكرامات ومعى باب الشربة لقريه من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الأذنة في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهريه هو باب صغير تجاه زاوية السادة العسمان بجوار لباب الآخر نزل السيد عمر مكرم بذلك منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهريه ويتوصل الخارج منه إلى عطفة الشوائف في زقاق ضيق موصل إلى شارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللمبضاة باب صغير بقصد في الزقاق الخارج إلى باب المزينير بمجمل لدخول الحنفية واخشب الذين يريدون لاغتسال في مصانعه

(مقاصير الجامع وأساطينه)

الأصل المقصورة الكبيرة تحت الميوان التي فيها القبلة القديمة فهي من إنشاء القائد جوهري وتند من باب الشوام إلى رواق أهل الشربة وتتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الأبيض الخلد على صفوف متسعة وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المبرة منقله الأمير عبد الرحمن كنفذا لما بني المقصورة الجديدة وبذلك من المقصورة القديمة إلى محسن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة في مجمع الجوانك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها أشباليات من الخشب المخروط وخرن تختص ببعض النجاورين وتقف على عدة الافتضاها أبواب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الأبواب ثمانية منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الأعظم أن في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا من باصلا حها فرم منها إلى باب الشوام جلة وافر نحو الناف وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقد مر الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتدة بطولها ارتفاعا أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كأي المقصورة القديمة يستعملان لتبليغ في الجمعة والعيسدين وفي قرة رنأ من موت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة لأن وسط المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الحديد عن سقف القديعة نحو ذراعين وفي كلهما عدة لاقب لطلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء (مخاريبه) * ليس في المقصورة الحديدية للمخاريب من حجاب كبير عن عين المتبر
 وهو من تقع مبنى الرخام وعليه مع المنبر الخشب المخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجاور الحائط عمودان كل واحد في زاوية المخرب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو مخرب صغير بقبلة الشيخ الددير في المقصورة القديعة المخرب الاصل القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متينة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن عين المصل صندوق موضح على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبا في عمارته وكل من هذين المخربين الكبيرين
 امام ومبلغ للصلاة الخمس فامام الحديدية مالكي وامام القديعة شافعي ولكل منهما منبر من النقود والجرارية
 * وكان في المقصورة القديعة قبله بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبلة البيجوري
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الازهر كان يصلي عندها كثيرا وقد أنزلت في عمارة سنة تسعين وما اثنين
 وألف وقرب رواق الشر قافية في مؤخر المقصورة قبله صغيرة من خشب تعرف بقبلة الخطيب الشريني عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وفي ظاهر هذه المقصورة مكتوب على بعض الجدران
 أحد هاجور باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشر قافية مكتوب عليه جلد هذا المخرب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى ابن الخوجا محمود بن حلي غفر له والمسلمين ويجاور ذلك شباك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أي النصر قايتباي خلد الله له ويكشف الباب الوسط مخربا من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله وبلي هذا شباك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أي النصر قايتباي خلد الله له وأمامه وعند الباب الثالث مخرب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المخرب السعيد
 سيدا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أي النصر قايتباي وبقره شباك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شباك ليس عليه كتابه وجميع هذه الشباك والابواب مغطاة على مبيت من الرخام الوابية للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتر المخرب صغير معمولا بقائمة في رءوسه تحت القبة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ لأن ذلك غير المخرب التي في المدارس لمحقبة جامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسف سماوي مفروش بالحجر النجيب ووسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كأفواه الأباراة فوق درش فحين لمحو متروها أعظيمة من
 حشب تفتح وتغلق عند الحاجة ويسأل الكلام على الصهاريج * وعدة من يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للتشمس فيه ويبيتون به في ليالي الصيف ولا ينعقد فيه درس وتنفذ في المقاصير وفي دائره بوانت
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومودوهم لتعليم
 القرآن الكريم (منارته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاحياء وتوقد في ليالي رمضان
 والمواسم * منها اربعة خارج باب المزين عن عين الداخل تشرف على * أربع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتبت
 وتوالت اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن عين الداخل قبل باب المدرسة الحظيرة * ومنها ثلاث مساوات
 من داخل باب المزين مشرفة على صحن الجامع منها منارة لا قبغاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرري في الكلام على الاقبغاوية ان هذه المنارة أول منبذة عمت بمبار مصر من الحجر بعد المنصورية وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالاجر أنشأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آقباي عبد الواحد الذي توفي بناه ما لمعلم ابن السموقي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنان عن عين الداخل فنتي تعاقب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى منارته وأعظمها وتنتي تليها من انشاء لسلطان قانصوه
 الغوري قايتباي ويتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع تصعد منه الى سطحه فيها الكل
 من ما ياب والمالسة غير مساندة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطير سيد * والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصعائدة يتوصل اليها من رواق الصعائدة من انشاء الامير عبدالرحمن كنفذاه والسادسة متارقيب الشورية وبابها
من الداخل من انشاء الكنفذ ايضا وجميعها من الحجر الالة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العميان محظوظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في كثر مدن مصر
والقاهرة ولكل متارة خلوة لا إقامة مؤذنيها عند انظار الاذان بها ولا يؤذنون الا سببه لمحقق بمجمل لخصوص
ذلك والمطالب ان ذاب الازهر ينسب عليه اذاناً كثر منارات القاهرة وفي ضيق شعري من منارة السلطان
الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الثاني وكان مقبلاً بالقرى من
الجامع الازهر وكان من الطرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراغبين الا برار اعطى باطقتين على أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب المدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه احوال فينزل من خلوة تمتشى وتمايل
في الجامع الازهر فيكلم الناس فيه بما في أوعيتهم حسناً وقبحاً ومن كلامه اذ أدت من شجر اخوان السوء
فاهجر قبل ان تم جرهم بخلافك السوء فان نفسك اقرب اليك والاقربون اولي بالمعروف وقتاً عند شعرائي في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى (من اوله) في سبع مزاوي في صحته أربع عشرة وقت الظهر على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث للمعرفة العصور وهي جهة رواق معمر واحد من عمير وزير احد باشا كور
المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الجبري انه كان من رباب نخعش وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قباله من دور العلماء منهم الشيخ عبد الله لشبراوي شيخ الازهر فكلهم معهم
في الرياضيات فقلوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان لشبراوي وظيفة حامية بجامع لسراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً المسموع عند الباشا الرومية من مصر منبغ القضاء
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى ابجي فلما اجتمعتها وجدت ما كما قيل تسبع المعيشي خرم من تراد فقال له الشيخ
يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي واثم عظم عيشه وقدم شكك عن بعض العلوم فلم
تجيبني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل وبذلك المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا بحكمه علمائهم وانما نحن
المصدر وروى نقضاً حواشيتهم وأغلب أهل الازهر لا يشتغلون بالرياضيات لا بقدر حاجة موصلة الى علم
الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم شرعية بل من شروء صحة لعبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال لشيخ نعم لكنه من فروض كنيته اذا قام به البعض
سقط عن بقين وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأموال ذوقية كرقعة نخع وعجن نوضع ونخط والرسم
والتشكيل والامور المطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلط بمجتمعة من القرى ولا تفاق فيقدر فهم القابلية
لذلك فقال وأين بعض فقال موجودون في يومهم يسمى لهم ثم أخبره عن الشيخ بخبري (من شرف) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكتبون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يبعه لمتنع فتمنع في دعوته فسر به ولازم
المطالعة عليه مدة ولابته ولما طالع ربع الدستور طالع بعدد وسيله انطرب وعزم مؤتمن لعلامة المارديني
فكان الباشا يتخطى نفسه ويستخرج منه بالطرق الحساسة ثم بالتجيب فيجدهم بقدرة مستوخلج على الشيخ
فروقه من ملبوسه السمر فباعها بثمانمائة دينار اشتغل الباشا ثم يعمل مروزو تحرفات حتى أنقنها ورمم
على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وحمل له تاريخ نقشه عليه وهو

مرولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأجل

تاريخها أنقنها * هذا الوزير الجند

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن العنصر على يسار الداخل موقر ومعر وعي خضد من العصر والمغرب
وأخرى بسطح مع امام الشاذلي وفيها خط مساطره وفضل دثروفي عصره وفضل دثروفي عصره وأخرى بمشهد

الحدائق الواقعة وهي يشاخص واحد الظهور والعصر ثم تم عزل عن مصر وولاهما غيرا انتهى من الجبرق في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحقة) منها المدرسة الطيرمية قال المقرر في خطه هذه المدرسة يجوار الجامع
 الأزهر وهي غربية على الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقربهم اندرسا لفتحها من الناحية وأنشأ بجوارها مئذنة وجوهر ماسيل ترده
 الدواب وباني في رصعها ونذهب سموها حتى جاسم في أيد عزى وأحسن قالب وأبهر ترتيب لها من اتفاق
 العمل وجودة الصناعة بحيث أنه لم يدرأ أحد على محكا كتمامها من صناعة الرخام فان جميعها شكل الخاريس وبلغت
 الثقة عليها جلة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وبعثها نحوها بسط قرض في يوم الجمعة كلها منقوشة بآعمال
 الخرايب أيضا وفيها خزائن كتب ولها امام راتبهم (طبرس) بن عبد الله الوزير كان في ذلك الأمير بدر الدين يلبك
 محلي الخازندار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل إلى الأمير بدر الدين يدرأ وتقل في خدمته حتى صار نائب الصيبة
 ورأى حنا للمصور لا حين يدل على أنه يصير سلطانا مصر وذلك قيل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
 صارت اليها السلطنة أن يندمه وينوبه فلما تمك لا حين استدعاه وولاه ولاية الجيش بدار مصر عوضا عن بلای
 التناخري في سنة سبع وتسعين وسقائة فباشرا النفاية مباشرة مكورة إلى النفاية من اقامة الحرمة وأداء الامانة
 والعفة المقرطة بحيث أنه ما عرف عنه انه قبل من أحد عذبة التمتع التوام العياقة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقا بباراضي بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر وبين المنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البدعية التي وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم ير في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسعمائة ودفن في مكان بداره هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ويجلس بعلمه مال كثير جدا واتفق انه
 لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشر ومحاب مصر ونها قل قدم اليه استدعى بطش فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب بامر هامان غير ان يقف على شيء منه لولا شيء من ربحا عنه فقل لا تشايب عليه * ولهذه المدرسة
 شيايل في جدار الجامع تشرى عليه وتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فافتوا بجواز فعله
 * وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرس هذا خربا كرها وخرب الجامع والخانقا وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الجبرق ان الأمير عبد الرحمن كخنداج قد هذه المدرسة فيما جده من عمار
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزنة بعد مجاوزة باب الميضاة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعين مترا وسنة وتسعين ستين مترا وثلاثين مترا وفيها أربعة عظم من الرخام ولها قبلة عظيمة من الرخام الملون
 بها عمودان من حجر السماق ومنقوش بأعلاها بالخط الجليل قدرى ثلث وجه في السماق فتلو ليل قبل ترضاء قول
 وجه شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من النحاس الجيد الصنعة أحدهما مطل على رواق الأكرام
 الجامع مطلان على رواق البغداديين وفي مؤخرها برأويها التي عن يمين الداخل سر بياتها كحمار وعليه قبة صغيرة
 ويكتف الباب أيضا شبا كان من النحاس مطلان على دكة باب المزنة مكتوب بأعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

من هدى الرحمن للعبد بشرى * وفيما خزائن كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعة بعض الجوارين وهي عامرة
 بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغايبا يقرأ فيها أحاديث على النافعية وميضاتها ومرأحيضا التي بداخل الباب
 انجاور لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الآقباقية طال المقرر في أيضا هذه المدرسة يجوار الأزهر على
 يسرة لداخل اليه من باب الكبير الغربي وهي تشرى بشيايل على الجامع مربعة في جداره قصارت فجاها مدرسة
 الطيرمية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين أحمد اخل نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضاة للجامع
 فأنشأها الأمير آقباق وجعل بجوارها قبلة ومنازل من الخارقات المصنوعة وهي مدرسة منطله ليس عليها من حجة المساجد
 ولا من رت البانات في البنة وذلك ان آقباق الأول انعم بأرض هذه المدرسة فبأرضه وبنه ايدى
 الخلى مالا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم أعفهم في الطلب وأجأهم إلى أن أعطوه دارهم فهدمها ونى موضعها هذه

المدرسة وأضاف إلى اختصاص البقعة أمثال ذلك من الظلم فيما غابا من القصب والعسف وأخذ قطع من سور الجامع حتى ملأى بها المدرسة الطيرية وحشر لعملها الصناع من البنائين والتجارين والحجارين والمرجين والفعلة وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها ما في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصناع الموجودين بالقاهرة ومصر فيصعدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم ملوك من عماليكه ولا يشد العمار لم ير الناس أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا فلبى العمال منه مشقات لا توصف وسجل إلى هذه المارة ما يحتاج إليه من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنها البتة بل يعضه بطريق القصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فإنه كان شادا عليها وذلك غير الضرب اللين الذي ينال العمال عند نزوله إلى هذه العمارة ولم يفرغ بناؤه واجتمع فيها سائر الفقهاء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسه افعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فتمت فخرت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقبا لا أولى في هذه الايام احدا ففرق الناس ثم قرر في احد ما لثافعية ودرسا للثغنية ولم يقر ذلك النقيب وجعل فيها عتمة من الصوفية وطائفة من القراما اما رايان وبنو داود وراشدين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقعه أن لا يلي النظر أحد من ندرته ووقف على ذلك حوائيت خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرينة بالوجه القبلي وهذه المدرسة عاهرة إلى اليوم الا ان تعطل منها الميضاة وأضيفت إلى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامراء واطاعة بعض النظارة على يتر الساقية التي كانت يرسمها وقد افرغ موضعها ووجهها خائفا وجعل في طائفة يحضرون وظيفة التصوف وأقام لهم شيخا وأقردهم ووقفها يختص بهم وله أيضا خانقاه بالرافقة * (آقبا عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره إلى القاهرة التاجر عبد الواحد بن بدال فاشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجره الذي أحضره فخطى عنده وعلمه شاد العمار فنهض فيها غنضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد اربعة الامير مغلطاي الجلي في الحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين من المحرم سنة ثمان مائة وأمسك بولديه وأحيط بحاله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجواري والقماش والاسلحة والاواني فظهر له شئ عظيم إلى الغاية من ذلك انه بيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات مبيعة سر اويل امرائه بمبلغ مائتي ألف درهم قضية عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسرموزة وخف نسي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة وبيلة مفاخر مائة ألف درهم * وبه دان ذكر المقرري سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار لها ومعه صياله فاقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون وعصيانته بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقبا بانه بعث عملا كل من عماليكه إلى الكرك ينشر الناصر أحمد بدخول امراء الشام في طاعته فوصل الخبر إلى الملك الصالح فرسم بصم آقبا عليه مقيدا فحمل من دمشق إلى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس والخواني ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل إلى صحن الجامع بعد المروزي ورواق القبومية والثاني إلى دركة باب المزين والثالث إلى الزقاق الموصل إلى ميضاة الجامع الكبيرة ويحتوي على ستة عشر عمودا وفيها محراب جميل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعده بانيه بالدفن وعليه قبة من خرقة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها محراب تقيس ملون بالذهب بجواره شبا كان وبها عمودان عليها مائة الذهب وفي أعلى القبة نقوش فيها آيات قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القبة المباركة الفقير إلى الله تعالى المولوي الامير السني آقبا الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها في المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة أخرى في ديارها وقد جرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة رعى بها ماتت من طرفها من طرف أو فافها وذلك قبل سنة ثمانين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرة عند باب الصغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهي

صغيرة ليس بها عمد وتشتغل على لوانين متقابلين والمعمرين منها مقروش بالرخام الملون وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها
منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في يوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وبأعلاها
خلوتان وفيها خزن ودواليب لبعض المحاورين ويجلس بها بعض المؤذنين لتعليم الأطفال وبداخلها مدفن منشأها
جوهر القنقباتي قال السخاوي في كتابه التوراة المجمع لأهل القرن التاسع جوهر القنقباتي نسبة إلى قنقباتي
الحركسي الطوائفي الحنفي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب الدار الجامع الأزهر من
الجهة البحرية وفتحها شبها كافي جدار الجامع وأثناء ذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه
وكان بناؤه لها في آخر عمره وبالقرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع
وأربعين وبمناجاة آخر يوم من كيمث وقلبا وزانبين وبسبب موته أنه حصل له في موضع ماله مدفن حصل عنه
الاراقة ثم فتح قنصله شديد أو ككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن آثاره الدار التي يدرج
الآثار بالقرب من جامع الأزهر ومن أمره أنه بعد موته سبده وخدم عند العلم ابن الكوري فسار عنه مدة مديدة حسنة
لأنه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرب أهل الدين ويتعطف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف
بواسطة عمه جوهر اللالي فاستقدمه في باب السلطان وقر به بعتقه وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنة عوضا
عن خشفة قدم الانتقال للزمامية فبأثرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على باب وصار يقضى حاجته من ينتمى إليه
ويتقرب من السلطان فيحصل الأموال من وجوه كثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الأعظم في
ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلا من نحو عشرين وبعد الانشرف أضيفت إليه وظيفة الزمام عوضا
عن فيروز الجركسي بمسافة خونه البارزية وكان له قرب من الحموش فأسكنه في دير عند سائين الوزير فعمره
وصار هو ومن معه يتظاهرون بجواهره بما لا يليق فأنه أعلم بسريته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاة دمياط
حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الأوقاف بالزرا اليسير وكان يستأجر القرية بمحمدين دينار وهي
تغلل أزيد من مائة ويصرف أجرتها على حسب صرف الدينار بأحد عشر درهما ورابع درهم وزنا وهو يساوي
أربعة عشر درهما ورابع ثم يبيع عليهم بثمن عشرين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خافه في شيء
لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الأحيان يمنع من صرف الأجرة أصلا ويقول في الأرض المصرية اسم اشرفت
وفي الأرض الشامية أنها أمحت من المطر وكانت علامته في مر اسمه الداعي جوهر الخنفي وقد وجد به بعد
موته نحو خمسين مابين رزق وأقطاع ومن استأجره هو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء
الحرمين يحمل من المال انتهى وأما زاوية نعيان فهي بخارج المدرسة الجوهريية في الجانب الثاني من الحارة
بينهم من الجرحي عيشي عليه المتوضئون من مبائهم وهي كافي تاريخ الجرحي من إنشاء المرحوم عثمان كخند
القازد على تابع حسن جاويز القازد على وبمعدن لرحن كخند صاحب العمارات الكثيرة وذلك أنه كان قد تخذ
الكخند أئمة واشترى ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها
غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتمركات وعمر عدة عمارات منها أخذ الراوية بالأزهر ورحبة رواق الأثران والرواق
أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظر عليها وألبسه الضلعة انتهى
وهذه الزاوية تحتوي على أربعة أعمدة من الرخام موله قبلة وميضاة وثلاثة عشر حاضا وفوقها ثلاث أودالعيان
ولا يمكن أن يغبرهم ولهم شيخ منهم وخواجة تصرف عليهم * (أروقة وحاراته) * يشغل الأزهر على عدة أروقة وحارات
لطوائف الخلق المحاورين به كل طائفة تختص بحجة يقيمون بها بائعهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات
ولكل طائفة دفتر تحت بدقيهم وشيخ يحكمهم فيهم ويزدفع عنهم ويخاطب في شأنهم من صرف شيخ العموم ومن طرف
مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية متلاقان لكل مذهب شيخا غالبا ولكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها
بصرف عليهم من ربحها بشرط يقرها الخوق واصه لاحات معرفة بينهم وذلك غير الأوقاف العمومية لكافة أهل
الأزهر (رواق الصاعدة) هذا الرواق أشهر روقة لأزهر وأكبرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفن فأن دفنهم يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاهدين من ابتدأ في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراهم وياقيمهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه نحو عشرين سلما وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها جريانه وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمودين الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير يدخل خزانه فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين والهاقيم بعضهم منها للمجاورين والمدرسين وبداخل الايوان دواليب وخرن لوضع أمتعتهم وفي خارجه مطبخ وحفية وأخيلة ينزل بها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة يرسم المؤذنين بالمذرة المجاورة له وتحت الرواق صرح كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظلل على الدركة بزاوية يشرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وبجميع جهته من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحمد مع ما أنشأ من العمار غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الحسرة فوقفوا عليه أوقافا من رباغ وخلافها ورثوا له جريات يومية ومرتبات سنوية فمن مرتبات الأمير عبد الرحمن كتحمد المذكور الجارية المعروفة بالجارية الكبيرة وهي رغبة فان كل يوم اهدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في الدفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المستظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولدا اشتغل بالعلم بالازهر لا يتحقق منها لانه ليس يصعدي وذا سافر أحدهم ولم يترك أهله بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جاريته المرتبة لقراءة القرعة ومن مرتبات نقيب أشراف الديار المصرية السيد عمر مكرم بحرية تصرف لمن بعد المسحوقين للجارية الكبرى كل واحد نصف رغبة كل يوم وفي كثير من السنين تتعطل لعدم رواج أوقافها يوم مرتباته الجارية التي وقفها الأمير الحاج محمد باشا أبو سلطان كبراً من بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زوية الاموات في جنوب المنية وهي ثمانمائة وعشرون رغبة كل يوم تصرف منها مائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغبة فان تصرف لستة وعشرين من مدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسبي وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغبة والشيخ الرواق خمسة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدائماً من أحسن أطبائه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر اذ وقاف المصرية العمومية وقررت الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجارية يخزن الزائد الى السنة القابلة لخوف طر ومانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة وهكذا وان شرط ان لا يستحق الجارية الا من كان يحضر درسين وكان يعلم القرآن في المكتب في سن التعليم وان من سافر ولو أهله يغتفر له شهر واحد ان كان سفره في أيام لعمالة أو أربعة أشهر ان كان في أيام البطالة رجب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها وبعدها * ثم ان تحت نظر شيخ الرواق جلة من أوقافه الرباع والخوايت تصرف فيم بالتيابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجدد عنده شيء من الربع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفتره من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وطيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بني عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ علي الصعدي العدوي الى الآن بل الشائع أن الشيخ علي العدوي المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العميم على يد الأمير الكندي المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوي جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه صحائب الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه نحو أربع درجات وهو محل جلوس عليه قبة مرتفعة وعلى القبة تركيبة من الرخام منقوش فيها ١٠٠٠ العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي خنيفة عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان الاموي علي بن أبي طالب الهاشمي طلحة بن عبيد الله التميمي سعد بن ابى وقاص الزهري سعد بن زيد العدوي عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهري الزبير بن عوام الاسدي رضي الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراءة أجمعين

وعليها أيضاً من الجانب الشرق ان عليا كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
المخط ولا يا قصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد الا تخط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كنفه خاتم
النبوته وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدراً الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أر قبله ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبيلية شعر
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضل الخير جنان رضوان
هنا له فالخروف اللد امرت * ولقد فاق في القردوس جدار حن

١٢٤ ١٨١ ٩٠ ٢٨١ ٢٢٨ ٧٦

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أدخل الكهف وكلمات آخر * وقد اتخذوا كبرا الا زهر هذا المذخر مجلسا يجتمعون فيه عند المنورة
في المهامات (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الدار الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث اودع اوية وله مرتبة وحرابة كل يومين اثنا عشر رغيفا ورغيفا ورغيف
ويستكنه مجاور رواق الجازمكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائي وأهله قليباون
لاكتفائهم بالمجاورة من الحرمين الشريفين (رواق الكارثة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق الليوان من شمال الداخل من باب السماعة وهو ارشني يتصوى على محل واحد متسع ورفعة بعض من رواق
الشوام وأهله قليباون وله مرتبة وحرابة كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفا وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن لذكروري
(رواق الشوام) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب الشوام به في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء اسلطان
قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كخداثم الامير عبد الرحمن كخدا حتى صار كبر من رواق الصاعدة مشتملا على
ايوانين مبطين متسعين وبأعلامهما كن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منهم ما وقفوا عليه عليه الى الآن ويسكنه
أكثر من مجاورين بر الشام وبه خزنة كتب لها قيم بغير من العلوم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بر وحفنية
وأخيلة ومطبخ وأهله كثيرون من جميع بر الشام وله وقاف وجاب وكاتب وبواب وسقا وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الازهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من المقود والجارية كل
يومين ثمانية وستة وخسون رغيفا (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السليمانية ورواق الشوام
وأهله قليباون وله جارية كل يومين أحد عشر رغيفا وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزنة كتب (رواق
السليمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وحرنة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهله قليباون ومن بينهم من الجارية كل يومين أربعون رغيفا (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المعاربة مكتوب على بابها امر بتجديده مولانا وسيدنا
السلطان المملوك الاشرف قايتباي على يد الخواجا مصطفى بن الخواجا محمود غفر الله لهما وله باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة بانكة قائمة على أعمدة من رخام أيضا وفيه مساكن علوية وكتبخانة كبيرة يعبر منها العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبر وحفنية وأخيلة وله وبواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبة
وجارياته الا من كان ماسكي لمذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانية
واثنان وستون رغيفا وأهله كثيرون من طرابلس ونونس الى الغرب لحوفي (رواق السارية) * هذا الرواق عن
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب رواق الاترال ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء امير محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الآن وكان أصه دبعاف اشتراه لعزير محمد علي وشاه رواقا وجعل
بأسفله حاتونين وقفا عليه ورتب له ثمانين رغيفا كل يوم (رواق الاترال) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المعاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقد مر عن الجبرق انه بناء الامير عثمان كخدا افاضدغلي وبني الرحبة المسقوفة التي
أمامه قلع درمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عمودا من الرخام واثني عشر مكنة علوية وفيه خزنة
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبر وحفنية وأخيلة وله مرتبة كثيرة منها جارية كل يومين مائتان وستة

وخسرون رغبيا ونقود يستوفونهم من الروزنامجة وإيراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا
 وله بواب ونقيب وسقاء يملأ من البئر لحقها به وجاب للآرادوكاتب وهو محل تظفيدا ثمانية بوابه وأهله كثيرون
 ولهم دقير يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحمد مدرس الأزهر وأصله من بلاد مصر محمد علي وهو الآن
 نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد ضربه بعض الطلبة بسكينه فقطع بعض أصابعه من أجل
 مراتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سي الخلوة وحصلت منه نوادر ما سكت عليه
 وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جريته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له تأديبا ثم حصلت منه أمور رافق منها مرارا
 فاقضت المصلحة قطع جريته رأسا فاعطا غناظ غياض شيدا وجاهل سو خلقه على أن يعد له في الطريق صباحا والشيخ خارج
 من بيته بمصر الشوك ذاهبا إلى مدرسه بالأزهر وضربه على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى
 وأتلف السبابة وفتر هارب حتى قبض عليه بالاسكندرية وأخذ إلى مصر وجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان
 اسكندرية بمدة سنوات ثم نفي إلى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين
 رواق الاتراك ورواق اليمنيه وهو محل صغير أرضي كانه من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكن
 احدهما داخله والاخرى خارجه وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغبيا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي
 * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرية وأوسع منه وبه دكان ورواق وأهله قليلون وطهرهم علماء جهابذة
 منهم الشيخ حسن الجبري المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبته كل يومين احدى وخسرون رغبيا وشيخه الشيخ
 أحمد بن محمد الجبري * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه
 دوايب وخرن مكتوب على بعضها باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير إلى الله تعالى الخواجه مصطفى
 أفندي ابن الخواجه محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جريته كل يومين أربعة وثلاثون رغبيا وشيخه
 الشيخ أحمد باعور اليمنى * (رواق لاكراد) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية
 في أسفل خرن ودوايب وباعلاء مساكن وبطل عليه شبالك الطيرسية وله جريته كل يوم خمسة وستون رغبيا وشيخه
 الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بين باب الطيرسية
 به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين لهنود والمسكن الأرضي مختص بالمجاورين
 القسنية وكان يعرف برواق لونايسة نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض
 الامراء الشيخ الوثاق المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناءه وجواره مطهرة المدرسة الطيرسية مشهورة الآن
 وأهله قليلون ومرتبته كل يومين ثلاثون رغبيا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو
 باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلوة وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى لبصرى ومرتبته
 كل يومين ثلاثون رغبيا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه إلى
 العن وأصله بائكة من بوائك العن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة في الآن في وسط الحيطان
 فاقطع البناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خرن ودوايب وشيخه الشيخ محمد ابن
 شيخ المالكية سابقا الشيخ حميش ومرتبته كل يومين مائة رغبيا وثلاثة وثلاثون رغبيا * (رواق الفيومية) * هو
 بين هذا الرواق ورواق اشنوانية في الزوية الشرقية من العن وبين العن والاقبغاوية وبابه إلى العن ومنه
 يتوصل إلى الاقبغاوية وأصله من بوائك العن وفيه خرن ودوايب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاي
 الفيومي المالكي أحمد مدرس الأزهر ولاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغبيا * (رواق الاقبغاوية) *
 هذا الرواق عدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق الفيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحمد مدرس الأزهر
 ووكيل شيخ صندوق المشهد الزيني ومرتبته الجراية كل يومين مائة وخمسة وثلاثون رغبيا * (رواق الشوانية) *
 ويعرف أيضا برواق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزوية المذكورة أيضا بجوار رواق الفيومية وفيه دوايب
 للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهه وشيخ * (رواق الخنمية) * هذا الرواق خلف رواق القسنية والشوانية

والقيومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الآقفغاوية وبابه الى الصحن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق القسبة أخذته بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الأمير المقم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيوتا مملوكة لأربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان ولي مصر وهدمها وأسسها بالمينها
رواقا لأهل بلاد الشيخ الجبوري شيخ الجامع الأزهر في وقته ثم مات ولم يتم فكثرت زناطو بلائها أكمل راتب باشا
المد كور من ماله وجعله رواقا للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاء ثلاث عشرة أودلة لتقديم من المجاورين المكتوبين بدفتره وبه خزانة كتب جامعة لها قيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب يتدفق الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منشة جارية كل يوم وزيتا ونقود كل شهر وخصصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولكل واحد من الأولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مبرية في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعشائة قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
ولدرجة الرابعة ثمانون رقة كل يوم ولكل واحد رغبان في اسوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكتفي
الرواق من الرتبة فاذا مات أحد من أهل درجة أو غاب غيبة تقطاع فانه يدخل مكانه من كان في أول قاعة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحتها وهكذا وقد جعل النظر في الحنفية ووقف عليه أرضا جيدة من احسن
اطيانه وحر رجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما استرطه في ذلك * (رواق القسبة) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الصحن وبداخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار بكنتها بعض أهل المنوفية وهاهنا شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوائك الصحن وبه أربعة أعمدة من أعمدة ابوائك غير العمود الداخلي حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلدته ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معتوق القسبي وأهل كثير من بوائك الصحن وبه ثلاثون رغبان مترجم زاد من بوائك الصحن * (رواق
ابن عمر) * هذا الرواق من بين لداخل الى الميضاة وبه من بوائك الصحن رغبة عالية وهو رواق كبير وراكمة
من ينتمي اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله من بوائك الصحن وشيخه الشيخ حسن
القويصني ابن الشيخ القويصني المشهور المترجم ببلدته ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ أحمد القويصني ومعه
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغبانا * (رواق ابراهيم) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقي
وهو مجرى دخن ودواليب يسكنه مجاورو البروه من زيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
ومعه كل يومين احدى عشر رغبانا ورغبان * (رواق دكانة صليح) * هذا الرواق مجاور رواق الشرقاوية
وهو ايضا مجرى دخن ودواليب ولهم جارية كل يومين سبعة عشر رغبانا ورغبان وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرقاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الأمير ابراهيم بك
الوالي بسبب الشيخ الشرفاوي فأنشأ الجبوري من حوادث سنة عشرين ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوي
شيخ الجامع الأزهر أنشأ بالجامع الأزهر الرواق الخاص بطائفة الشرفاويين وكانوا أولا يقطعون بمدرسة الطيرسية
وكان لهم خزانة برواق معمر فوق بينهم وبين المجاورين الذين بالطيرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فنعمهم الشيخ
ابراهيم لسجيني شيخ الرواق من الطيرسية وخزانة ها هنا شيخ الشرفاوي وتوسط يامرأة عمدة فقيمة تحضر
عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بك المعروف بالولي بأن يبنى له مكانا
خاصا بطلقة فاجابه الى ذلك واخذ سكنا أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير من اضاف اليه قطعة أخرى
وأشاد ذلك رواقا خاصا به ومات الى الميضاة والعمود الرخام الذي توسطه من جامع الملك الظاهر ببرس الذي
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك مكانا له نظرت عليه وعمل به قوائم وخزائن
واشتري له غلالا من جريات الاشوان واضافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتره يستلمها اخبارا للجامع ويصرفها

خبر الأهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الأتباع الذين اختارهم من أهل بلاده انتهى * وودع هذا الرواق جامع
 لكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه إلا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجرأيته كل يومين ثلثمائة وخمسة
 وأربعون رغبة وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفي جعل شيخا عليه الآن الشيخ إبراهيم الطواهرى الشرفاوى
 * (رواق الخنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية اعميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشى زاوية اعميان بل
 هو فى الأصل قطعة من زاوية اعميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية حدها الأمير راتب باشا الكبير
 * وأهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين نلبذا وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
 بلدته * وقد أجرى عليهم راتب باشا صر تبات وجرأية كل يومين مائة وعشر بن رغبة صر تبات جارية الى الآن
 * وأما حارات الأزهر فهى عبارة عن جهات تسمى الخزن والدواب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
 بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونهم اطارة كذا وهى حارة البنات بظهر رواق
 المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب الشوام وحارة الذك بظهر القبة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
 من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النصارى بجوار رواق ذكرانة صليح وحارة البصريسية بجوار حارة النصارى
 وحارة العقيق بين أبواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهرة ومصانعه ومراحيضه) *
 للأزهر ثلاث ميضات * الميضة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بامهاتى وسط الحصن من رواق معمر
 ورواق الفسنية وهى متسعة يطلع طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
 سقف من الخشب المتين قائم على عمالقة وعن يمين الداخل إليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الأحداث وغيرهم
 وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضة من ثلاث جهات أربع وثلاثون من حاضا لحيهها أبواب
 من الخشب والميضة ولواحدة مجاورت وصل إليها المصنع الكبير الذى بجوار اساقية ولها خمسة لا يفترون عن
 تنظيفها بالعلل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنالك من الإزدحام المستر ليللا
 ونهارا حتى يقال انها مدامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * وتصريف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
 الأرض يمتد الى خارج الحسنية * الثانية ميضة زاوية اعميان وهى ميضة متوسطة وحولها من ثغفات ثلاثة
 عشر وهى أيضا من دجلة لعدم كفاية مرافق الميضة الكبيرة ولها عملى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
 ميضة الطيرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء للجر
 ساقيتها * وفى رواق الأتراك من ثغفات وحفريات قلائد من بئر هناك ويتوضأ منها أهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
 رواق المغاربة حنفيت وأخيلية وبئر وكذلك رواق الشوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية يأتى إليها الماء
 من مجرى الميضة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنها أربعة صهاريج لها قوافل من الرخام كقوافل الأبار لها أنظمة
 من خشب وأفضل من حديد قلائد كل سنة ويصرف منها مائتات الأروقة وبعض المدرسين يأتون زهر وعند رواق
 الصعائدة صهاريج كبيرة أنشأها المرحوم عبد الرحمن كتحدا وجعلها قناتين منقولة منه السقوف حتى فى بعض بيوت
 العلماء القريين من الأزهر وهو صهاريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الأيوان الحديد وفيه فى قاعة تحت
 رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزاوية من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهاريج بابها
 فى الجهة الأخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الأتراك من انشاء السلطات قايتباى وهو تابع للجامع
 ويجوار الميضة الكبيرة جملته بزاوية من كبة على حيطان قلائد من الصهاريج المذكورة تشرب المجاورين وأولاد
 المكاتب التى يعين الجامع ولها عظام خشب * (قناديلها وقروشها) * بدائم قناديل بعسدد البوائك وترى فى نهر
 رمضان جدا وهى معلقة فى أنوار الخشب التى بين كل عودين مثبتة تحت قوافل البوائك وتوقد من ربيع أو قافه
 بحمد مخصصين لذلك يوقدونهم من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أن كثرتها لا يقون الا قليل
 فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضا بعض قناديل على الحجر ابن الكبيرين وأمامهما * وللقناديل الدهاوى
 أوقية من زيت السنج وبلغ الدهاوى ربع أوقية وفيه أربع مئارات توقد بمطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أغطية وقائم من نحاس فحوض فخار مربوطة يحض الأعدة بسلكه من حديد وتسفر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كخداوة رب للواحدة كل ليلة أو قنين من الزيت * وللة نادل والزيت خزانه تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصاعدة * وأما فرش فيفرش منه المقصورات والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبل رمضان بمصر جيدة من السمار ولا تفرش فيه أبسط الاشياء قليلا بجوار التبله في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش الا البساط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عدة معينة من عدة لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحصل الشذاف و لقتال بينهم وانكل شيخ من أهل المذهب عود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كشديده ندى أهل مذهب على مذهب والتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية واداء تذاقم الامر يرفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقة حوله فإذا كثروا جلس على كرسى من خشب أو حجر يدورهم أمامه بالتحاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسى الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم يطل هذا الجلس كثر من العلماء على الكراسى ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتدأ الشيخ بالسئلة والجدلة والمصلاة على النبي ثم يقرراهم الدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بدأهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتماد أو نكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس اهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتن قبل زمن الحضور ومعه يحفظ جميع المتن أو بعضها فينصح مساعدا من حفظ المتن حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة مستأشرا وتقرررا مرة أو أكثر جماعات وفرادى وقد يطالع الشيخ عليه مواد آخر حتى يكون مستحضرا لاطراف المسئلة وما يرد عليها وما يجاب به وكذا كرا الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفحص حتى يأوا الى الشيخ وهم متميئون لما يلقيه قال في خلاصة الازر وكان الشيخ سالم بن حسن الشيشيري شيخ وقته يطالع لجماعة شيخه لنور الزبدي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فليكنها بشراء أو نسخ يده وغيره خصوصا رسائل الصغرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواء المشايخ وصار متاهلا لتصدر حلالات المشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخو طلبة فيحضررون درسه ويتراكون عليه وهو يتأق في الاستداف سلك فيه طريق الاعراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه وينعتو لبعضه ينتصر له وإذا اطلع في اجابة سائل رجا قاموه ومنعوه من التصدر واذا عاينوا بحاضر بوه ثم نسا علوا في ذلك حتى صار من يصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المتصدرون وصار فيهم من لا أهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تلبه لذلك وهم بمع غير المتحقق المصدر وعزم على عمل قانون يحرى عليه المناهج في تصديرهم فقهاء العزل عن الشيخة في ستة سبع وثمانين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحفني العباسي الحنفي فأراد أن يعيش على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيرته من الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له بمعد مجلس من أكابر العلماء ورهف في كيفية القانون وانحط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذهب الثلاثة اثنان وأما مذهب ابن حنبل فأعده بالازهر بل عصره وما قبلون ومعدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فاهي العلوم المتداولة بالازهر انفسهم والحديث والاصول والتوحيد والفقه والفجر والصرف والمعاني والبيان والبديع والمطابق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينتظم في سلك المعلمين المأذونين
 وأنه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعدا وبأنه في جمع الجوامع من لا فيؤثر الشيخ تلك العريضة
 عنده حتى يستخبر عن أحوال شيوخها ممن يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايخ باعطاء الشهادة في حقها بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أقلمهم ثمانية ثم يعين له من كل فن درساً ويعطيه سبعا دوايطالع فيه يعطيه لكل فن يوماً
 وعلى رأس واحد عشر يوماً ينفذ جلس الاستحسان في بيت شيخ الجامع ويجعلون سريراً لا تحسان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
 الطلبة فيقتل في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
 الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلاة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتابه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل إلى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
 تشريف متوجة بختم الخديوي الأعظم تكون معه ويخلع عليه قرجية وشربط مقصب يجعله في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب الجهات باحترامه وتوقيره ويحفظ عنه في نحو السفر في الواو رفيتزل فيه نصف الاجرة وإذا
 أجاب في أحد الفنون كتب من الدرجة الثانية وإذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مرتبات الازهر فإما من أحد من المرتب لهم النقود أو الكساري أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق في فرق
 مرتبه على المستجدين بنظر شيخ الجامع وإذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسن شيخ الجامع أنه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالمهنية أو العالمية أو الوجهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم إن طريق الامتحان هذه قد
 أوردت الطلبة جدوا واجتهاداً في التحصيل بالحفظ والمصاحفة وسهر الليل ولكن ربما يقال إن ذلك فيه إفساد لثينة
 الطالبين والمدرسين بحسب المخدرة ولاختقار الرغبة في الجاه والمرتبات والتقصير في التعميم ونحو ذلك وقد تساعده
 الاقدار فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم إن الشيخ المهدي أيضاً أبطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعمد مخصوصة وأبى اختصاص كل شيخ بعمود وإدخال عمود من شيخ عموداً وانقطاعه أن يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يشترك في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صبحاً وفي الآخر ظهرًا مثلاً * والعادة أن حصص الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصص الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصص العصر
 صالحة لكل فن حصص ما بعد المغرب وأكثر تلك الاوقات ازدحاماً حصص الصبح إلى ضحوة النهار فانك عند جوارهم
 للدرس لا تكاد تم بالازهر لتلاصقهم بل قد يتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون أهم دوى شديد ويدركون
 الحرف في الشاء من تجاور الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصفر وانح غير مقبولة يلهم عنها اجتهادهم
 واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يفر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمدية أو مدرسة العيني أو ما بعد انشاء فليس
 فيمدرس بل المطالبة للمجربين والمشايخ على السهارة أو غيرها إلى نصف الليل أو نحوه * وأكثر اعتنائهم بنههم
 العبارات وسبل التراكييب والمناقشات بالاعتراض والجواب والاطلاق والاعتقاد والمنطوق والمفهوم وغير ذلك من
 غير اعتناء بالحفظ فتجد كثيراً منهم جيل في الفهم في الكراس وإذا سئل من خارج فقل أن يجيب لعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو شرح الكفراوي على الأخرومية مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أي النجاشية وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرح القطر والسندور لآن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في سنة ثم شرح الاشعري
 عليها بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بحاشية الشيخ الامري في سنة أو سنتين وقد يكرروا أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيعلم الصنف بادرا لامية
 الافعال لابن مالك وغالبهم يكتفي بمغني آخر الاقيمة من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرحها وحواشيها
 ورسالة المدرير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق من السلم وشرحها وحواشيها

وإساعوي والقطب على التسمية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشياها والجمهورية
وحواشياها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من الصور والالامام بغيره يقرؤون من التخصيص للقرآن
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يطولون قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع وبقرون
من علم الأصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب أصول الشافعية ومع ذلك يقرؤنها أهل
الانساب الأربعة مع تراجم أصولها أهمهم ويقرأ به من لم يلد في جامع الصغرى والشافعية للقاضي
عياض والمواهب اللدنية والشهاب للترمذي وموطأ مالك والبخاري ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره مما يصح
ومن التفسير شرح الجلالين وحاشية الجلال وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو العود ونحو ذلك وأما الفقه فكل
يشغل بفقته مذهب خاصة فيقرأ المالكية ولا ابن ترمكي على الشافعية ثم الزرقاني على الحنابلة ثم أبو الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم ابن خلدون بشرح الدرر ثم بشرح الخريزني ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ شافعية أولا ابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرملي ويقرأ الحنفية سراي الفلاح
ثم الطائي ثم من لا مسلم يكن ثم شرح العمري ثم شرح الدرر على متن القدر ثم شرح الدرر على متن التور بجامعية ابن
عابد بن حاشية الخططاوي وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤون الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعامة ان ابتداء قراءة الكتب به من نفس شوال ويختتم يوم الأربعاء فيها قبل رجب ولا يقرؤون من رجب
الى عيد درمضان الا نادرا كتابا صغيرا لمن يبقى مقيما من الطلبة وهو في أثناء السنة بطالات كطالعة عيد الاضحى
فخوة عشرين يوما وبطالة المولد الصغير للسيد البدوي فثلاثين يوما وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذنات
أحد من العلم المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزنا عليه فان كان من المشهورين فلا يعرفون
في الازهر ولا خارجة واذنات أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غابا
بالصور والفقه ثم البيان والمناقب ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم لقاءات لخواص التاريخ والجغرافية
وانما ينفقه بل يرون ذلك بطالة وتضييعا للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة ويرج
نسبوه للكفر كما انهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون في الرياضات الحساب
قايلا وليس لأهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أي حنية - فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه حاجتهم اليه للفنوى والتقليد بالوظائف لا لشخص ذلك اليوم في أهله

(عوائد أهل الازهر)

عادة المصريين في ابتداء اتباعهم الى الازهر ان يأتوا غالبا في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشعرون في حفظ المتن مع حضور مغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المتخصصين به لذلك
امامهم الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعائد عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القرآن ثم ينكسب من السهر في
الخطبات * وعادة الصعائد ان يأتوا بمؤنة نصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدب بالنار وسمي وجبة ودقيق وكشك
وقادوسية ومفتلة وعدس وبصل وحطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلا واذن اقرب
فراغ مؤنته أرسل الى أهله فيرسلون له مش ذلك وهكذا هو ولا يسكنون الوكايل والبيوت مع كتب أسماهم في الرواق
لا تظار الجارية وقل من يأتى بالازاد وهم الفقراء عجتا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعائد في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاء رجب فتم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر بمؤنته وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند أهله يتفقون عينا كما يتفقون عليه
ونهم من يقيم السنين العديدة بلا زيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجارية فاذا رجع اليهم بعد
طول تلقوا بالاقراح والولائم وذلك فيمن بعدت بلده غالبا * وأما أهل الوجه البحرى ومن قربت بلده من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة فيقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد اميرى ويأتون

رزاد قليل لقرب بلادهم وكثرة المتردين اليهم منهم افياء وتوسم بالملونة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر قلعة
 متاعه خدوصا الفقراء وينشرون الخبر بصحى الجامع لنفسه بالشئ من وعند ارادة الاكل قديليون ناشف الخبر
 في الميضة أو في اناه خارجها وية امون بعينه في الصيف وعقصورته في الشتاء ومعظم الفقراء يدين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل اخرجهم ملتمون بالانفاق عليهم لى انتهاء المجاورة وعالهم يباشر أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتقليمها وترقيعها ويطعمه ويصنع له رزقه وذلك وأكثر كلهم سببا فقرائهم المدهس والنبات
 والخلل والكراث والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تشغلا من أهل الوجه البحرى وأكثر الفريقين يلبس
 الزعابيب والدقاق الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون اللؤلؤ وكانت سابقا قليلة فيهم سيما الصاعدة
 وقديلبس الصعدي ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اقليم وجرجا أو شقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تعالا خلافا لبلادهم وقديلبس أهل الثروة الثياب المفرجة من جب وقناطين
 والشرابات في أرجلهم يزي أكثر أهل القاهرة واما العمامة فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طلب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليهم في الدرس أو لنوم عيالهم وقد يسكن الجماعة في مكان واحد ضيق
 فيوزهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون قيم المايعة بينهم من العناد والحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلب لتخفيف الابدانة فجد كثير منهم بلى بالحرب أو الحسنة مثلا خصوصا سكان لاروقة
 والملازمون للجامع وكثيرا منهم بلا فرش ولا غطاء فضلا عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم من محكون
 في الطلب بمجدون في التحصيل الاقلية لانهم * وأما أهل لاقطار الخارجية من الهنود والسنارية والأتراك
 وغيرهم فهم أنهم عيشا من المصريين وأنظف ثيابا وأبدانا وأغنى منهم لمالهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم وأكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم لتدخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعدي بلادهم لا يذهبون اليها لابتعد قضا وطهرهم من
 طلب العلم الالسبب قوى * وعادة التسمين اذا تم الواحد منهم غرضه وأراد السفر الى المدة ان يدعو أصدقاءه
 ويحبيه من الطلبة ولما يخ وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بقدر حاله فيجتمعون عنده الى ماشاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة واشربات وينشدون بالمجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحهم والتسوية بفزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقامة فيها طبيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النحل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئا من القرآن بالتربيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد ويستر عليهم نحو اللوز والقر ويقلون يد الشيخ وبعض لما يخ يعمل طعاما يدعو عليه لطلبة * وعادة
 المجاورين أيضا سيما عند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختتامهم تضمن الشهادة للعباءة والتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلا واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنة أو بعضها ويوصيه فيها بتقوى واتصري في الاحكام وان لا يهمل على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان لو واحد منهم احتراما زائد الشيخ ولو صار شيخا مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 ولما شاخ يزي يعرفون به قبل بسون الآن غالبا الاقضية المفرجة نسما بالقرجات وهي ذات كين واسمين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القفاطين والطيايس الفاخرة والسر موزات والبوابيع الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق يخشوشين فيلبس الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكان يعرفون بمسما يقال لها
 القفلة تشبه عمامة الاضرحه ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة كما كانوا عليه من التمسك بالقوى بالشرع الشريف وما زالوا دائما كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجفرون الجسور ولا يجفرون الرع ولا يؤخذ منهم عساكر الطعام وهذا هو السبب غالبا في كثرتهم
 من أهل القلعة ان الارزح من امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يسع الطالب

مذهب أيما أو أهل بلده ولا يحالعه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل دة في على مذهبه من
 غير تكبر ولا تحجب * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التبعش بالفتوى لكن كانوا
 لا ينتقلون إليه بعد المذهب بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما انتقلت المشيخة إلى أهل وكثرت مراتبهم وانحصرت
 الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائتين والالف قد دخل الناس فيه أفواجا
 وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذهب الآخر إلى انتقال إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يستغل به مع
 عدم هجر مذهبه قصار أشهر المذهب بعد أن لم يكن كذلك وكان لشافعية والمالكية يستقبحون الانتقال إليه ولا
 ينسبون لأهل علماء أفاضل اليوم مستحسن أكيد واجتذاب الوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم اجمع
 بالتحصيل * ثم انه بس بالازهر عدة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب إلى حضره إذا كره ولا غيرها
 أكثرها بحضور كتاب أكبر من الأقل مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر ان المشايخ أيضا غيره - فبين عن مواظبتهم
 أوتقصرهم فهم يخبرون في كل أفعالهم وأعمالهم التي لهم الرتبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان
 وفراغ البال وبسبب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آياتهم أو المنهقين عليهم فيجبرونهم على
 ذلك والغالب ان كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتحصيلاً وان من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل
 ويسود فكان الرافعية ترقد القريحة على وساء الكسل وتتعدسها مع الكد والهمل كما أن الغالب على أولاد
 العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتكالا على شهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهي التصديق للتدريس فيقتضد
 يعقده مجلس الامتحان الذي مريسته * ثم ان في أهل كل جهة عصبية وجية فكثيرا ما يتضاربون على أسباب
 واهية كجالس الدرس أو المشاغبة في المائل وأكثرهم حجة الصعاب ثم الشرافوية والشوام والمغاربة وترفع
 القضايا التي بينهم لشيخ الأروقة فان لم تنصم فشيخ العموم فان تجمعت فلم تعسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي
 بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطلالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم
 الخميس إلى بولاق وغيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا
 سابقا كثيرا ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقد ذلك فيهم الآن وسهلت عرائكهم وللصعاب ترفع عن السفساف
 كالقراءة على القبور للصديقة وقراءة حتمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية - مع كثرة زيارتهم للقبور يوم
 الجمعة وللجوارير قرافة تعرفهم في لقرافة الكبرى واذا مات ابحر جتمع بالازهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده
 فيعلمون له عتاقة لا اله الا الله بعد المغرب فيمقدون شموعا صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع الخيم الفقير من الجوارير
 ويسقر ذلك إلى العشاء وأما اذ مات أحد العلماء المدرسين فيمن عليه أهل الازهر ثلاثة أيام فلا يعقده درس بل ان
 كان من مشاهيرهم تركوا له الدرس به وخرجته ثلاثة أيام فبمجرد موته ينهي الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس
 في هذه الأيام ويقام من يكون جالس للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنابر ويقرؤون بصوت
 مرتفعة قوله تعالى ان الأبرار بشر بون من كاش كان مزاجها كافورا وما يليها من الآيات وكذا يفعل على كثير
 من منابر المساجد فيسمع الناس ويحضر ون بخنازة ويشيعونه إلى الازهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة
 ونحوها بصوت مرتفعة ويلهم كثير من العلماء ورعا حضره بعض الامراء والاعيان فان كان من أرباب الشهرة
 أو المناصب بعثوا اليه بعض عما كراشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالخنازة
 من باب المزنيين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فاذا وضع من فوق الاعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة
 عليه مرتبة وهو على ذلك المبالغين بعد فيها محاسنه وربعاً كرتبه بنشأ بعض الشعراء بعد موته وبصلى عليه شيخ
 الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالازهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث لال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين
 فيعلمون له عتاقة لا اله الا الله أو الصمدية فيستقرون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من
 أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل
 واحد برأيه جلس به من القراء والمنشدين وسط الحلقة يقرأ بعضهم آيات من القرآن فيترتلل ثم يجتمعون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بجوقة عظيمة ويرددون في
آيات البردة ثم تقرأ آية أخرى ورجعوا وقع الأبرار له في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة أن لا يغطي نعش
العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الأزهر كبير الطلبة والمدرسين والخدماء والمراتب كان من اللازم أهله من يسوس أمورهم ويقبل قضائهم
ويضبط أمر تائه ويقم شعائره في كل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عوم يرجعون إليه ويأمر بحكام الدولة
وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمسكه بمنزلة شيخ الإسلام في داره لما له من مكانة المشيخة فيه لاسادة المالكية ثم
للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنبلية ثم آلت اليوم إلى السادة الشافعية * فنشأ به كافي الجبري الشيخ أبو عبد
الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشبي المالكي المتوفى سنة إحدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أبي خراش من
أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد الشرق وتوفي سنة عشرين ومائة وألف ووقع به مذبحة فقتلته
بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالآقبغاوية وافتقر المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفاوى وأخرى
تريد الشيخ عبد الباقي القلبي ولم يكن حاضر عصر فقصدرا الشيخ أحمد النفاوى للتدريس بالآقبغاوية فقتلته
الفاطونيون بها وحضر القلبي فعصب له جماعة الشرقي وحضر جماعة النفاوى إلى الجامع ليلا ومعهم شادق وأسلحة
وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القلبي وكسروا باب الآقبغاوية وأجلسوا النفاوى مكان الشرقي
فكسب جماعة القلبي الجامع وقتلوا أبوابه وتصاروا مع جماعة النفاوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى
كثيرة وانتهت الخزان وتكسرت القناديل وحضر لوائى فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفى
ثاني يوم طلع النفاوى إلى الديوان ومعه حجة الكشف على انقتل فلم يلبثت الباشا إلى دعواه لعله بتعديه وأمره بلزوم
بيته وأمر بنى الشيخ محمد شين إلى بلدته الجديدة وحسبوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وتطاول حسن قندي
نقيب الاشراف على النفاوى بحضرة الباشا وقال له جماعة المفسدون الذين هم عاملون طلبة العلم يصعدون على
المئذنة ويهولون في محل الآذان بآل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القلبي في المشيخة فلما مات
تقلد بعده الشيخ محمد شين المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله مماليك وجواري ومن عملها أحمد
بيك شين توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى
ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب المندق أربعين ألفا بخلاف الجندري والطبري وأنواع القضة والاملاك
والضباع والوظائف والجماكي والرزق والاطيان بده وولد له جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة
الشيخ ابراهيم بن موسى القيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف
ومن شيوخه الشهاب الشبراخيتي والشيخ الزرقاني والبشبيشي والغرقاوى والشيخ عبد الرحمن الاجهوري وآخرون
وله شرح على العزبة في الفقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة إلى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله
الشبراوى في إمامة كبار العلماء فكان طابا عالم في أيام مشيخته في غاية الأدب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة
ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين شبراوى الشافعي المحدث
الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولده ثمانية اثنين ونوعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر
الاشباخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفاوى وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيده
وعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دار عظيمة على ركبة الازكية بالقرب من
الروبيعي وكذلك ولده سيدى عامر عمر دار انجماء دارا يصرف عليها أموال الاجرة وكان يفتي اطرافه والنصاف
من كل شئ واكتسب المكافاة لنفسه من لوط الحس وكان راتب مطبخه سيدى عامر في كل يوم من الصم الضاني
رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطراف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة
اهل بدر وديوان يحوى على غزليات واشعار ومطاميع وغير ذلك توفى سنة إحدى وسبعين ومائة بعد ألف

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وعشرين ومائة واثم (وقد ترجمناه في بلدته حقة) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة واثم (وترجمناه في بلدته حصين) وتولاها
بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعلموته حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العروسي الحنفى والشيخ أحمد العروسي الاثني (المترجم في الكلام على مائة عروسي) ثم اتى الشيخ العروسي
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته ناقت قصر العريشى المشيخة الازهر اذ هي اعظم
منصب العلماء فاجاب استوصى اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
والشايخ وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيل عنه وبعد ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو المشيخة بتلك
الطريقة وساعده اسقاه الامراء وكبار الاشياخ وابو الانوار السادات وكذا امره بتم فاشدب ذلك بعض الشافعية
اتخاذون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ المبكرى وجعوا عليهم جملة من
أكبر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسي والشيخ احمد السمنودى والشيخ حسن كنفراوى وكتبوا عرضا للامراء
مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قيد عديد وخصوصا اذا كان آقبا كالشيخ عبد
الرحمن وفي العلماء لشافعية من هو اهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ احمد العروسي
وختوا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بك ومرايد بك فتوقف الامراء وقالوا لبراهيم بك أى شئ هذا الكلام
أمر فعله الكبار يطله الصغار ولا شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية في المشيخة ليس الحنفية مسلمين ومذهب
النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى وسلمان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
في عدم التفرغ ورجع الجواب للامراء شايخ فقاموا على سابق وشددوا الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وبانوابه ليلة الجمعة فظهرت الناس ينظرون فيم يقول اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد في الشيخ الجوهرى فسمي أكثرهم في انفاذ غرضهم وراجعوا من ديت وأمرهم حصول العطب له ولهم أو
تور ان فتنة في البلد وحضر مراد بك للزبارة فكلما كلمه الشيخ الجوهرى وقال لا من فورة تلبسها للشيخ العروسي
ويكون شيخا على الشافعية وذلك شحا على الحنفية كما ان الشيخ مراد بك شيخ المالكية والبلد بلدا لامام الشافعى
وقد جئنا اليه هو يامر بذلك فان خالفت يخشى عليك فاحضر فورة وتبسم للعروسي وركب مراد بك وركب
المشايخ وبنيتهم العروسي وذهبوا الى ابراهيم بك ولم يكن الامر رأوا شيخ العروسي قبس ذلك فجلسوا مسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بك بكلمة وذهب العروسي الى بيته وحسبانه في الظهور واحدة العريشى وذهب
الى السادات والامراء فالبسوه فورة وتساقم الامراء وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
الشوام الجنبية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم الى الحرس قلعي مع من من أول الامر وتعدوا من كان مع
الفرقة الاخرى ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى يسوس نقضيه ويسقي الامراء وكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بن يوسف واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسي
العناية بتوقيع حادثة بين الشوام والأتراك واحدا الامراء الجبسيتم كذا في طلب الحقيقة ونصدي العريشى للسب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامر او طلبوه فاختفى وعين اطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
من الافاق وحضر الانا وصحبته العروسي للقبض على الشوام ففروا فغتموا واهتمهم وسمروه ابائما ثم اصططوا وظهر
العروسي من ذلك اليوم وثبت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بمرور يتنزه لا يعارض في شئ ولا يتدخل
في أمر فاختلى بنفسه وقبل الآن عرفت روى وأقبل على العبادة وله كبر وقرعة القرآن ونزلت له منزلة في انبيائه من
القهر فاشار واعليه بالقصد ففقد فازداد ألمه وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته ليلة العريش من أعلا غزه وبها نشأ وحفظ بعض المتون ولما علم عليه
الشيخ منصور السمريني في بلدته وحده مبعظ انبياءه وقوة استعداد ذوقه جيدة فاحسده بحبته بصورة معين

في الخدمة وورد مع مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد ابيلى وغيره في التحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السليم في ملازمة مجسدة وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفنى
ولقبه الذكرو جزءه والقبه الساج الخلو في ثم درجه الشيخ حسن الجبري على الفتوى وهو جعة الاصول والقروى
فتروى ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وبع سنة تسع وسبعين من الفتح من فردا متقدما عاد الى
مصر وحصل له جذبة فترك عماله وانسلخ عن حاله وصار يابى الى الزوايا ويلى دروس من خريبي القوم ثم تراجع
قليلا حتى عاد في حالته وتمين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعياق واشترى دار حستة تقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار انظر حتى وزد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ في كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريمة النفس سحبا في يده يحب اطعام الطعام فيعمل عزائم الامراء ويطلع عليهم الخلع ومن ما تراه
رسالة ألهمها في سر الكي باسم السيد أبي الانوار ابن وفاقا جاد فيها ووصلت الى زيدو كسب عيب لشيخ عبد الخالق بن
الزين حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في سنة شيخ أحمد العروسي انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وفتحوا ابواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة الحدية بخاوره ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميات والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجدونه من خبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجمعية وراذل السوق وسبب ذلك قطع رواتبهم وأخبارهم المعتادة واستمر راعى ذلك بعد العشاء فحضر سليم
أغاغات من حفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الازوق والمشاريع باسم يسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم وتزعمهم باجرار رواتبهم فقبوا منه ذلك وفتحوا المساجد * وفي شهر محرم حرم فتاح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة منج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا بواب جامع فحضر اليهم سليم
المنذ كور وتزعم لهم باجرار رواتبهم بكرة تاريخه فسكرنا وفتحوا الجامع وتظرو في يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر ونجزلهم بحضر المظبوط وجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الأولى من هذه سنة ثار جماعة من اهالى
الحسينية بسبب ما حصل في اسمه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
يجتده الى حسينية وهم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رئاسة دراويش الشيخ ليسوى ونهب حتى مبالغ الفساء
والفرس فحضر هل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كبيرة من قبائل العائمة
وابخعية وبأيدىهم ناييت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فسأعدهم بكلام وقرعهم فخرجوا من
نواحي جامع وفتحوا أبوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بنبوت وتشر بالاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الخوايت وقال لهم الشيخ الدردير في غدت جمع اهالى الاطراف وخرت وولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب يوتهم كما ينهبون يوتنا وغوت شهداء أو ينصر بالله عليهم فلم يكن بعد المغرب حضر سليم أغا
مستعظان ومحمد كتحدا الخلفي كتحدا ابراهيم بك وحلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى شيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من ضاعف الحال وقالوا اكسبوا القائمة بالممنوبات وقائقها من محل ما تكون وقررت القاتعة على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأحضره وكلمه في ذلك فنذر كلنا نهبون أنت نهب
ومر ادب نهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قلبه حضر من ناحية قلى سفينة
بها غرو من وخلافة فارس سليم بك الانا فاخذ جميع ما فيها وادعى ان له ما لا منكسر عبدا ولادوا في ولم يكن
ذلك لاولاد في وانما هو الجماعة من مجاورى الصعائد وغيرهم فنهض بجور و صعدته ويطم لاولاد ورس
المدرس بن وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ الصليحي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بحضرة
سليم بك كلاما كثيرا فمعهما فرد سليم بك بعض ما أخذ وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
سبعان من هذه السنة حضرت صدقات من مولاى محمد صاحب المغرب ففرقت على نفر فآزهر وخدمة الاضرحة

والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعربين على يد الباشا بحسب فائقة ومكاتبه * وفي شهر
 رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر إلى مينابولاق أناس سود وعلى يدهم مقرر لعبدى باشا وخلفه لشريف مكة
 وصحبه ألف قرش رومي أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالأزهر وبقروا له جميع البخاري ويدعون
 له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة وأخباروا الباشا أن الألف قرش لا تكفي طائفة من المجاورين فزادها
 ثلاثة آلاف من مائة وروىها بحسب الحد الأعلى وأمر أن تحسب على عشرة قرش والارسطو عشرة
 والادنى أربعة وكذلك طوائف الأروقة بحسب الكثرة والقله ثم قرؤا البخاري وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون
 والكروب المختلفة * وفي ذي القعدة من هذه السنة تار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالأزهر على الشيخ العروسي
 بسبب الجارية وقفلوا في وجه باب الجامع بعد كلام وصباح ومنعوه من الخروج فرجع إلى رواق المغاربة وجلس به
 إلى الغروب ثم تخاص منهم وركب إلى بيته وخرجوا في الصبح إلى السوق وأمروا الناس بفتح لذكابكن وذهب
 الشيخ إلى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتن علينا ومنكم أناس
 يذهبون إلى أخصاصنا فنبرأ من ذلك وذهب أيضا إلى الباشا وصحبته بعض التعميم فقال له الباشا من ذلك وطلب
 الذين يشيرون الفتن من المجاورين ليؤدبهم ويقيمهم فافقه في ذلك ثم ذهبوا إلى على بيك الدقتر دار وهو نائب طرعى
 الجامع الأزهر فتدلى في القصبة وصالح اسمعيل بيك وأجر والهمم الأخبار بعد منتهى وامنع الشيخ من دخول الجامع
 أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الأزهر للشيخ
 عبد الله بن بخاري الشرفاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا
 ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيين في الكلام على بلدته بطوله) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة من
 ذلك ما نتقله في أيام الامراء المصريين أن طائفة المجاورين بالأزهر من الشرفاوين كانوا قاطنين بالطبرسية وعمل
 لهم خزان برزاق معر فوقع بينهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الروق فكان ذلك سببا لسنار وراق الشرفاوين
 كما ذكرنا في الكلام على الأروقة * وفي سنة تسع ومائتين بعد الألف حضر إليه أهل قرية بشرقية بلبس له قميصا
 حمى وذكروا له أن أتباع محمد بيك الأتلي ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتنا من ذلك وحضر إلى
 الأزهر وجمع المشايخ وقفلوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بيك وإبراهيم بيك فلم يبدأ بشيئا وأمر المشايخ
 الناس بفتح الاسواق والحواريات ثم ركبوا ثاني يوم إلى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحموا أمام الباب
 والبركة بحيث يراهم إبراهيم بيك فأرسل إليهم أيوب بيك الدقتر دار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا نريد
 العدل وإبطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعوها فقال لا تمكنا إلا جابة إلى هذا كما قالنا ان فعلنا ذلك ضاقت
 علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعدد عند الله وما الباعث على الاكثار من الذمات والمعايلك والامر يكون أميرا
 بالأعطاء لا بالأخذ فقال حتى أبلغ وأنصرف وأنقض المجلس وركب المشايخ إلى الجامع الأزهر واجتمع أهل الاطراف
 وبابوا به فبعث مراد بيك يقول أجيبكم إلى جميع ما ذكرتموه الا شيئين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من
 الجملكية ثم طلب أربعة مشايخ عيّنهم باسمائهم فذهبوا إلى الجبلية فلا ملقهم والقسم منهم السعي في الصلح وفي
 اليوم الثالث اجتمع الامراء المشايخ في بيت إبراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرفاوى وانه قد الصلح على رفع المظالم
 ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم إلى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب
 القاضي حجة بذلك وفر من علم الباشا والامراء وانجبت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد إلى أصله
 وزيادة * ومن حوادث الأزهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيين بمصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر
 وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم إلى مشايخ الأزهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومن المطاولة فعند ذلك
 ضربوا بالمدفع والبوابات والبنادق على البيوت والحارات ونعمدوا بالخصوص الجامع الأزهر وحرروا عليه المدافع
 والقنابر وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والفحامين فضج أهل تلك الجهة ونادوا بالسلام يا خني اللطاف
 نجبا مخافا وتنازع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعرع الارتكان وهدمت في مروجها حيطان الدور

فركب المشايخ إلى كبير القرنيسيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعة وجبال فعاتهم في التقصير فاعتذروا إليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
 بالامان في المسالك والطرق وطأنت القلوب وأقبل الليل * وأما أهل الحسنية والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البار ودقناخهم الفرج بالرمي المتتابع وبعد هجعة من الليل دخل الفرج المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهدموا ما وجدوا من المناريس وانتشروا في الطرقات وترأسوا رجالا وركبوا ما هم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم ونفروا بضعه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلكه وعانوا بالاروقه والحارات وكسروا
 الفناديل والسهارات وهشعوا خزانة الطلبة ونهبوا متاعهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الأرض
 وداسوها بأرجلهم ونعلهم وبالواوتفوط وأغيبه وجردوا كل من وجدوه به وأخرجوهم وأصحوهم طين بياض
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكرهوا منهم بوابعض الدور التي بالقرب من الجامع وخارج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة أنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد ذلك كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكناها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون ينادون بها الألف النادر ويحرمونها ظاهرا وباطنا فانتفاب
 موضوعها وبقي الأمر كذلك يومين قتل فيها خلق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا إلى بيت سر عسكر الفرنسيين وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في إثارة الفتنة من المتعمدين فعالتوه فقال لهم على لسان الترجان نحن نعرفهم بالواحد فخرجوا عنده
 في أراج العسكر من الجامع الأزهر فاجبهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسواهم بيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ إلى بيت سر عسكر وشفعوا في المجرمين فقبل لهم لاستجبالا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
 القرنيسيس إلى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم إلى بيت
 قائم مقام سرب الجامع وهناك مروهم من ثيابهم وطلبوا بهم إلى القلعة حبسواهم إلى الصباح فخرجوهم وقتلواهم
 بالبنادق والقوهم خلف القلعة ونغيب حالهم أياما في ذلك ركب بعض المشايخ إلى مصطفى بك لتخذا الباشا
 ليذهب معه إلى سر عسكر للشفاعة في المجرمين فظانهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فقال لهم الترجان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بحارة الأزهر فأغلق الناس الدكاكين
 وتسايقوا للهروب فذهب بعض المشايخ وأخبر سر عسكر فرفع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك أنه لم توجه بانورث إلى الشام بعد استيلائه على مصر واستولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس ورد الخبر
 إلى مصر فعمل الفرنسيون ساوية شنكا وضربوا عدة مدافع من القلعة والأزبكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمامة بيض وعلى جماعة رايتهم معهم تغير ينفعون فيه وييدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش إلى أن وصلوا إلى الجامع الأزهر واصلوا طفقوا بإبوابه رجالا وركبوا وطبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمر برفع تلك البنادق على منارات الجامع الأزهر فتصبوا بريقين موقنين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال بريقا وعلى منارة أخرى بريقا وضربوا عدة مدافع هجعة ووردوا ذلك ليلة عيد القطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد إلى آخر ما هو ميسر في تاريخ الجبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كاحياء انبابة
 والطرية والطويلة والعريش وفي الحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي أن سر
 عسكر الفرنسيين كابر كان واقفا في بستان داره بالأزبكية وصحبته أحد خواصه فدخل شخص يوشم أن له ساحة
 ونشر به بختج رشق بطنه وفرها باقتضوا عليه حتى أخرجوه من برفوجده وشاميا فسألوه فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنام من جملة جماعة بعنا أنفسنا الموت واتقنا على قتل رؤسائكم
 فقبل له أين كنت تأوي فقال عند دنان وقلان برواق الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حالي فأحضره الشيخ

الشرفاوى والعريشى والزموهما باحضار الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبتهم أغات
 الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صدروا المقتول وألبسوه بزيطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قبل به
 وحاولوا على عسيرة الى تل العقارب حيث القطعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة السوام المطاوعين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبيلهم
 فى تحشيديه ووضعوا عندها عسكرا يتناوبون ليلا ونهارا ثم ولوا عوضه سر عسكر يسمى مسوكاب بشعر رشيد وأظهراته
 أسلم ونسبى بعمد الله وحضر مع قائمقام والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفى أروقته وأرادوا ان يشأما كن للنفيس على
 السلاح وأخذوا المجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يأتوا أفاقياس مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر رتبها وجه الشيخ لشرقاوى والمهدى
 والساوى الى سر عسكر منبواستأذنه فى قفل الجامع ونسجيره فتكلم بعض القبط وقال هذا لا يصح فحق عليه
 الشيخ لشرقاوى وقال اتركوا نيا قبط واكنفونا شرسا نسكم وقصد الشيخ منع الريسة فانه بعد اسوامن يبيت به
 واحصوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتباس من ذلك لكثرة دخائيق الجامع واتساع زواياه وأذنوا
 لهم بذلك فقلوه وسهر وأتوبه وكذا سهر وامدرسة محمد بك المقابلة له وأخرجوا منها الاتراك واسمرت الشدة
 والانزعاج الى أن أخذوا قراىة فى الانحلال من الديار المصرية * وفى غاية المحرم من سنة ست عشرة قصوا الجامع
 الازهر وشرفوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وخرج الناس فرحاشد شديدا وهما بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصلى الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهد ودعا الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسينى
 وسماه قهوة وسكر او طيبه بماء الورد والبخور ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بعصوره وأروقته وجلس ساعة وأتم
 على الكناسين بديراهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش وروى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
 جماعة من العسكر فى خفاء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعزوا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج
 الناس ووقفت فيهم كرسية وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى ولسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبارا عساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكرا لا نفوذ
 ونادى المتنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أبواب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيه من وقف المال وأصجوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومن الاغا
 والوالى ينادون بالامان وفتح الدكاكين وفى ثمانى يوم تجمع الكثر من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون وتحققوا بقصوة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول ان ارفعنا عن الفقر فقال السيد عمر ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقراء وكذا هم ما هم فيه من انعط ووقف الحرف فكيف تطلب منهم مغارم الجوامك العسكرة فرفع الرسول
 بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المتنادى بالامان فطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة ثمانين كانت البلدة مشحونة باغلاق العسكر
 ومنهم الدلائية جهة مصر القديمة وقصر العيني والاسمار ودير العيين بأكلون الزرع ويخطفون ما يصادفون من
 الفلاحين والمساكين وبأخذون الدسا والاولاد للافساد فحضر سكان مصر القديمة تسامورا جالا الى الجامع الازهر
 يشكون ويستفتون ويخبرون ان الدلائية أخرجوهم من ديارهم ولم يكنوهم من أخذوا أمتعتهم ولا نسائهم
 فخطب المشايخ لباشا فى أمرهم فكتب للدلائية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركوا
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فأرسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجد به أحدا
 وكان المشايخ انتموا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكاهوه
 وأوهموه ثم قام وانصرف فرجعه الاولاد بالحجارة وبقي الامر على السكون أياما * وفى المحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالازهر انفارة ففون بالليل بعصه فاذا قام انسان منفردا أخذوا معه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

القصص عنهم الى ان عرفوا اختصاصهم واسابهم وفيهم من هو من اولاد المظاهر المتعدين فستروا امرهم وأظهروا من
 ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه الفعال وأخرجوه منقيا وكذلك أخرجوا طائفة من القوادين والنساء الفواحش
 كانوا سكنوا بحارة الازهر واحتوا في أهله وجعلوا كابر الدولة وعساكرهم واهل البلد واسوقهم بهم وديدهم ذكر
 الازهر واهله ونسبوا له كل رذيلة ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان منبع البرية والعلم وقد ظهر
 منه قبل الآن الزعل عليه والآن الحرامية وامور غير ذلك بحقيقته * ثم في ربيع الثاني من سنة سبعه وعشرين
 وقعت حادثة بخط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية اختصاصا من
 عيان الازهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا السنا يسارقين وانما معنا صوت محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي
 المنفصل عن شيخه رواق المغاربة ومعه آخرون معناههم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاعاوات الى أبي القاسم
 وكلامه سراسر على اهل الخرقه المنتسبين للازهر فادعاهم أنه يكلمهم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخط
 الازهر وحلفهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
 بالسندوق يحمله رجل صرمانى وادعى على الصرمانى انه هو السارق فاخذوه وعاقبه وفعسى أولاد أبي القاسم وآخر
 يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتخدا فلم يزل الصرمانى يذكركم ما كانوا عليه في سرقاتهم القديرة
 والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقتسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لأبي القاسم أنت كبيرنا
 وربنا ولا نسرح الابغشور تلك فاقروا لأبي القاسم وكذا العطف في أهل الازهر واجتمع كثير عن سرقة لهم الامتعة
 وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة قام
 الكتخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرمانى والضباع فقطعت ثم نقاهم الى الاسكندرية ثم
 رجع محمد بن أبي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوى فطلع المشايخ
 الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للباشا موته واستأذنه فحين يجعون به شيخا على الازهر فقال لهم اعلوا رأيكم
 واختاروا شيئا يكون خاليا عن الاغراض وأنا اقلده ذلك فترأوا الى بيوتهم واختلف آراؤهم فالبعض اختار الشيخ
 المهدى والبعض اختار الشيخ محمد السنوائى وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنوائى
 منزعلا عنهم يقرأ درسه بجامع انفا كهانى ويده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكنس ويغسل
 القناديل ويهمرها ويكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجت أفندى أن يجمع
 المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي كبار العلماء كالقويسى والفضالى الا
 ابن العروسي والهيثمى والسنوائى فارتأوا اليهم فحضر السنوائى فارتأوا له رسولا فارجع بورقة ويقول ان
 له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة ففضها وقرأها فاذا فيها
 بعد البسلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحفرة مشايخ الاسلام اننا نزلنا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيمى
 فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هولاء لم يشيخ حتى ينزل عنهم وقال كبارهم لا
 يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذى ترضون فقالوا نرضى الشيخ المهدى وقام الكل وصاحفوه
 وقرأوا الفاتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدى الى بيته في كبكبة وحوله المشايخ والجواررون ونحو الشربات
 وأقبل الناس للهمة وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمدرون يدرون شغلهم واحضروا الشيخ
 السنوائى من مصر القديمة وعلموا شغلهم واحضروا الشيخ من وراء اليافى ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا ببيعة
 المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنوائى فروته هو وقرره شيخا وكذا على
 السيد منصور اليافى وقرره على رواق الشوم كما كان ثم نزلوا وحجبتهم أغات البنكشارية ببيعة الموكب وعلى رأسه
 المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم حتى نزلوا به ارباب الجبى بحار خست قدم لان دار
 السنوائى صغيرة ضيقة لا تسع ذلك الجمع وقام له المحروقي بجميع الاحتياجات وأرسل من اللبل الطباخين والفراسين
 والاغنام والارز والخطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للمشيخة وسأولة القهوة والشربات

والبحر وما الورود والى الناس اليه أنوارا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنواني الى الازهر ووصل الجمعة وحضر المشايخ وعلموا الختم للشرقاوي وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للفرج على الشيخ الجديد وكان لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجناه في الكلام على بانه
سنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والقب تعلق المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسي من غير منار ع وباجتماع اهل الوقف وليس الخلع من يوب الاعيان مثل البكري والسادات ومن يحب
التظاهر * وبعد موته في سنة خمس واربعين انتقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدهموي الشافعي نسبة
الى الدهموي قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقة القمح وراة رواق الصايدة وكان جليل الهيئة حسن الصورة
عربى في سنة وتوفي ليلة الاضحي سنة ست واربعين فكانت مدة تبايته نحو ستة أشهر وكان نقش خانقه الشكر لله
محمد عبد الله مهروجي أحمد * وبعد موته انتقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسين بن محمد العطار فقام شيخا
بيده الحل والقدر حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتيت ابنه ابيه الشيخ أسعد
جميعها بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته مكتوبة في مؤلفاته * ومخلص ذلك انه رحمه الله
ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة وألف واثنا عشر في حيطة أبيه الشيخ محمد كني وسمع من اهل انصاري الاصل
ورب بعض اسلافه مهرو واستوطنها وكان أبوه فقيرا عطارا له المسمى بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذا كرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستصعبه الى الدكان ويستخدمه في صغير شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدته كانه وحده
قطعة كالميل الى التعلم وتأخذه الغيرة عند رؤيته تراه يترددون الى المكاتب فكان يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره وتركه ويثأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغا
تميز به واستحق التصدي للمدرسة لكنهم مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والنقاط فوائدها فلما كان
هيجان القرن بدحول الفرنسياتية مصر داخله الخوف ففر الى الصعيد بجماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن وتصل بناس من القرن اوية فكان يستفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويقدمهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد من تغيير احوالها وتجديد بها من المعارف ما ليس فيها او يتجرب بها وصلت اية تلك الامة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريرها طرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة الى الشام وأقام بدمشق
زمنًا وكان يقول الشعر أحيانا دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقت وأبى دمشق هذه القصيدة فوسينها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسري كان قد من بيروت لدمشق فاقام بالمدرسة البديعية حيث أتا مقيم ومكث نحو
شهرين فوق لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت ورسل مكنو ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوا مدينته فكان جرائد تلك القصيدة انهم تقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتها وقوافيها فانتدبت لنظم هذه القصيدة على بحر هاروي بها انتصارا للشيخ المسري وقد كرت بعض مترجات
دمشق في أول قصيدتي وأتمت فيها بقفون من الغزل والهجا وغيرها فقلت

بوادي دمشق الشام جري أخ البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
ولا تبت ما يكي امرؤ القيس حوملا * ولا منزل أودي بمنعرج السقط
فان على باب السلام من اليها * ملابس حين قد حفظن من العط
هنالك ناس ما يروك منظرها * وبسلي عن الاخذان والصعب والرهط
عرائس أن تجارذا الريح هزها * تيملي سكارى وهي تخطرفي مرط
كسها الحيا أبواب خضر تدرت * بشور شعاع الشمس والزهر كالقمرط
وقضى بجسر الصالحية وقصة * لا قضى لبانات الهوى فيه البسط
وعرج على باب البريد فجدبه * مرصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

وحاذر سويقات العمارة لها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تباع بينهم * لعباد فقير الخلاق يستعطى
ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا يارضأ مني أما زج بالسخط
الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحقيداً خي السبط
ثلاث مقالات يكارو ضلعها * لتعريف حال السكى والقصد والبط
وجره على شرح المبرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع وانخط
الى آخرها ومن شعره انى لا كره في لزمان ثلاثة * ما ان لها في عتدها من زائد
قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحق ويؤدما من حاسد
ومن الرزية والبليدة أن ترى * هذى الثلاثة تجعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب النساخى فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فقلدت بيدار تقيها السيد عمر أفندي وليس ثم قدر أهله
للواردين سواها وكان المذ كورده عزولاً عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم للموسى
يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا فضل الصلوة وأتم التسليم فيبذل المهمة ما لا يبدى في إقامة
شعائر الموسم واطعام الطعام الى انقضاء الموسم فأفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذى كان
لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذ ذاك بمنزله فأتى ترصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تيمناً بهذه
السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئه له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجع الحق الى أهله
وأض روض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أشفق من محله
قد يطلب المستاء من لم يكن * كفوا لها العنق في عقله
فخصب المــــرقررين له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاحشك على جهله
فهذه غلطة دهر فنى * رقدته في ظلها خله
فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
قد تساوى الشان في منصب * وانما التفسير بقى في سبله
ومفخر المــــرر بأفعاله * لا بالذى قدمات من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد نرى فرعين من دوحه * تحالفوا في الحكم مع شكله
فالحل والحرر عمر وقد * يابن هذا ذاك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلاد اشكودره من بلاد الارنؤد وتأهل بها
وأعقب لكن لم يبق عقبه ثم لم يرل مشغلاً بالافادة والاستفادة حتى عاد الى مصر يعلم كثيره وأقر له علماء عصره
بالانفراد و قد مجلس انقراء تفسير البضاوى وقد مضت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد فحضره أكابر المشايخ
فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم عليه باعصر عام سبعة
وثلاثين بعد المائتين و لالف كبير جبال الدرزة أيام أهل الجبال عليه مات جبال وزيرها محمد علي باشا وقد بعصيته
نظر من انصر انى فاجتمع بالفقير من ارارأت منه أديانجا ومجانرة ومعرفة بالتواريخ نحو الايام والالاب وانحو
وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتد حتى يقصيدة منها

أما الذكاء فإنه * أذكرى وأبرع من أباه
أضحي البديع رفيقه * لما تفرّد في جناسه
في أي فن شئت * فكأنه باني أساسه

ويقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الساعرا أنه كان يقول أن الشيخ العطار كان آية في حذقة النظر وبسطة
الدّاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الأحيان فيتناول الكتاب الذي بخط الذي تعمّر قراءه في وحيه ثم رقيقاً
فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده إلا الأسبوع أو الأسبوعين
ويعيده إلى وقد استوفى قراءته وكتب في طرره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلاً بعيداً بين
المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بإمامي باشا وأخوه باقي يدي وخير الله
بيد وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلد ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
الزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشيته على الأزهرية في النحو وحاشيته
على مقولات الشيخ السجاعي وحاشيته على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالأسطرلاب والربعين المقنطر
والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزارجة والطب والتشريح وغير ذلك وكان رسم هذه المزاويل النهرية
والليلية رحمه الله تعالى * وبعد موته تقلدها اليرهان الشيخ حسن القويستني في سنة خمس مائة وثمانين بعد ألف
وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيباً جاداً عند الأمر وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه
في الكلام على قويدنا) وبعد موته تقلدها لشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومات سنة ثلاث
وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعد موته تقلدها شيخ السيخ الشيخ إبراهيم البيجوري
في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير إلى أن توفي سنة سبع وسبعين ومات في ألف (وترجمته
مبسوطة في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالزهر
فلا يقوم له بل يحضره ككرمي من جريد يجلس عليه خارج الدرس هنيهة ثم يخرج ويترجّح الزهر شيأمن
القروش الفضة المصرية * وقيل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل
هزيب الجارية وأرادوا قبض عليهم فنهضوا فرفع الأمر للحكومة فجاءت العساكر إلى رواق المغاربة وقبضوا على من
وجدوه وسروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياماً ثم انقضت المدة بنى أربعة منهم مشهورين بالعداء وفي
زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعكرية فاضطر بعض مشايخ القرى
لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محقّقين بالأزهر بسيرة طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرمي درسه
فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنهال والاكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هسداً وكان للشيخ ملازمة كلية على الدرس بالأزهر
وقيام تام بوطنه المشيخة إلى أن كبر سنه فأهمل وحصل بالأزهر حوادث أرجيت إقامة أربعة وكلاء عنه للقيام
بواجبات التولية من تلك الحوادث أن بعض الشوام والصعايدة تراجموا في المجلس في الدرس وتصاروا بجاءه
من الشوام بالتبائيت والعصى وساقوا الصعايدة سواقاً عنيفاً وركبوا أقفيتهم من تحت الديوان إلى رواق الصعايدة
فخضرت أفع من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضرباً وهموا وراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسوّروا لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واسقروا كذلك
حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي إلى بعض الأعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعاً إلى خير الدين باشا ضابط مصر
فحالا أرسل جلة من عساكر الأرئود وخلافهم قد خلاوا الأزهر بصورة شيعية وتطاولوا على كل صعيدى بلا تحقيق
فأخذ الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يأتوا أن جاءت عساكر جهادية وأزالوا
بكثر من طرف الضابط لما بلغه من التويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم وغيروهم وطبلهم لابين الجزم فقبضوا من
الصعايدة على نحو ثلاثين وجنّوهم بالضبطية ثم أخذوا منهم من مشايخهم وعوّة وهم هناك قليلاً وبعد أطلقوهم

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية يزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كلاً له أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمى بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقة يسير عليهم الازهر حيث ان شيخه أقعده الكبر وانحط الرأي على توكل أربعة من العلماء ومدر الاخر للشيخ مصطفى العروسي بعد جمعة من العلماء لانتخاب أربعة يكون هو رئيسهم فانتخب الشيخ أحمد كبره العدوي المالكي والشيخ اسماعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة الفتي الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة باقة الخبز حضر خير الدين باشا وعنفه وقال انه ضربه بالخزمة ثم طرده وبعد قليل مات غرباً * ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فنقل المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه ووجده (وترجمنا الجيع في الكلام على مية عروس) وكان قد ترك القراءة الازهر فعاد اليها وافتته المشايخ والطلبة وكان مشغولاً بما طال به ككثرة فأبطل الشهادة بالقرآن في الطرقات وأقام جامعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان فجاءه العزل عن المنصب في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وتقلدها بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلب على يديه السرور والمفاصد في الازهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوى والحرابيات المتجددة والحماية بعد موتها فقد كان للازهر مرتبات كثيرة اصطلحت وتوسيت فخرى الكثير منها على ائله حتى صار لا كثيرهم اسم في الروزنامة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلعت عليهم الخلع ودعوا في اجتماع الشريعة خصوصاً بالامتحان الذي تقررن يريده النصارى لتدريس وله تجر بليغ في صرف الاستحقاقات والمشي على شروط الواقفين وقوانين الحكم حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعدياً عليه بنظمه في سلب الفلاحين الذين يجرفون الجسور من لا وأرد الا حتماً بالازهر بأخذ شهادته من مشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنته بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية منها الحنزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخاً يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخاً لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على اهمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصرفهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعدي المديني العدوي المتوفى سنة تسع وعثمانين وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي التـهـمير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقفهم ومفتياً وكلاماً مترجماً في الكلام على نبي عدوي ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير غير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ محمد الله القاضي العدوي جعل له مع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ جيش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريباً ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عيش سار فهايت هامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعه من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرسي الازهر ولم يستوف منافيه ولا قرب من استغنائها فانه الجدد في هذا القرن فقال انه الامام لهذه الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الرافلي في حل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخالصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عيش ومنشأ لقبه بعيش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطرحة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهميين من فاس والاب ولادة طرابلس العرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

والتحرير على شرحه مجموع المحقق الامير اخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الا جدي
محمد وأولاده وأنه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولدهم أربعة كور ثم توفي بها فأتوا
منها ومات عمي محمد بركة المشرقة وكان من الاولاد العارفين ويوثق والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بحارة
الدوادري بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العداشنة
قليل بدى منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحدة اجوار بجوار الجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر ودركه الجهادة كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشباسي والشيخ عوض السباوي والشيخ مصطفى السملوني والشيخ مصطفى البولاق والشيخ فراج
العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة لعدوي والشيخ متديني المغربي السفاقي ومن أجاز له شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملووي والشيخ مصطفى اسناني صاحب التجربة على السعد والشيخ محمد حيدش شيخ المالكية
وغيرهم رضى الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة ثنتين وثلاثين فلم يدع فناء لادرسه وأغاد فيه حتى
تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد بن هود الامام علي والشيخ منصور كساب العدوي
والشيخ مخلوف المناوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاساتذة شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانبائي والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشريبي
والشيخ عبد الرحمن الحراوي الحنفي وغيرهم وله التاليف العديدة الجامعة المفيدة فمنها شرحه منخ الجليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخم وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى ابذر المنير أربعة أجزاء نظام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير بالغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح اقرب المسالك للقطب الدريوي وهي جزآن مطبوعة الحج في سنة مائة وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجادين وحاشية على شرح كبرى السنوي تسمى القول الواقي السديد في عقيدة اهل التوحيد
في مجلد ضخم وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة اهل التوحيد وهو جزآن طيف وله عليه حاشية
برجى تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة بفضاء الدخنة في عقائد اهل السنة وهي
تسميتها بيت من بحر الرجز واسمها الفتوحات الوهبية على العقائد المقرية الجميع في التوحيد ورسالة تسمى
اقول النادر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم لاخر في نحو كراستن ورسالة
تسمى كفاية المريد في مسائل الحج نحو كراسته وحاشية تسمى اقول لنجى على مولد البرزخي نحو خمس كرايس
طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالادلة التراتبية نحو كراستين طبع مرارا
ورسالة في البسالة تشمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وحاشية على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العنماوية نحو كراسته
وخاتمة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى بجلاء اصدا على شرح قطر الندى في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاثموني على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واختصرها في نحو اثني عشرة كراسته مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرباوي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المقود من نظم المقصود في لصف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح انساغوجي في منطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الموجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب اتض على المدة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون
 عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمعقول لا يتروك قراءة الكتب الخديشية في المسجد
 الحسينى مع تفسير غيرتها وحل مشكلاتها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله شيخه السادة المالكية والافتاء بالديار
 المصرية في شهر رشتال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجابه سيد المرسلين حرر ذلك الفقير
 محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المرحوم المذكور شاء الله لهما الاجور في سنة
 أربع وتسعين ومائتين وألف وبجله فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكبا لاحكام الشرعية
 والشعائر النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا لاثواب فيه مارا راء الا ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه ومال
 اليه بجميع أركانه وله جلالة تهيب الامور ومواعظ تنفجر منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تأخذه
 في الله لومة لائم ويغاب على الظن انه من شيبته الى مثيبته لم يتزل عملة لجامعة واكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد
 الحسينى حفظه الله اختفى المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يدبض عظه في كيس خوفا
 من تجسس المسجد وان كان ذلك معقرا عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حريرا ونقد
 فيجذب زرا الطربوش ويخلع الملوكة والاسرا او مواندهم ولا يزال يشدد لشكره على الشافعية في تعدد الجماعات في
 المساجد في آن واحد وعم يقولون ان مذهبنا جواز ذلك فلا يسلهم وله ملاحظات جيلة جدا اذا سمع من يقرأ
 قرآنا يتجده ينادر باستقباله ويستدير القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسمع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك
 أن يسمعه وهو غير مستقبله بكايته ويشكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكنهم لعدل بايمانهم والمحافظة في شعائهم
 وفي بصفتهم ومتحاطهم بين المسلمين في المساجد ويقول ان النعال معقود عن نجاستها اللازمة لهما من المتنجس في الطرقات
 فاذا بصق الانسان في النعل تجسس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معقودة عنها ويشكر على العلماء فيها
 اعتدوا ومن كتبهم في الغاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوصافة مثلا واحال انه ليس كذلك ويقول هذه
 من شهادة لزور وهم يشاهدون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس ويشكر عليهم بضاي حضور ليالى السهر في
 الافراح والانسار مع اشغالها على سلا يصبروا ولا يلبق فان أقل ما فيها عدم الامعاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده
 وهو لا يجوز ومات ابنه بلهيب العلامة الفريد بالامعية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين
 وألف فلم يكن أحد من عمل الابرار لمعادنوت علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته قراءة ابردة ونحوها ولم يجلس
 نقبول العزاء فيه بل قفل يتبعه وطرد القراء والقراشيين الذين يخدمون في البياتى وقال لهم ألا أدري ما فعل بابي في
 قبره حتى أتى له ليالى كلياتى الافراح ولا كون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة
 الصاخين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسألة فرأى انه أخطأ فيها وراجع عن تنواه فشد عليه ومنعه من
 القراءة بالازهر وحاصله ان الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الافليم بعد ستة سبعين وكان جبارا شديدا فمصد
 رجلا من أهل اجيرة ففر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على ابنه من الضرب
 الا ان خافه بالطلاق فحاض واحاط انه يعرف مكان ابنه فأتى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه
 الشيخ عيش وقال ان الاكرام بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على
 النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن الكتبة اعلى عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما وجب
 ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يتزل الشيخ العدوى ويجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ
 ليقبضه بعد بعض المغاربة فشر الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسية وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى تواقع على
 الامر او المناجخ فمقدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعبسوا فيه على شيخ المالكية ونقض المجلس بالحكم عليه بان
 لا يتولى الحكم في شئ من نعتات الوظيفة مع قائم الله ثم أعيد الشيخ العدوى لتدريس بالازهر وأعيد المكرسى
 خشبا و ستمر الامر على ذلك لا يلى شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متفرغا له عمادة والدرس والامانة
 لايهه أمر والخشوع غالب عليه ل لا يفارقه فلا تراء لامطر قراسته في سائر احواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس مخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الخديبة المسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو ربه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل الهيئة له سمع حسن على سمعته صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما درس في الأزهر مع وظيفة درس في المسجد الحسيني فلا تخفاض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المصري هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيم فيه الخطبة يوم الجمعة التاسع جادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وثمانمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الأمير علي وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رئيس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حاة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها مجللاً إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بدار مصر فولاه النيابة مكانه وشد في النهر إلى الغاية وحد شاربها وهدم خزانة البنود وأراق خورها وبني بها مسجداً وحكمها للناس فسكنت وأمسك الزمام زماناً إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائباً بها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائباً بها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائباً بها وتوجه إلى الإسكندرية في سنة سبع وأربعين فخلق بها وكان خير أفيهم دين وعلم فعمل إلى أهل الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع ورامليحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رحمة الله عليه وفي صبغات الشعر أقرى أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتزل عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صار أعلى الوحدة حين خربت حارة الجامع لبلادهم اشتاء وصيفا وكانت الأكابر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يجفها حتى تذوب عليه مائت سنة سيف وسبعمائة وقد تخرب هذا الجامع وأسرست معالمه (جامع إبراهيم آغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والتبانة وكان أول ما يعرف باسمه فأنشأه آق سنقر الناصري الذي قال القريري كان موضعه في القديم قابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبنامه بالحجرو جعل سقفه مقفود من حجار وورقه واهتم في بنائه اهتماماً بالذات حتى كان يعد على عمارته بنفسه ويشمّل التراب مع الفعلة يسدو يتأخر عن غذائه اشتغلاً بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة بالاقراء أيتام المسلمين القرائن وطوائف السقي الناس الماء أنعنبه وجد عند حفر أساس هذا الجامع كثير من الأموال وجعل عليه ضبعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن الباب السافعي خطابته وأقام لها ما يحتاج إليه من أبواب الوظائف وبني بجوارها مكاناً للدفن فيه ونقل إليه ابنه فدفعه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الحرب ببلاد الشام وخرجت النوايا عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره من وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حاب قعطت وطقت نفسه إلا الأذان والصلاة وإقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وعثماناً أنشأ في وسطه الأمير طوغان المواد بركة ماء وسقها وأنصب عليها عدا من رخام لجل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لأجل ذلك وصار لما ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضأة لما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس التاسع عشر جادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجه إلى الإسكندرية واعتقله بها أخذ شخص التور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بخير ثم فبطل الماس من البركة ووافق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عم الملك المنصور قلاوون وأما فرقت المماليك في نيابة كتبغا على الأمراء صار آق سنقر من نصيب الأمير سلار ولذلك قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه ما ينه وأخرجه لنيابة سفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحد شياً طلبه كائن ما كان ولا يرد سائلاً ولو كان مصلوبه غير ممكن فارتقى

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كل متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم إن الصالح
 أمسكه هو وجعله من الأمور من أجل أنهم نسبوا إلى المالامة والمداجتمع الناصر أحمد وولاه يوم الخميس رابع المحرم
 سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
 الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشيعة بالرخام وبعض حيطانه القيشاني إلى نحو
 أربعة أمتار به سبورة من الرخام وكذلك المد التي جعلها ومنه قبر يستوفى به حنيفة ونسقية وله ثلاثة أبواب
 اثنين على الشارع بقرب باب الوزير والثالث يدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
 سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم أعني أجل أن ابراهيم أغا مستحفظان كان ناظرا عليه وبني له قبر وكتب عليه
 أنشأ هذا القبر المبارك الرابي عقور به ستراته عيوبه وغردتوبه ابراهيم أغا مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
 وعشرين وكان ظهر هذا الجامع تحت يد رجل عتقى تقرر من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر إلى الدوان
 وكان إرادته في السنة قبل اضافته إلى الدوان أحدا عثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرأ ما كن واحد
 وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومن ثب بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
 ثلثمائة قرش واثنان وعشرون قرشا وبعد اضافته إلى الدوان بلغ إرادته زيادة عن مائة ألف قرش بصرف منها
 ما يلزم لشعائره والباقى يحفظ للعتائر (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بحجارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
 بركس شعائره معطلة وهو مقرب وليس به ما يدل على تاريخ أنشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
 (جامع ابراهيم الميواني) هو بحجارة بركس مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ أنشائه وبه ضريح الشيخ
 ابراهيم الميواني وقية عراك الكعكي الخبار (جامع ابن ادريس) هو بحجارة خليل من خط الحنقي به أعمدة من الحجر
 وبه أثر من أعلى أزار خشب مكتوب فيه أمر بإنشاء هذا المسجد التريف السيد أحمد ابن السيد ادريس الشافعي
 القاهي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهة القبلة ضريح
 ابن ادريس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادريس مع آية الكرسي وله
 منارة وبطرفة وشعائره مقفلة وبجوارها حمام له على محكر (جامع ابن الرقعة) قال المقرري هذا الجامع
 خارج القاهرة بصر الزهري أنشاء الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرقعة بن أبي المجد العدوي انتهى وهو
 داخل حارة الشيخ قواديس المصق الشارع الحديد الذي افتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة إلى
 قنطرة آق سنة وهو الآن مهترم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ أنشائه وبه ضريح منشئه
 مهترم أيضا وتجاهه من الجهة الأخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا أشهر بمسجد قواديس وعلى مافي المقرري
 يكون هو غير ابن الرقعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الإمام نجم الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد
 عليه قال الاستموي كان امام مصر بل سائر الامصار وقيه عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضر
 كلام الاصحاب وفي معرفة قصوص الشافعي وفي قوة التحريم ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وسبعمائة وثقة به
 على الظهور التزمه في الشريفة العباسي وغيره ما ودرس بالمعزة بمصر وولى حبة مصر وصنف التصانيفين
 العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله التفات في هدم الكنائس وتأليف في المكال
 والميزان مات بمصر سنة عشر وسبعمائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
 وهو مكان مشهور بابابة الدعاء وقيل إن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الأمير
 أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أول يصلي الجمعة في المسجد القديم
 الملاقي للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاض الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع
 المعروف بتور فرعون وهو الكثر الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون إلى العراق يخبر المعتمد يستأذنه فيما
 يصرفه فيه من وجوه السبر بني منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

عبارة عن سبعة وخسين ألف يفتن ذهباً باعتبار أن الدينار خمسة عشر افرانكا وثلاثة ريالان سيكو فلما أراد
 بناء قدر له ثمانية عمود فقل له ما تجد لها وتنفذ إلى الكائن في الارياض والضياح الخراب فقصها منها فاسكر
 ذلك ولم يحتره وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه ورماه
 في المطبق فكتب اليه يقول أنا بنه لك كما تحب وتختار بالعمد الا عمودي القبله فاحضره وقدم ال شعره حتى يزل
 على وجهه قال في ما يقول في انا الجاهل قال أنا له وراه الامير بنى برامه انا بلا عا الا عردي له له ثمانية
 تحضره الجلود فاحصرت وصورة له فاجبه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له للنفقة عليه مائة ألف دينار وقال
 له أنفق وما احتجت اليه اطلقناه لا فومع النصراني يده في البنا فكان ينشر من جبل بشكروا بعمل الخير وبنى
 الى أن فرغ من جميعه ويضه وخدمه وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وجعل اليه
 صناديق المصاحف ونقل اليه اقرءوا الفقهاء فلما كان أول جمعة صلاها فيه أحد بن طولون وفرغت الصلاة جلس
 محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستقل وفتح باب المقصورة وجلس أحد بن طولون والغلمان قيام وسائر الخباب
 فتكلم ابن الربيع على حديث من في الله مسجد اولو كقص قصة قطاة بنى الله له بيتا في الجنة فلما فرغ المجلس خرج اليه
 غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامر نفعك الله بما علمك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون
 بصداقات عظيمه وعمل طعاما للفقراء والمساكين وكان يوما عظيما وزل أحد بن طولون في الدار التي عملها فيه
 للامارة وكانت في الجهة اقلية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار احراب والمنبر وكانت
 قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت اليها الاكلات والاولاقي وصناديق الاشربة وما شاكلها بخدبها طاهر وغير
 شيا به وخرج الى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما عانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف
 على الفؤارة وخرج الى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف الى جنب الماركة النحاس وصاح بأحد بن
 طولون يا امير الامان عبدك يريد ان يخرجه من القلعة قال لا يجزى عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد
 ثمنك الله وولك انما ترة فنزل وخلع عليه ومسر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع الى أن مات ولم
 يزل يزل بهذه الدار اذ اراح الى الصلاة الى أن قدم الممزرل بن الله أبو عقيم معتد من بلاد المغرب فصار يحج بها الخراج
 وبقية زمنا ثم تحربت وصار موضعه ساحة ثم احتكرت ونبت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة الى
 الجامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البخلي دعا للمعتمد ولولده ونسي أن يدعو لأحد بن طولون وزل
 عن المنبر فأشار أحد الى نسيم الخادم أن اصربه خمسة سوط فذكر الخطيب سموه وهو على مرأى المنبر فعاد وقال
 الحمد لله وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا ان دم من قبل قنسي ولم نجد له عزما اللهم واصلي
 لاميرأبا عباس أحد بن طولون مولى من المؤمنين وزادني اشكر والدعاء له بقدر الخطية ثم زل فظفر أحد الى نسيم
 ان اجعله ناديا ووقع الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته ومما له من السلامة ورأى ابن
 طولون الصانع يبنون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطارا لعمالهم
 وأولادهم اسرفوهم المصرف صارت الى اليوم بصرفا فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعودون
 لي رسمهم فقال قد انقضى دعائهم وقد تبركت به وابس هذا مما يوفى العمل علينا قال انقصه ان السبب في بناءه
 ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجمع يوم الجمعة من جنده وسود نه فامر بانشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة
 ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين بخاف من أحسن الخوامع وعمل في مؤخره مياضاة
 وخزانة شراب فيها جميع اشربة والاروية وعلم الخدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضرين
 الصلاة وبلغت نفقته بناءه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس الى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم
 صلاة الجمعة في فؤارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة الى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم مع كل واحدة عدة
 أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في مسامد كائن الله تعالى قد تجلى ووقع نور عن المدينة التي حول
 الجامع الا الجامع فانه لم يقع عليه من النور شي فقام وقال والله ما بينته الا انه خالصا من المال الخلال الذي لاشبهة

فيه فقال له مبرحاذق هذا الجامع يبق ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فكل شيء
وقع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى ايضا كان نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصم اقبل له أنبش بقبول الجامع فقد كان احراف النار في الزمان السابق علامة على قبول اقربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل بحرايه صغير وقال آخر ما يبه عود وول آخر ايب له ميصاه فجمع الناس وقال أما بخبر اب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه في قاصحت فرأيت القمل قد اطاقت بالمكن لذي خطبه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
اما أن تكون من مسجد أو كيسة فترفته عنها وأما المصفاة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات وطهرته
منها رها أنا أنبش اخذته ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة احترقت النواة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشيكة من جميع جوانبها وهي مذهب قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت لقبة قصعة رخام فسورها أربعة أذرع في وسطها
النواة وقبة مرفوعة تؤذن فيها وفي أخرى على سطحها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرارين ساح فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الحاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقى الجامع
عامر امع ما حوله الى زمن المستنصر فجاء الغلاة بمصر وخرب القاطع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بيا عرها وبنائها عند منقر بمصر أيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى
لاجين على الديار المصرية وثلق بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببناءه فبنى ويض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودروسا للفسر ودروسا للحديث ودروسا لللط وقرر الخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا لقراءة أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فلبثت
الفقعة على عمارته وعين مستغلانة عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ماسوله الى أن قتل الملك
لاجين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة تجدد به الامير بلبغا العمرى الخصاصي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربع مئة فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديد الامير سنجر الجاولي دوا دار السلطان الملك المنصور لاجين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده لاميير مكي في أيام الناصر محمد بن قلاوون فجدد في أوقافه طاحونا وفرونا وحوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاد الناصر للقاضي كريم الدين الكبير فجدد به مئذنين فلما تكببه
لسلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي وما برح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاد الامير صرغتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقت مائة ألف درهم فبذره من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة
وحازن عمدة جلالة وسعادة طال له توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعبث بشيء قط فاتفق انه
أخذ درجا بيض بيده وأخرج موده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
الممار وقال له تنفي المنارة التي للتأذين هكذا فبنت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الاثينة
الصنعة الواسعة البناء جعله السلطان مأوى لأعربا من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثناه أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقد دعوا من أنفسهم ما كانوا يأمرونه ونجا كمين في طوارى أمورهم واستحبوا الدعوة والعافية وتفرغوا
لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير لذي هم بسيله انتهى * وفي تاريخ الجبري أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت دبح شديدة وترايا أظلم منه الجحوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان قطن الناس
أثم القياسة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كنيسة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
نقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الارمان فحُزب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بن أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الاحزمة لصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جلة وافرة منهم
أو ثوبه خراياه نقديا وتتناولوا فيه عشاؤه كادام مع ذلك فلم يتغير معالمه الاصلية وقد وصف الآن بالمعينة
فوجد على بابه من داخله تجاه الميضأة لوح رحام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهتيه ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قراريط من فدان نقرى باور هو اقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاه اسطر كوفي قيمه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به نجمة أسهر بالخط العربي لكنه لا يقرأ نحو أغلب ويكتنفها أربعة عمد
وبأعلىها قبة خشب قديمة فيها مناور وجوارح من الرخام من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضا مع نقوشات نفيسة ومنيرة من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر
بعمل هذا المبر للمباركة مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر احرم سنة ست
وتسعين وستمائة * وعمده وطارانه من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء لم يتغير عن أصله وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة
القبليية من الطوب وسلاطيلها من الداحل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاطيلها من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الى الآن يقصدونها للفرجة ويجربون منها وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بنى أملا كالجرح آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة ديارته وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين ويدخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشى بجوار المنارة البحرية وله ساقية معينة وميضأة
وأخلة * وفي تحفة الاحباب السخاوى ان اباكم بأمراته أخبر بان باقر بن الجامع الطولونى قبور جماعة من
السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد اعاكبة وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الراط ويعرف أيضا بمسجد سيد يوسف وهى وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذن وله أوقاف تحت نصر لسيدهم وافي (جامع أبي حريية) هو جامع خماس الاسحاقى السيفى بشارع
الدرب الاحمر عن شمال الازهاب من باب زويلة طالب القلعة أنشأه الأمير خماس في سنة ست وثمانين وستمائة كما
وجد في بعض نقوش حجراته * ورضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألونه وصحنه مقروص بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بالخليط وساقية مائية فصله عنه ينزل اليها بدرج بعد المرور فوق قبوة فتحها
طريق يوصل الى الباطنية وله منارة وشعائره مقاسة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هانى * وعرف بجامع أبي حريية
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريية النقشبندى المتوفى سنة ثلث ومائتين وثمانين وقبره تحت قبة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع وجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وخماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائبها
ففى ابن اياس أنه في شوال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام خماس الاسحاقى
الطاهرى وكان دينيا خيرا في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان النسنا حسنا لأناس به قال وهو الذى أنشأ المدرسة
التي عند درب الاحمر يقرب سوق الغنم وأنشأ منها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوايا للامام
الاسخاوى أن خماس هذا هو خماس الاسحاقى الطاهرى جده ق نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجوذا خط في
طبقة بحيث كتب برقة وقدمه اليه فاتهم بأنما خط شيخه وكان كذلك فاستجبه فكتب بحضوره بسم الله فاستحسنها
مما وقد أشبهت كتابه شيخه فيما وصرف له أشياء من رقية القرى في أيام أستاذهما ثم علم الطاهر خشيعة دم طازدار
كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الامر فابتاى

رقاه وأسكنه في بيته بالطيبة ثم أرسله الشام لتركه نائباً بريدك البصرة دار واداره أيا بكر ثم أسد بقربه في نيابة
 اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمته ثم نقله من النيابة لاهرة اخور وتحول الى الديار المصرية فسكن بيت عمر
 الطاجب بالقصر تجاه الكلاية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءها العمارة برج للسلطان بها بل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جامعاً لظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقربه كان السب
 فيه عدم أمن من بيت من المسافرين ممن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بترته الظاهر
 تمربق وأنشأ بجانب ذلك بيتاً تاهلاً وجدداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
 خارجها بالجزيرة خارج باب الجسر على شاطئ بحر السلسلة هدية رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوخة ايد غمش للجمعة والجماعات وجعل بها متصرفاً وقارناً للخزاري ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الازهر إليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
 جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافاً ثم نقل الى
 نيابة الشام بعداً ثم قانصوه الحيواوي وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخاً للدينية وسافر عدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنين وتسعين وصلى عليه
 من الغد ودفن بترته * وكان سابقاً من خيار أبناء جنسه متبناً وأوضاعاً تدافع العلماء والصالحين شجاعاً اه
 * وأبو حريه هو الشيخ أحمد الشنشاوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنا بالصعيد الأعلى
 يقال ان نسبه ينتهي الى سيدى عبد الرحيم القناوى رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
 الصوف ونحوه واشتغل بالسلوك في طريق القوم فاخذ طريق الخلوة عن الشيخ اسنشاوي ثم طريق الساذلية عن
 الشيخ أبي التيا بطنطا وأخذ طريق القادرية والرافعية ثم أذن له في التسليط ثم حضر الى القاهرة وفتح دكان عطارة
 ثم اشتهر بغيره لكتابة عند نصراني في مخبر بمحارة درب سعادة ثم أخذ طريق الخفية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغنى المعروف بالخنم قرأ بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه الى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعداً دام فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحاً الهياوطار صيته واعتقه له الخوص وانعام واخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسني وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ الخفافي وكان لا يسئل عن مسألة الا بين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يجارس العلم ويسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو مصدر العارف متى توجه بشي وجدده
 أمامه وكان يقول علم النور كذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثمانمائة تحكي تأييد ابن الفارض لكنها أكبر منها فأنهم انعموا ألف ومائتي بيت وثمانية
 ابن الفارض ثمانمائة بيت وفسر صغير الحزم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فنا وله شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغنى وشرحه نحو ثمانية عشر كراسة وله تيسلات وخواجاة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدني غيبي وأوجدني ففدى

أشاهده في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد

فهأنا في خان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندى

وكان كرم النفس باذلاً للفقراء زاهداً ورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمسمائة جنيه
 مصرية ففردوها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا بطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من مئتين نقساً ولعل
 ذلك هو حكمة أقامته في المخبر ولم يزل في ترقى في انعامات الى أن توفي قبيل آخر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره مائة وستين سنة ودفن بجامع قجماز وعلم له بعض تلامذته
 مقصورة بالصنف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة وزبارة هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجوري

الشافعي أحمد مدرسي الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعاره قاعة وبه ضريح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شين وبنه صهره باعلى شياكة لوح رخام منقوش فيه

يسبل في الدنيا سبيل سعادة • ويسعد في تضع الاتمام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرضا • حسين لحسن الامس هذا سبيله

١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذاهب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وأبى به آثار تدل على تاريخ انشاءه وله أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعود الجارحي) هذا الجامع في شرفي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيله العبد الرحمن أرحمها • للجارحي مسجد يزوره لمن دخله

١٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا ملجا فآرخ • باب بشري لزيارتي

١١٧٦ ٦٥٩ ٥١٢ ٥

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعود جاه ومنقبة • من زار ملحته يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كهدا مسجد اجامعا يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جرح يعرف بجامع الشيخ ويحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبي السعود عليه قبة مكتوب بدورها آلا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا • وله معظرة وبئر تفرق في الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ نيكية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعا ومولد كل سنة • وفي طبقات الشعراء ان هذا الأستاذ هو العارف بالله سيد أبي السعود الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر الكرامات والسلامة والكثرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا بأيديهم في عمارة زاويته في حل الطوب والطيق وكان كثير المجاهدات والعبادات ينزل في سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج إلا بعد العيد بسة أيام وقال يوما أني من حين علمت شيئا في مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فتنة ولا عن شيء يقربه إلى الله تعالى وإنما يقول أستاذي ظلمي أمرأتني تنا كدني جاري تبي هربت جاري يؤذيني شريك خاني فكنت نفسي من ذلك وحنت إلى الوحدة وما كان لي خيرة إلا فيها فإني لم أعرف أحد أولم يعرفني أحد • وجاءه مرة أمير بقصص موزورمان فردده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان الله فاطمه لاذقراء فأخذه الامر ورجع به إلى ميتة فارس الشيخ فقيرين بصيرا وضريرا وقال الحقاء وقولاه أعطنا شيئا الله من هدا الموز والرمان فلحقاه وطلبنا منه الله فنهزمنا ولم يعطهم ما فخرنا الشيخ بما وقع فارس إليه يقول له نقول هذا الله وتكذب وتنه من يقول أعطنا الله فلا عدت تأتينا بعد اليوم أبدا • ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الاسلام الحنفي وجماعة وقال أشهدكم اني ما أدت لاحد من أصحابي في السلوك فامتهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد وكان يقول لا تجعل لك قط غريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفقر من الناس فان هدا زمان الفراق وسعته مرة يقول لقصه من الجامع الأزهر متى نصيرها الققه راء • مات رحمه الله تعالى سنة ثيف وثلاثين ونسمة ودفن بزاوية شه بالكرم الخارح بالقرب من جامع عمرو في المر داب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل له منه دعوات وجدت بركتها انتمى

باعتصاره . وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنين وعشرين وثمانمائة اهل الحامات السلطان القوري وانفق رأى
 أمره امصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والا امر امجيه المملون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا يجادل عنها طوعاً او كرهاً تركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامر اموحهم الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضي الله عنه بكونهم الجارح فذكروا أمر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فآله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليم عنه
 فاحضر لهم الشيخ مصحفاً وحلقهم على أنهم اذا سلطنوه لا يخوفوه ولا يقتلوه ولا يقدرون به ولا يخامرون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقروا على ذلك وكذا الايمان ثم حلقهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلة وأن يطلوا جميع محذات القوري ويحجروا الامور على ما كانت عليها أيام الاشرف
 فاتباعه ويطوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويمشوا الحبسة على طريقة بشتك الجمالي فلقروا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هنكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظلمين الذين حرتم عليهم في البر والبحر فقالوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسلطنوا الامير طومان باي وقد رضي بذلك بعد أن
 كان ممنعاً خافاً من غدرهم به وتخليم عنه انتهى . وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطنوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب خريطة . وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كانت مملولة وقعت للزبي رصكات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مداماً بغير بيع الجلود يقال له الدر داوي جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدر داوي الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى ينشفع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلتفت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبجده الشيخ وقال له يا كلب كم تظلم المسلمين فحنق
 من ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكتف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصعقه بالنعال على
 رأسه حتى كاد يموت ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضع في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يرزى المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
 فيه فاقطعه فأمر الشيخ بانهار ابن موسى في القاهرة ثم يشقوه على باب ذويلة فأنزجوه من الزويلة بكونهم الجارح وهو
 مأس مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادي عليه هذا برأ من يرزى المسلمين واسقروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرية ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 ومالاً للسلطان يضيع بشنقه ففعل الشيخ عنه من اقبل وأقام في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أباه السعد وولما نزل ابن موسى في ذلك قامت عليه الثائرة ونكر عليه الناس والفقراء
 وقالوا ائس للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد عني مفعلاً ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهره أنه قد رضي عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى . وفي تاريخ الجبرتي ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أباعبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الامتاذ أبي السعود الجارحي شافعي رضي الله عنه ويقال له
 السودي نسبة الى جده المذكور حضر دروس الشيخ مصطفى الغزيري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 طبع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر انسيد لبيدي في تفهيم البيضاوي وكان الشيخ
 يعتمد في أكثر ما يقول ويعترف بفضلهم ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع ومائة وألفا انتهى
 (جمع أبي العلا) هذا المسجد يولاق القاهرة عند منتهى البحر الموصلي من جنة الأزبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى باب كاية بالخط الكوفي فيها مئذنان تحتهما تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وثمان

قف على الباب خاضعاً . حسن الظن والتجبي

فهو باب مجرب . لقضاء الحوائج

لنحو ارقم ما لم أره لاحد عن ذكرهم في الطبقات ولكن يتصل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
متشققا في الماء كل والماء وكذا اذا خرجنا المثل اهرام الجيرة أو غيرها من المتزادات يعمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفا وشتا وكان أصفر نحيفا ورجح صررات على الصبر يد ثم نوى بيدر
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزورها الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
أب المراد من الابداد الهى للتوحيات الإنسانية والتسكين الطبيعي الناري ليس المعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فكيف يفهم منها ما وصل اليك علمها ما وتقليدا بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الإلهية على
السوا فكل صفة استحققتها الألوهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعلم وصفاه يترجم ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلا أو آجلا
فقد نرجع عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولادة أمور
المسلمين وان جاوروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الآخرة لم حنت ظنك بالعباد ويقول لا نسب أحد على التعيين
بسبب معصية وان علمت فانك لا تدري النافعة ولك ولا نسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها شجرة أكرم يحيا فلم يزل اكرها * ويقول لا يتناول المنقص للناس عن ثلاثة
أحوال أما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالهم وأما أن يرى انهم مثلهم فأنكر الاعلى نفسه وأما أن يرى انه
دونهم فلا يطبق به تنقيص من هو خير منه ويقول كوفوا عبيدا لله لا عبيدا أنفسكم ولا عبيدا دياركم ودرهمكم
فان كل ما يتعلق بخاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حرككم وانتم لم تخلقوا لتكونوا لانفسكم بل خلقكم له فلا
تهربوا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن نبي اليكم لانه
مسلط عليكم بارادة قريبكم ويقول لا تتخرنفسك حاله تسكون عليها فانك لا تدري اتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
اليه لا تدري الا فيه خير أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي جعله فانه لم يمنعهك عن بخل ويقول اذا نقل اليكم
كلام في عرضكم فاجروا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقد هذا الامر فينا فانت ومن نقلت
عنه سواء بل أنت أسوأ حال لم يسمعنا ذلك وأنت أمهتنا الملائكة وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فائدة نقله لنا
ويقول لا تأنفوا من التعلم عن خصه الله تعالى بشئ كأننا من كان لاسيما أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب
ما لا يوجد عند خراس الناس * ويقول انظروا يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجدها برد الاجل برضا طمأنينة من حذر التدبير المنقضي الى الشريعة المشار اليه
يقول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلا واجل مسمى عنده الاجل الاول هو
أجل الجسم وموته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالقي عام فاعلم
مسيرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حفظها من الموت والفناء اللازم لصفة
الحدوث ولا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامام أي حدث وسئل ما المراد بالصورة الذي يتفج فيه يقال المراد
به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالنور في جميع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة
في صور جديدة في مجموع الصور المكتنى عنها بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صفا وشأنا وانما لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير
قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
في ارواحهم فتكون الارواح ظروفا للاجسام به كس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
واذا يتحولون الى أي صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
درب الحريري المعروف الآن بحارة القرن التي تجاء عطفة جامع البنات وهو مقام الشعائر به خطبة وله منارة وهذا
الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئ فيقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة صاحب داخل درب

الحريري كانت هي والمدرسة السبقية من حقوق دار الدياح أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
لهدياني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء النافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب انتهى (جامع أبي قابيل العسماوي) هو بساحة الحير غير مقام الشعائر تضرع به بمرور الشارع الموصل
لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ أنشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندي حماد المدايني
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصريه بالعرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير فراسه الزاهري
برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامه بمعرفة الأوقاف
وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فاطره هناك (جامع الاتريبي) هذا الجامع بخط الحر نفس على يسار
الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هدموا ردم حتى صار تلافأراد بعض الناس أن يبقى فيه
مسكناً فوجد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
حيدرة بن المنتصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقوشاً فحرق في هذا المسجد فوقه وبنى القبر
ونصب عليه الرخامة وذلك في سنة تسعين وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم أن الاتريبي معصف
عن يثربي نسبة إلى ثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وإن معه ناقته ويقولون أن الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً يجعلون عقبه المزار وأبوابه من
الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوي (جامع أحمد بيك كوهيه) هذا الجامع بخط الخليفة
بجارية ابن زيد داخل بئر الوطاطيط بدأه أزار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
منبر وخفيايات وله منارة وبه منبر وشعائره مقامه ونظرة تابع للديوان (الجامع الأحمر) هذا الجامع
بالأزبكية في حارة القبيلة برأس الشارع قرياً من ميدان الأزبكية وهو قديم وكان قد تحرق ولم يبق به إلا جدران
فتصدى له مآربه الأمير سليم أعاد السلطان وسقاه بإفلاق الخلل والجريد والبوص وأقام له عمداً من الحجارة وجدد
منبره وبلاطه وميضانه ومراحيضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ست
وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبر الشيخ محمد الأمير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
أعلى فيه حديث من نبي الله سبحانه خلق عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
من الخبر في حوادث لبسنة المذكورة * ولعله جدد بناءه فيما بعد بأحسن من حاله الأولى فإنه قائم الآن على
أربعة أعمدة من الرخام ومحرا به من الرخام الملقوش بآيات الذهب وبلاط صمغية أبيض من الرخام وبلاط اللون من الحجر
وبه حنفية ترابيزها من نحاس أصفر وكراشي الوضوء من الرخام وفي وسطه ميضانه سمور من الرخام ومراحيضه نامة
وله ساقية وبجواره مكتب وصهر يجتمع من الرخام وبأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
هذا السيد المبارك ووقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سليمان أعاد بشارع حوقدار إلى مصر حالاً غفر الله له
في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره مقامه من ربيع أوقافه تحب نظر محمد امدى عيسى السلطان وقد ذكرنا ترجمة
السلطان في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش (الجامع الأخضر) في المقرري أن هذا الجامع خارج
القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأن باباً وقبته فيهما نقوش وكابات خضر والدي أنشأه خازن دار الأمير شيخوانتهى
وقال في تحفة الاحباب للسجواني أن الأمير الكبير شيخون العاشر كان كثير الخيرات منها أنه أنشأ الجامع الأخضر
ببولاك اهـ (جامع ارغون) قال المقرري هذا المسجد أنشأه الأمير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودي وله بياض منقوش على
أحد هماق الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك التمهيد إلى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحده ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

والمستعمل منه الآن الصلاة نصفه تقريبا وفي النصف الثاني الميضأة والاخلية والبئر وكانت ميضأة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائره مقامه من اراد أوقافه * ولم يذكر المرقري ترجمة أرغون هذا
عند ذكر مسجده والظاهر انه هو الذي ترجمه في ذكر الدور بأنه أرغون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبعه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الأمير أرغون العلاني سنة خمس وأربعين
وسبع مائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكامل ثم ناب
في حلب سنة خمس وسبع مائة ثم جرت فتنة مع أمرائها حلب فخرج إلى دمشق فأكرمه نائبها وأجهزه إلى مصر فأعيد
إلى نيابة حلب ثم نقل إلى نيابة دمشق سنة اثنتين وخمسين ثم عاد إلى نيابة حلب ولم يزل بها إلى سنة خمس وخمسين فحضر
إلى مصر ثم أرسله إلى الإسكندرية واعتقل بها ثم نقل إلى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وله
دار بالجسر الأعظم على بركة الفيل عصر أنشأها سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الزادار الناصري الذي أنشأ بركة خلدص بطريق الحاج المصري فان هذا كما في كتاب الدرر المنظمة مات سنة إحدى
وثلاثين وسبع مائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورعى معه ثم أنعم عليه بالامر ثم بالنيابة به * يدبر من المنصوري وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان في غيبته للجمع وجمع وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه في هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خلدص لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفي) هذا الجامع بتسارع بركة الفيل
على شمال الذهب من الصليبة إلى البركة منقوش على باب في الحجر أنما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الأشرف الكريم العالي السيفي أربك اليوسفي في شهر شعبان سنة تسع مائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرفة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبداخله من أعلى حفر في الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بمحافظ الحصن القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الأشرف الكريم العالي المولوي السيفي أربك
اليوسفي أمير سر نواب النوبة الملكي الأشرفي وكان الفراع من ذلك المكان المبارك في شهر صفر سنة تسع مائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجانب القبلي لحصن المسجد باب مسدود ومكتوب بأعلاه في
الخشب السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايماي خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذي أنشأه لي للخير من ذلك الآية ويجوز هذا الباب ليوان صغير به دولاب مكتوب عليه أنا قمتنا
للك قصاميننا ويجوز أن يكون خلوة على بابها كتابة تقر في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزن إن رب الغفور شكور وبالليوان الغربي أربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواليب أيضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلدي القديم المنقوش بما الذهب
* وبالجانب البصري لحصن باب موصول للميضأة مكتوب عليه في الخشب اسم أربك اليوسفي وبأعلاه منقوش في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوز ذلك الباب من الجهة الشرقية
أيوان صغير به تربة من الرخام عليها لوحان من الرخام أيضا مكتوب في كل منهما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدي فرج ابن المقر المرحوم السيفي كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمته حادي عشرين
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحفر توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الأشرف السيفي أربك اليوسفي في ثاني ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير إلى الله تعالى المقر الأشرف الكريم العالي وبأعلى ذلك في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبة في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى قلبه جهل في السماء الآية * وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله كثيرا ومنبره خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش في الخشب أمر بإنشاء هذا

المقر المأثورة المقر الاشرف الكريم العالي المولوى السني اربك اليومنى عز نصره * وعلى قبة هلال من نحاس
 وبدا تره آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه امر بانشاء
 هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السني اربك اليومنى أمير مجلس الملكى الاشرفى ويجوار منقوش
 فيه امر بانشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم السني اربك اليومنى أمير سر نوبة التواب * وبدا تر
 المسج شيايك بعضهم مشغول بالجلوس وبعضهم بالانشاء بالخطوط وعلى جميعها من الخارج شيايك نحاس وفى
 دائره من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بحمد الذهب ومقفى منقوش بحمد الذهب به سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
 القناديل ومنارته بدورين وعلى دائره فى الخارج آيات قرآنية مطبوعة بحمد الذهب الصاعد النازل وبالعكس
 وبمكتب وله محصلات بالقرب منه وقوفة عليه ارادها شهر راسان وثمانون قرشا وطره لعموم الاوقاف
 (الجامع الازهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزیه والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذى بلى
 المساجد الثلاثة فى الشهرة ولهجت ألس أهل الاقطار بكرو عظمته أمر منه وغنى عن البيان والتصديق وقد
 أقره نوابه سنة حسنة قراجهما (جامع اسكندر باشا) هو شارع باب الخرق أنشاه الأمير اسكندر باشا
 أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجميع من أعظم المباني * ولما
 حصل التنظيم الجديد فى زمانه ذوات الشوارع والمباني أنزل الجامع والتكية وما جاورهما من الدور
 والحوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد على وصار موضع الجامع والتكية والحمام الذى
 كان هناك وطله منازل يداها عظيمات تجاه سراى الأمير منصور باشا وفى زهرة الناظرين ان اسكندر باشا هذا تولى
 على مصر فى عشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل فى شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
 فكانت مدة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بلب الخرق وتكية تجاهه وسيللا وجعل
 عليها أوقافا وشرط النظر لمن يكون يكلم بكيا عصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
 وعضاعه انتهى * وفى حجة وقضيت أنه وقف عليه وعلى غيره عبا فى سبعة وعشرين حانوا بجواراه وتحتهم سكانا
 لعمل شمع العسل بخط درب سعادته ومكانا هناك فوق حوض لشرب الدوابو بقنطرة قباب الخرق مكانا تجاه السيل
 والمكتب الذين وقفهما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادته بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بانشاء
 صلاح الدين المايطى عامل ديوان المواريت الحسرية بالديار المصرية وهو مطل على الخليج وعدة أماكن متجاورة
 بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وحوانيت وربعان واصل تلك الأماكن من ملك الأمير جاني
 الخزاوى وعمارة بديعة قوة تشغل على مقعد وحن وأربعين حانوا ومصيفين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
 وستون ثلاثين رواقا ورزقة بديعة قوة يقرب عزبة الرمان المعروفة بقديا بالوالدجال الدين بن يوسف وأطيا بابا راضى
 ناحية أبى قطن بالجيزة وأرضاً بجمية عقبة بالجيزة ويجزيرة نصر المتوفى ونعرف بالجلادانية وأرضاً ناحية طنسا
 بالهناوية وأرضاً ناحية شقير المعروفة قديا بطهتهم ومن الأسبوطية تجاه منفاوط ورزقة شعومانة وثمانين
 فدانا بجوار جزيرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهنيتى وعين أربع تلك الاوقاف جهات يصرف فيها جعل
 الجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من النصف الجديدة ستة وثلاثين نصفاً فضة ووجهة وقف السيدى ابراهيم ايقش
 فى السنة مائتين وأربعين نصفاً فضة جديدة ووجهة وقف الخاتمة الصلاحية سعيد السعداء فى الشهر أربعين وعشرين
 فضة ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان فى الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع فى الشهر ستين فضة وفى
 اليوم ثلاثة أربال خبرا ولا امامه فى نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التى بالجامع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشرط
 أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا ونحوه مؤذنين بالجامع حسبان الاصوات فى الشهر مائة وخمسة وتسعين
 نصفاً فضة وفى اليوم عشرة أربال خبرا ولا امام الربعة فى الشهر خمسة عشر نصفاً فضة وفى اليوم مائة خبرا ولا ربعة
 من القراء يترؤن فى المسجد كل يوم مائة وأربعين نصفاً فى الشهر مائة وأربال خبرا فى اليوم ولثلاثة يترؤن به
 سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصفاً فى الشهر وستة أربال خبرا فى اليوم وللداعى عقب القراءة فى الشهر

ثلاثين قصفا وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر قصفا شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور في يوم الجمعة والعشرين خمسة عشر قصفاً وللبواب خمسة وأربعين قصفاً ولاثنين وقادين ستين نصفاً ولاثنين فرشين كذلك لسواق الباقية ثلاثين نصفاً وللمزملاني بالسبيل كذلك ولتوب الأطفال كذلك ولعرف المكتب خمسة عشر فضة ولعشرين يقيمون في المكتب لكل واحد أربعة أنصافاً ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والأحبال والقناديل في الشهر خمسة أنصافاً ولرجل يرش نجاء المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولتولي أمر الوقف من عتقه الواقف ولكتاب الوقف شهر بأربعة وأربعين نصفاً ولجاني الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين ولمدروس بالجامع شهر بمائة وخمسين نصفاً وكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدروس فله ستة وما خلا مذهب الأطفال فله ثلاثة ومثله متولى أمر الوقف وحمل الكسوة الموقب في السنة خمسة وستين قصفاً وللكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً وللكسوة العشرين يقيمون في الشهر ثمانية وأربعين نصفاً وحمل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز ولجاني في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة رطلان من اللحم تجعل سبعة عشر جراً منها خمسة عشر لشيوخ التكية وبقية ثمانية عشر لوردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمين والقلقل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين ويحلى في الشهر خمسة وأربعين نصفاً ثمن حطب وثلاثة أنصاف ثمن خضراوات وفي السنة مائة وأربعين نصفاً لشرا بقرعة وثلاثة خرفان تذبح في الضحية وفي السنة ما يحتاج إليه من ثمن أرزاً أيضاً خمسة أرادب ووقع عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحب أردين وبصل اثنين عشر قطاراً وقلقل خمسة رطلان وبلغ أردياً واحد أردين ستين قطاراً وعسل قطر خمسة قناطر ثمن القناطر ثمانية ونون فضة ويصرف ثمن ماء عنب اللبليل ويزيت الجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسكندراني وثمان حصر بالجامع والتكية والمكتب وثمان ألواح ومخار وأفلام وخبز وقناديل وسلاسل وكزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة النجار وثمان ثور وعظم وأجرة طباخان ومخار وخبز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فللواقف ومن بعده يشتري بثمنه عقاراً يلحق بالوقف والثلثان الذي تيسره ونشلهم والتظرفه مدة حياته ثم لا ولادهم وأولادهم ثم لناظر الاموال أو الدفتر دار البزار المصرية انتهى (جامع الاشرفية)

قال المقرري هذا الجامع فيما بين المدرسة السعيدية وقيدارية العنبر كان موضع حوايت بعلاها ربيعاً ومن ورائها ساحات كانت قياساً ببعضها واقف على المدرسة القطبية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمان مائة وفي مكانها فلما عمر الانوان القبلي أقيم مسجد جامع في سابع جادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الجوى الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباى في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ابوابين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة رقبته مكشورة بالرسام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه ثمانية كتب وهو معلق يصعد إليه بدرج ما خلا مطهرته وأخيه وله منارة وساقية وشعائر بمقامته من ربيع أو قافه وبوذن به جمعة ثمانية واحد اسطانيا كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية واساطان حسن ونحو ذلك ويصلى به خلافة كثيرة وكثيراً ما يقرأ به أهل الأزهر دورهم لانسائه ونظامته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول والاشرف هو كافي تاريخ الاسما في الملوك الاشرف أبو النصر برسباى الدقاق تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمان مائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً ماهياً ذا شهامة وتدابير وفتح قبرين سنة ثمان وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه يخضوع وانكسار فحن عليه وأعادته الى مملكته بغير اختار من أتباعه وجعل عليه خزينة برسلها له في كل سنة وعمر بنجاحه مرياقوس جامعاً عظيماً وسيلاً وعمر بنجاحه رجب باب النصر جوارزة الظاهر برقوقى مدرسته برأس الوراقين ويحكى ان مودناً بها كان موبع شرب الخمر يودن وهو مكران فرأى

في منامه السلطان برسباي يضربه بالقرابيع على رجله وهما في المنطقة طلقا ليرأى أحد أو رأى أن الضرب في رجله
ووجد نفسه مقعدا افتاب الى الله تعالى واستقر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي ترجمة الناطرين يقال انه قتل ابنه يوسف ودفن بترته
خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب عيّل الى اخير وجماع القرآن وبصوم الخميس والاثين والايام
البعض وأولى كل شهر وآخره ويجعل أهل الصلاح وأمرهم بجماعة أما كن معتمد بالمسجد الحرام وكانت سفرته
المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة في الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد اياب النصر ومدرسة بالعصر
خارج باب النصر وترته بجوار تلك المدرسة وبها اميل ومزلة وصهر يجوز اوبه بالعصر تجاه تلك المدرسة وقبة
عناك ومسجد اسر باقوس وبه سبيل وبتره وحوضا بناحية السوادق ستة حوائت بجوار المدرسة الشرقية وبنا
محكر هنالك ومكانا بالورقين رجا بناحية المدرسة ومكانا بمحط باب الزهومة وطوننا
تجاه المدرسة اصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجوار موكنا بمحط بين القصرين وأمكنة بمحط الركن المثلث ومكانا داخل
باب النصر واصلاحية بمحط الخراطين وبنا محكر بالخط المذكور ومكانا بمحط الخمين ومكانا بمحط القرايلين ومكانا بمحط
باب الخرق وقبارة بالخط المذكور ودارا بمحط رفاق حلب مطلة على بركة القليل ومكانا بمحط التبانة
واخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بمحط الرملة وآخر بقرب سوق قنم وسامحكر انجاه الكيش ومكانا بمحط
الصليبية وجامع محكر اياب الشريعة ومكانا ونصف بئر هناك أيضا وبنا بمحط فم الخور وجاما وبستانا بامر باقوس
وأرض زراعة ببركة الحج وبنية الامر اوبناحية قلوب وبناحية سنديون وبناحية نوى قلوب وبناحية
أبي رجوان من الجزيرة وبناحية الجزيرة وأرضا بناحية جزيرة محمد وبناحية وسيم وبنية طناش وبناحية الجزيرة
كلها من الجزيرة وأرضا بناحية ريفه وادرنكه وطوخ وبناحية زوئس جيعها من السيوطية وأرضا بقرب مدينة
بليس وبنية عباد من الغربية وبنية خيار وبناحية شرس وبناحية بكاس وبناحية الجراء وبناحية سمدسين
الجميع من الغربية وأرضا بناحية شبراصورة وبناحية الشوبك وبناحية هنتار وبناحية منقطين من البنساقية
وبناحية أبي شعرة من المتوفية وبنية قرموط قذلية وبناحية قريوط قوصية وبناحية الممشى فيومية وبناحية طم
فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من الجزيرة وذلك غير عتارات وأطيان بعتق وحلبه وأما مصاريق
الربيع فيصرف لامام هذا الجامع شهريا ألف درهم ويوميًا ثمانية أرطال خبز والخطيب خمسمائة درهم في الشهر
وثلاثة أرطال خبز في اليوم وللمرق في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهر يا وسبعة وعشرون
رطلا خبز او ميا وللمة في ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال خبز او لمدرس حتى ثلثمائة درهم في كل شهر وستة أرطال
قرصة في كل يوم ولمدرس مائة وخمسون درهم شهر يا وستة أرطال قرصة يوميًا ولمدرس حنبل كذلك ولمدرس
شافعي مائة درهم وستة أرطال قرصة وثلثة وستين طابا سبعة آلاف وخمسمائة درهم شهر يا وخمسة وتسعون رطلا
خبز او ميا ولاثنين خادمين للطبقة في فرش السجادات ونحو ذلك في شهر ما تنادى درهم وفي اليوم ستة أرطال خبز
ولكتاب العيبة ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال وتسعة يقرؤون القرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر يا وسبعة وعشرون
رطلا او ميا وتلأذن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال وخمسة فراشين ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
ولاثنتين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة أرطال ولسواق الساقية كذلك وللكناس مع فرش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
وثلاثة أرطال ولثمن الزيت ألف درهم شهر يا ولعلف آتوار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
شهر يا ولثلاثين يتيمًا بكتب المسجد ألف درهم شهر يا وتكون رطلا ميا ولؤذيم ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أرطال
يوميا وللمزملاني خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرطال يوميا ويصرف لامام مدرسة العصر خمسة وثلاثون درهما
نقرة جيدة شهر يا وثلاثة أرطال خبز او ميا وفي نظير قرائته في المحصف كل جمعة خبزون درهم شهر يا ونحوها
مائتا درهم ولمدرس بها حتى خمسة وسبعون درهما ولسبعة عشر طاب مائتا درهم شهر يا واحد وخمسون رطلا من

الخبز يومين ولا أربعة مؤذنين وقراشين بالمدرسة والقربة والقمية ألف ومائتا درهم شهر ياب ومن الخبز ستة أرطال يوميا
 وللقرى خسون درهمين وثلاثة أرطال ولثمن زيت خسة وثلاثون درهمين شهر ياب ومن قواديس وطوانس ونحوها
 ثلاثون درهمين شهر ياب ولا امام مسجد باب الصرمانية درهمين وللمؤذن خمسة عشر درهما فضة ورطلان خبزاً وعليه
 تعليم الاولاد يكتب ذلك المسجد ولعشرة أيام بالمكتب خمسة عشر درهما فضة وما تادهم جسد وعشرون رطلا
 خبزاً ويجمع سرياقوس مأهومين فيه ولصالح زاوية سيدي ذي النون المصري ألف درهم شهر ياب وذلك غير
 ما يصرفه لناظر والشاد والكتاب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنوياً في كسوة الايتام والتوسعة ونحو ذلك
 وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيص من الخاتم ترسل فقراء الحرم الملكي والمثني ولا امام الحنفية بالحرم
 الملكي قطيع قراء خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعين قنطاراً شرقية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
 مصالح المدارس بمكة المشرفة بعض ايرادات اعيان أبي رجوات تجزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة لوقفية انتهى
 (جامع الاصطبل) في المقرري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قطع الجبل انتهى ويظهر ان هذا
 البطمع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلمة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقربه من اصطبل قديم
 سلطاني كان هناك (جامع أصلم) قال المقرري هذا الجامع خارج الحرب انخرق أنشأه الامير بهاء الدين
 أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتبه درهما وجعل له أوقافاً هو وأحد عماله الملك المنصور
 قلاوون الا ان وقع من نصيب الامير سيف الدين اقوش المنصوري لما فرقت مما بين الملك الاشرف خليل بن قلاوون
 يعققل في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الامير علاء الدين الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
 يعرض بلخاشكيز خرج اليه أصلم وبشره بهروب بيبرس فاتم عليه بامر عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان
 أحد الشايخ ويجلس رأس الحلقة ويحيد رمي الشايخ مع سلامة صدره وخير الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
 سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء اللامع للحنوي ان لأصلم هذا سبطاً ذريته هذا الجامع وترجمه حيث
 قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن القرمس لكردي الأصل القاهري ان شافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
 الجامع الذي يربسوق الغنم لأن أمه وهي القابنة الشهابية حدثت شافعي أنها خرجت شاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
 أصلم ويقال له أيضاً ربيب الجلال البلقيني لكونه كان زوجاً لأمه منذ كور ردت زوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
 البقر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن لمشط بلشطب كل يوم وجه والده ولحق سنة ثمان مائة
 بآلته من نساءها لحفظ القرآن عند النور المنوفي والحمد لله عرضها على البرهان بن رفاعته وآخرين منهم زوج أمه
 الجلال ورجح صحة أمه في سنة عشر بن وصاهر العلم البلقيني على أكبر نساءه وولي نظير جامع أصلم والحمد لله
 أو قاف طر نظامي الحنساوي وبن داريا بالقرب من مدرسة المنوي البلقيني وحدثت باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
 الشكر والكلام وقد كبر ولزم بيته مديماً للتلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
 مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اهـ لمخصاً وأنشأ بجوار هذا الجامع داراً سننية
 وخصص ما للسبيل والى الا أن هذا الجامع مقام شاعر زوجة أربعة اونه وعلى حائط اللبوان الذي عليه المنبر
 ألوح رستم في الدائر وكان على صحنه قبة هلمت الا تنوبت مكشوفة له بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
 تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالكي الصالحى وابتدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى في ربيع
 الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الامير سليمان السديسي بتقرير من المحكمة ومبلغ
 ايراع في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشاً منها ايجاراً ما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
 وتسعون قرشاً ونصف وأحكار سبعة وستون قرشاً ونصف يصرف حنف في لمربات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
 عشر قرشاً ونصف والباقي للعمارات (جامع الاقزم) قال المقرري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الاقزم أمير
 جندار وهو عز الدين ابيك المالكي الصالحى سنة ثلاث وستين ومائة وعمر أيضاً مسجد اجماعاً بمجسر الشعبية

المعروف بجسر الافرنج بظاهر مدينة مصر في عاين المدرسة المعزية برحبة الحناء قبل مصر وبين دباط الاثار النبوية
 عمره سنة ثلاث وتسعين وسنة وعرف قديما بعد ايام القبان الشافعي لافامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة عنه
 لخراب ما حوله وبعد اجرة عنه وقد انهدم الاكل منها ما انتهى (الجامع الاخر) هو على عين السالك من شارع
 الامشاطية بخط بين القصرين بربط القشوح بقصر حارة برخوان وجامع السلطان قنالمقري كان مكانه
 علافون قاصر الخليفة الامير وزير المأمون بن البطائحي بانشائه جامعاً فلم يتركه قد اقام القصر وكانوا يتنشق سنقش
 عشر وخمسة واشترى له حماراً لوداد النحاس وحبس حماراً على سدته ووقود مصابيحها والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والامر على لوح فوق محرابه وفيه تجديد الملك الظاهر ببرسه ولم تكن فيه خطبة ثم جدد الوزير
 المشير بلبغا الى سنة تسع وتسعين وسبعائة وانشأ بظاهر باب البحرى حوائط بعلوها طابق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من صاقية وجعلها مرقدية ينزل فيها الماء من رايين نحاس ونصب فيه منبراً وصلبت فيه الجمعة
 في ثلث السنة وبنى على عتبة المحراب البحرى مسندة ويص الجوامع ودهن صدره باللازورد والذهب وانشأ ميادة
 بجوار بابها الذي من جهة الركن المخلق وجدل حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن المخلق وبثوه
 قديمة قبل الملة الاسلامية كانت في دبر هذا الموضع وتعرف بين العظام بسبب ان جوهر القنادل نقل من دير عظاما
 من روم قوم يقال انهم من الحواريين والعلامة تقول بئر العظامة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثلاثمائة هـ تمت انتدنه من اجل ميل حدث بها وبطل الماء من البركة لافساد جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منخفضة عن أرض الشارع
 والناس في بئر اعتقاد ويستشفون بعلاها (جامع الماس) قال المقرري هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناء الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبعائة وكان الماس هذا أحد عماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرماه الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الا كابر والاصغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما برح
 على ذلك حتى توجه السلطان الى الجحاز في سنة ثنتين وثلاثين وسبعائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء وبقية
 الامراء امامه في الجحاز واماني اقطاعهم وامرهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الجحاز فلما قدم من الجحاز رجع
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبعائة وكان لعضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الامير جلال الدين اقوش نائب الكرك ويؤدده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحس من معاشره
 الشباب ومن كلاته في حق السلطان فاخذوا حبس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنفاً في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبعائة ووجد من القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجد ستمائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلوسا واربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاه بكذبتاها وخطبها خلاف
 الجواهر والخف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب ويصير دقيق الصنعة وبوابة على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه حنفية بجانبها بئر ماء منها وبه منبر عتيق عليه قبة ولها شباك مشرف على الشارع وله اوقاف تحت
 قنطر محمد افندي رشدي يبلغ ايرادها في السنة اثني عشر ألف قرش واربع مائة وعشرين قرشاً ومرب
 بالروزانجة اربعمائة قرش وخمسة قروش واحكام مائة وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة وقامة الشعائر
 اربعة آلاف وثلثمائة ربحاً في ثمانين قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات (جامع أم السلطان) هذا الجامع
 بشارع التبانة على عتبة السالك من الدرب الاخر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
 وآخر بحارة مظهر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى عتبة
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم بالون الاخضر منقرش في الحداثه انشأه في المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره ولولاه تفضل الله منهما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتيانة وكان موضعها مقبرة أنشأها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وعملت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ما طلسيل وهي من المدارس الجليلة وقها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمتمولدة فلما أقيم ابنها في ملكه مصر عظم شأنها وبحث سنة سبعين بتجمل كثير ورزج زائد وعلى محبتها العصائب السلطانية والكؤوسات تدق معها وأومعها ما يحل وصفه من ذلك فطار رجال محمله تحاثر قد زرع فيها البقل والخضر وأوت وعند قدومها خرج السلطان بعساكره إلى لقائها وسار إلى البويع وماتت سنة أربع وسبعين وسبعمائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف فتحدث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الأفعال الجليلة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة وافق أنتم الميامات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

قاله برحها وبغضها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كآمال وغرق الخائف اليوسفي كاذب * ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف أيضا بجامع ينال وهو بشارع قصر الشول يسلك إليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف بالباب الأخضر أنشأه السلطان ينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائره مقامه ومنافعه تامة ويدخله ضريح يعرف بضرخ أم لغلام وجد مكتوب على بابه بعد السجلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صارت الله عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد وباقي الكتابة لم يكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة الخيرة جهة القوالة شعائره مقامه وليس به آثار تاريخ أنشأه وله أوقاف تحت نظره ناظره الحاج مرزوق كريم الكاتني (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد إلى محطة السكة الحديد وإلى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم التربة الحارة الذهبية إلى السويس وكان أوله على شاطئ فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا الجامع أنشأه الحاكم بالله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف الحاكم أما كن بمصر على الجوامع يصرف من خيما ما يحتاج إليه جامع المقس من عمارته ومن الحصر العبدانية والمضفورة ومن العود للجنور وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة إلى منطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين وخسمائة انشقت زريعة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتها * وفي دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمائر بهاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا مكان المنطرة التي كانت للعلماء * فلما كان سنة سبعين وسبعمائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها حنية فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جديده وبيضه وقد انحصر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ أولاد الوزير المقسي وقد جعل عليه أوقافا لمدارس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقس على شاطئ النيل بزار وهو ذلك المسجد يتبرك به الأبرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنيمة عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الأمير قراقوش وجعل نهايته عند المقس وبني فيه برجا وبني مسجده بادهما واتصلت العمارة منه إلى البلد وصارت اقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء للامع للسجواي ان صاحب المذكور كان نصريا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهبرت شهرته الأولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعمائة

من انبياء شيخنا وغيره انتهى . وفي تاريخ غياث الناصر من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى
كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع القصر فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ
محمد بن عثمان ينهائهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبلا بالجامع المذكور فلم يفتواوسبوا الشيخ مباحيا فاطلع الشيخ عندهم ملك
الامراء وشكاه من النصارى فادرس بالقبض عليهم فنهروا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما
راى النصارى ذلك اسلم حوفا على قصص من الحرق والبسوه عمامة بيضاء واحتق بقيه النصارى عند يونس النصارى
حتى خمدت الفتنة انتهى . وفي تاريخ الجبري ان الفرنسياء لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع
انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد بن عثمان ترجمه الشعرا في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من
الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس العياشي وسفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضر واعنده كالاطفال
في حجر مريم وكان يضرب به المشعل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطة
لا يتفرغ الكلام اللغو ولا شئ من أخبار الناس ويقول كل نفس مقومة على بسنة وكذا ونحن شباب في ليالى الشتاء
نحفظ ألواحنا ونكتب بالليل ونقرأ ما ضينا وهو قائم يصلى على سطح جامع القصر ثم تنام وتقوم فتجده يصلى وهو
متلفح بحرامه والناس تحت اللحف لا يستطيعون خروج شئ من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع
أقام فيه عمل له فوق سطوحه مخصصا وخيموا في بيته أمراء ثلاث سنين في سطح جامع عمر ولا ينزل الا للصلاة الجماعة
أو بحضور درس الشيخ يحيى المناوى وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على
جلوسى بالطهارة قط وكانت تصيبني الخنافة فلا أجعل الغسل البركة على باب دارنا في ليالى الشتاء فأفارق الشيخ عن
وجهها ثم أغطس فيها وأجد المصنعة منحة ما خافها وكان رضى الله عنه يقول بحالسة الاكل تحتحتاج الى الطهارة
وقال الشيخ عبد الله ابن أخيه بعت من كلب قلقياس من زرع عجي وجنته بثمن أربعين دينارا فصاح في فرعتها من بين
يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الرافعا الشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه
الخلوى التي فيها الامراء لها امر يتقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبري وكل طبع الطعام
هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلى الجمعة مرتين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للفقير أن يقتسل
عربا أو يولي خالوة ويشدد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان
الاوي يحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا باع وليس معه خبز استشرقت نفسه للطعام فاذا وجدناه كالمبعد
استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومنافى رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل
حضرته صلاة الصلوة صراخا حرم جالس خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتا وذلك
في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الامعة والسلطان
طومان باي وصار يكشف رجل الشيخ ويخرج خدوده عليها وكان يوما مشهودا انتهى . وما اشتهر من أن أخاه الشيخ
عبد القادر بن عثمان مدفون معه في هذا الجامع لأصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عثمان سنة
عشرين وتسعمائة دفن ببرج متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر زار وكان يتلو القرآن آيات الليل وأطراف النهار
وهو يصعد أو يهبط أو ينشئ وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائه كثيرة مع الحكام
ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الطلبة عند شعرا رأسه ف هو فقير انتهى . ويعمل سيدي محمد
مولد سنوي وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرابة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري
كان موضعه يعرف بخطمة المعافرو هو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القاضي كان انقرا
يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزية أم العزيز بالله زار ابن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة
وهو على نحو بناء الجامع الاقصر وله أربعة عشر بابا أحدها مصفح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب
وكلاهما مربعة مطوية الابواب قدم كل باب قطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوغ بأنواع الاصباغ
من صنعة البصريين وبني المعلم المزيقي شيخ الكامي والنازول وفي سنة ست عشرة وخمسمائة رجم شعبه أبو البركات

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطاحي ولم يرل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة عند نزول مري ملك القرينج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر ثلاي يطلب فيه لبني العباس ولم يق فيه بعد الحريق سوى المحراب الأخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة فسكنى السودان التكرار وهو موهمة صود للبركة انتهى باختصار * وفي نسخة الاغنياب لا صارى ان هذا الجامع ادا لم يرل الناصر يقرعوا اليه في الشدايد للتضرع الى الله تعالى وكان الناصر يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الا يتم بناءه أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا الشجر يجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضي القضاة المعروف بالتمنان كان محامدا على علم النسب لمصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب الملاكي والمدبر وكان العاضدين ورده ويجلس دونه وتربة بني التمنان مشهورة حنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعزدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلث ساعة ولم يق منه الآن الا بعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وبه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بجوش الاولياء وسوش أبي علي وبه مساكن متفرقة ويجوار من الجهة الشرقية بئر طموسة ويجوارها أيضا من الجهة البحرية محلة يعرف بالشريعة مبنى بالجمرتين وبه محراب كبير تكتنفه أربعة محاريب صغيرة وليس به حقف وفي غريبه بنحو ألف متر محل يعرف بالصليب عند رحل اليوم جحانة (جامع الشيخ اوزان) هو سرب الحباله وشعائره مقامه ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخيلة ونحو ذلك وبداخله ضريح يحيط به الضريح الشيخ اوزان عليه مقصورة من الخشب ويجوار المسجد ضريح خروجة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رسوان يده وقضية للجامع فيها تاريخ نسخة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالجمر النحيت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبر أحد شعائره مقامه من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم انظر عري في سنة خمس وتسعين وسبع مائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبنى بجانها قنطرة كبيرة بعلو ربع ومن ورأها خارج باب الوزير حوض ماء للسيل وربعا وهي مدرسة نظرية * وابتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلغاوية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع ايتال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائرية خربة ولدته وبداخله قبر منشئه وله أوقاف كانت تحت نظر الشيخ أحمد بطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة ايتال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المتصورة وصى بعمارها الأمير الكبير سيف الدين ايتال اليوسفي أحد المماليك اليلغاوية فأشدها بعملها في سنة أربع وتسعين وسبع مائة وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يعمل فيها سوى قراءة القرآن على قبره فانه لما مات يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عماره هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان ايتال هذا ولي نيابة حلب وصار في آخر عمره نائب العساكر بدار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة اجمع منى فيها اساطات الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهت (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع الخماين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائرية بخطه وكان أنشأه أولام مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من بجلة القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن لكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أسامها في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وتسعمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذهب الاربعة وهو أول من عمل بصر دروسا أربعة في مكان ثم انشط ما وراء هذا المدارس

في سنة سبع وخمسين وسفانة وجعل حكر ذلك لهذا المدرسة * ثم ان الملك السيد محمد بن كنان بن الظاهر بيبرس
وقب الصاغة التي تجاهاها وأما كن بالقاهرة فبمدينة الحلبة الغريفة وقطع أراضي جزا بالاعمال الجيزة والاطفحية
على مدرسين أربعة عند كل مدرسين معيدان وعدة طلبية وما يحتاج اليهم من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت
ذلك في سنة سبع وسبعين وسفانة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة رتب جمال الدين
أقوش نائب الكرك خطيبا بآوان لنافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى
المؤذنين وقضا جاريه واستمرت الخطبة هناك الى اليوم * ويجوز ان المدرسة قبة الصالح بن شجرة الدر لاجل مولاهما الملك
الصالح أيوب عند مامات وهو على مقالة الفرنج بناحية المنصورة ليله نصف شعبان سنة سبع وأربعين وسفانة
عكمت زوجته شجرة الدر من خوفه من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم
يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان من مرض الى أن أنهذت الى الملك المعظم
توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى
هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين
وسفانة ووضع عند القبر سناحق السلطان وبقية وتر كاشه وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في
كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور
المملوكية وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى السارعة والشرقي الى حارة
الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنايلة والسافعية والآخر الى محل
المالكية والخنفية وكانت تسمى المدارس الاربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولده كل سنة ليلة
الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط
المقرري بجامع قومون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجامع نقاه قومون أنشأ الأمير سيف الدين قومون
وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخناقلة والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف
بجامع باب الوزير بخارته لباب الوزير الذي هو أسد أبواب القرافة تحت القلعة * (جامع الباسطي) في المقرري ان
هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مظل على النيل طول السنة أثنته شخص من عرض
الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى * (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه الى
المقس به أربعة أعمد من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع بمقام الشعائر بنظر السيد مصطفى
القصبجي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة * (جامع بدر الدين بن
النجيب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأ السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسب به الى الامام زين
العابد بن أبي سيدنا الحسين بن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبر وخطبة ورتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ
بجانبه دارا نفية لكتابه وبني به ضريحا لآخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله
زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فيعمونه هدمها بدر الدين بن أبي هذا المسجد ثم لما تحرك
أهل الحسينية على الفرنسيين وجع بدر الدين جوعا من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيين ففر
بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بواذنه ونهبوا ما فيها ونهبوا هذا المسجد وما حوله ولم يهدأ الامر
وانقضت الفرنسية ورجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كان عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه
السيد علي موسى المحدث الحبيب النقيب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا
نقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ
مصطفى البكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردوها وحضر على السجيني والعزري والحقفي وغيرهم ومهر
في القنون ونصرت المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحدس وكان ذا حودة وحوود ومروءة عالميا بالاصول
والقروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني موردا للعلمين وكان له رغبة في الخيل وشرائه وكان فارسا يستعمل

السلاح والرمي بالرماح ولما ضاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبدالرحمن كخدا صافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقي عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وعشرين ومائة وألف فامر محمد بن نوال الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املا مدرس الحديث بالمشهد الحسيني ومضى على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والاشيا وبنى هذا الجامع والدار انتهى (جامع بدر الدين الاناني) هو شارع الزاوية بالقرب من باب القرافة أعظمه مخرب ويجز منه عناية أعمدة من الزلط والرخام وبه المنبر والنبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله مضاة بها تجرة لبن وسبيل ومكتب مهجور ومنازة وله محلات بجواره موقوفة عليه وشعاره مقامه من ايراده تحت نظر الشيخ حسن ترك (جامع بدر الدين العجمي) هو بحارة الصالحية من شارع الجوهر جبة أنشأها ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العباسي سنة ثمان وخمسين ومائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر لتخربه وتطوره لا أوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب (جامع البرديني) هو شارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع فهو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصندف وحيطنه كذلك وله منارة وبه قبر منسنة وشعاره مقامه وليس له أوقاف سوى حائوت تحت (جامع البرديني) هو ببوابة حجاج جميعه مخرب وبه ضريح لشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفاوي وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وله منارة قدور واحد وليس له أوقاف ونظرة تحت يد الشيخ خليل لبيومي (جامع القاضي بركات) هو شارع المقاصيص بقرب حارة اليهود وبه على الشارع وبه عود من الحجر ويجوار منبره وضريح الشيخ عبد الله الماسي وله مطهرة ومنازة أنشأ القاضي بركات قراميط في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كما وجد متقوسا على باب البحرى وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومحب الدين كاتب الطواحين وسبقه فرافى الجسد اوى (جامع بركات) في المقرري هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بحجرة ابن قجة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشراستادارية الامراء ومات بعد سنة احدى وثلاثمائة انتهى وهو موجود الآن (جامع البرموية) هو سوق الخشب من باب البحر على يسرة المالك من شارع باب البحر الى بوابة الحديديه أربعة أعمدة من رخام واثنتان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعاره مقامه ومنافعه تامة ونظرة لدوان عموم الاوقاف (جامع الشيخ البرموني) كاد بحجرة عابدين فأخذ هذا الشارع الجديد الذي خلف مطبخ سراي الخديو اسمعيل وصارت أرضه من ضمن استارح المذكور وقد بقي منه المنارة والضريح وله أوقاف تحت نظر الدوان (جامع بشتالك) قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة يحيط قبو الصكر ماني على بركة القيل عمره لا مبر بشتالك فكملة سنة ست وثلاثين وسبعائة وخطب فيه حينئذ الجمعة عبدالرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر بجباهه خائفاء على اخليل الكبير ونصب بينه ما ساباطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبايع ما يلقى بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشأزت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أبيهم الجوامع واحسن اربابها وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة النين وغرقته في صيرجة ما لكن من هذا المنحصر ما النيل عن البلاد الى جهة الغرب بطل ذلك ولمس الامر سوى هذا الجامع قصر بشتالك بين القصرين انتهى وخطه الآن يعرف بدار الجماميز ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخو الخديو اسمعيل المسمى بالجاردة له التي بها اليوم دوان المدارس الملكية والكتبخانة الخديو به ودوان عموم الاوقاف عرت والدنه عليها حاجب الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود الدواي تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدة عظيمة من الرخام وجددت منمنته وظهرته وأقبلت شعائره وفرشتها بلبط بعد فرشها بالبلاط وأنشأت

تجملها به من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورعت مرتبات شهرية وسنوية لتدعة الجامع
ولا اطفال المكتب ومؤدبهم وعرفاتهم بل رعت خويلد لتعليمهم عمته فنون ووقفت على ذلك اوقافا ذات
ربح كاف منها ما يجوار الجامع من الحوائط وما عليها من المساكن **(جامع البقلي)** هو شارع البقلي من عن
الخليفة مقرب ربه مصلى صغيرة وميضات وخلاوى وله منار وقبة داخله ضريح وجذبه قطعة لوح من خشب مقشور
فيها اربعة اشراج الشيخ علي البقلي توفي في شهر ربيع الحادي ست وتسعين وسقاة ربه مبرج مقرب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصبغة يجوار يصرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدمشوري **(جامع البكرية)** وهو ف أيضا
بجامع الايض قال ابن أبي السرو وهو في أرض الطيارة مطبل على بركة الحاجب المعروف بركة القرع شيئا منزل
الشيخ محمد الصديقي انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقا مجلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قد عمدا دفن سيدي مدين ابن العارف باقه سيدي شعيب التلياني فانشأ عليه قبة وجعل لنفسه مدفنا بالقبة
ملاصدا المدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبور آخر ووقف عليه واقفا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبدا قادرا المشطوطي فاضحى أمرها بوضعها لتظار عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء لصالحيين وله النظم الراسخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عموش شيخ الاسلام يحيى المناوي والكمال بن أبي شريف
وضراهم ودفن بالقبة المتقدم ذكرها وهذا الجامع موجود لا كن بقرب جامع بركة الرطلي خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لقربه وبه عدة قبور للجامعة بكن بقوله منارة قصيرة **(جامع البلد)** هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة عمد من الحجر مقام الشعائر ثم التفتع وكان أول أمره سنيابا للبنى في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم مقرب وبنى مساكن كاهله وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجمانية ثم مقرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز بمحمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة كاكين بأسنله ومنزل يجوار وهو تحت نظار الشيخ محمد علي المنيلي
(جامع البلقيني) هو بمحارة بين السيارح المعروفه قديس بمحارة بهاء الدين قراقوش وبمحارة الوزيرية وبالبحلة
في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس احارة الى قطر قديس لشعريه يجوار دار الشيخ أحمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتي اصفية بالديار المصرية وذكره المقرري بعنوان مقدسة البلقيني ولكن لم يذكرها في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله اوقاف يارية عليه وكان انشاءه في حياة الشيخ سراج الدين البلقيني
أبي حفص عمر بن رسولان المنعوت بكونه مجتهدا في المائة الثامنة لمقتوى مجوار ضريحه ضريحه لشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقية بمديرية مغربية يعمل بهلهم امواله كل سنة وبه ايضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال البلقي في حواشي سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب واتادرة الحبيب أمجوبة الرمان ومهجة اخلان حسي انشدي المعروف بالدرريش الموصلي الذي كان
الامامي والسميدع الذي كان انشاء مجيها شهر اطراف البلاد والنواحي وجعل في الممالك والضواحي واطلع على
عجائب الخبوات وفهم الكثير من لالس واللغات وعزى لكل قيل ويحاط كل جيل فرة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بني مكداس فكله المني بما قيل طورا لانه اذا لقيت ذا من * وان رأيت معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن ساءه انه مجتهد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو قوة الحفظ والنهم والقابلية فيستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهلها ويرزق في الفاظ يتقنها ويحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكا بقل الاطلاع عليهم والمعرفة
باللغات فحاط كل له حتى يظن أن علمه الله واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمذكرات العقلية والبراهين الفلسفية
ولذلك لسانه في بعض المجالس بلفظاته وسام طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وسام فيه

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له حجة آلافي دينار فضاف اليه نظر الاشراف ثم توجه للوجه القليل
 فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوعظ واستقر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدرسته التي
 أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكانت طارعا لجميع الاموال منهم ما شجعا ما ثبت الجاس سادفي آخر عمره * قال
 المقرري في عقوده كن جبارا فسيستفيد الخطا عيوسا بعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله مالا يحصى وخرب اقليم
 مصر ليرضى سلطاناه فآخذه الله أخذ اولا ولا يستكر عليه مما كان يفعل لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جعوت
 الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وقلم المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدريب الاقباط
 ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البهاوي) هو شارع الحبشية على عين
 السالمن باب الفتوح الى البغلة والتلج الكبير مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ علي البهاوي وله بمحضرة
 كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والثاني بخدده حسن الجميعي رئيس المراكب
 عينا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله اللواتي الشيخ محمد الموازني (جامع بيرس الجاشنكير)
 هو بخط الجامية بين حارة الحبضة وحوش عظمى على بنة الذهاب الى باب النصر بجوار مكتب الجامية الذي هو في موضع
 جامع سنقر به ايرانا ومقصود ان ياتر صدق رتبة بقطع الزمان الموزن وقد فقه مرتفع معروفا بالحجوة منه وذكرا
 وكان في محنة حنة هدمها ناظره الشيخ محمد اليراشي وجعل بدلها مبيضة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة
 قبره في حنة عليه قبة عظيمة كان بها ثلاث قبب على الشارح ازالها الشيخ محمد اليراشي وجعل مكانها حوائط
 لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من المحتوي جماعة الى الآن وكان اشوا وألا خانقاه للصوفية قال المقرري في ذكر
 الخواثق هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة لكبرى وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بجرس
 الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطة بدارهم استقرت وسجاعة تبنى بجانيها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل
 بجانيها اقبية بها قبر له شيئا يشرف على الشارع المار من رجة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير
 الذي جعل من دار الخلافة يغدا فجعل يد رلوزر بغيره ففعله الامير بيرس الى خانقاهه ولما بناها لم يظلم في بناها أحدا
 وانما اشترى دورا وأملا كامن بعض الامر بغيره وأخذ انقاصها وبقي ما فكتاب أرض الخانقاه والرباط والقبية
 نحو فدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الأرض فيها خزانة ففكتها فاذا فيها رجام جليل ففعله اليها ورخها منه * ولما
 كملت سنة تسع وسبع مائة قررها أربع مائة صوفي وبزباط مائة جندى وابن سيدل وجعل بها مطبخا يعرف منه كل يوم
 اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا الحديث ورتب القرام الشبان
 الكبير يتناولون القراءة ليلا ونهارا وعظم عليها علقضياع بمشق وجماعة ومنية المخلص بالحيرة من مصر والصعيد
 والوجه البحري وعقارات بالنااهرة فجمع من سلطنة غلقت وأخذوة منها ومحا الملك لتانصر محمد بن قلاوون
 اسمه من الطراز الذي بطاها فوق الشبيذ وقت معظلة نحو عشرين سنة ثم فكت سنة ست وعشرين وسبع مائة
 وأعيد اليها وقفها ثم اشترى أراضى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبع مائة فبطل
 مطبخها ونعتل مطبخها واستمر خبز ويبلغ بمقدارهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة في الشهر
 فلما قصر هذا النيل سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضا وصار الصوفية يأخذون في الشهر فلوسا من معاشه
 القاهرة وكان بنواها لا يمكن غيرا فليس لعبور نيا والصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها جماعة من أهل العلم
 والخير ثم ذهب ذلك وزالها الصغار الاس كفة وهي محكمة السالم بين خانقاه احسن منها * وركن الدين يوسف
 المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغير وزاد في اخدم السلطنة وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور
 خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى ان قتله الامير بدر بن احمية تروحة فركب في طاب ناره وكان مهيبا بين خنداشيته
 فقتل بيدرا فاشترى ذكره وصار استاذ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سالار نائب السلطنة ثم سخر
 الملك الناصر الى السكر فآفاهم عس في السلطنة سنة ثمان وسبع مائة فاستضعف بجانبه وانحط قدره واضطرب
 أمورا المملكة لميل التالوب الى الملك الناصر وفي أيامه بطل التجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

وكيف استأما كن الر ب والقوا حش بالقاهرة ومصر ولا رقت لجهور بالفتح في ازالة الفساد خفب المنكر وحقى الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سولت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرل يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمال فحقى الناصر من ذلك وكاتب ثواب الشام فرفقوله وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظاهر الكرك
يريد دمشق فلقاه أهله وأمرأوها ورفقوا به ونزل بالقاهرة وخطب له بالشام وجبى اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بغير من المملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعها خواصه
والعامه تصيح عليه ونسبه وترجيه بالجارية ثم نزل باطفيح ثم سار الى اخميم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وجعل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فغنمته ووجهه ثم أمر به فسجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذى الحجة فلحق بربه تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة القارص اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عفيفا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السلوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تصح مقاصده الى أن أخذه الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخطيب) هو بالجودرية أنشأ بيبرس الخطيب في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وله بابان كلاهما باب شارع
الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وهو قبر زوجة بيبرس المذكور وقبرا ولاده فوقهما مقبرة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف بصرف عليه منها بخرقة ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذهاب الى خارجها ذوباء حسن وعمد من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا مقفقه وله منارة ومطهرة داخلية وشعائر ومقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من تماش تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الأمير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبري في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد وزيره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فكان كما قال فلما نزل الصدرة بعث الى مصر فبنى له مسجد وبيد ومكنا وقبة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الأمير عثمان أنما وكيل دار الساعات وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الأبيض ويحشونه بالارز
واللحم ويمنون بذلك اهتماما عظيما وكثيرا ما ينشر له قصع الكشك والعقدس وبعد صلاة كل جمعة ينتصب في
الجامع حلقة اندكرو يجمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سماعهم بوقير شعورهم ورواياتهم فيها
وأكثر مما يسمعونهم الخرق الجرويد كرون برفع الصوت واستغفار وفيهم كثير من البله والجهلة حتى يتقل عنهم انفسهم
شذبة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم ارب سائق عليك علي البيومي واذا سئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته يوم من مديرية الدقهلية وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القويدي المترجم في بدارته قويسناس أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع اترجان وهو بخط باب الجرد اخل درب التركاني على عمن الداخل ويقال له أيضا درب الترجان
وبه غايمة أحمد من الرخام وخمس ازلط منها عمود وثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هو رجليه قبة قدس وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوة وأكثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الاربعين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولا ب يسمى ساقية الرجل وبالبئر طافة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينا وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرري هذا
الجامع بالنصر وهو من الجوامع المنيحة البناء أنشأه الأمير بدر الدين الترككاني وكان ماحوله عامرا غامرة زائدة ثم ثلاثي
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح بالاحتلال الى ان كانت الحوادث والحسن سنة ست وثمانمائة
فخرت معظم ما هناك وفسه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادنا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ

ليس فيها وزير فاستقل بالتمدن بعد مدة ثم رجع في قضاة مصر وعمل شمس الدواوين
بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع إلى القاهرة ثلث شفاة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطي امره الطبخانات
وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشر توكلن مهيا صاحب حرمة باسطه وكله نافذة تومات عن سعادة طائفة بالمقر
سنة ثمان وثلاثين وسجامة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي
الحسن هو داخل حارة الأفرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشاء وله أوقاف وعرص
له بالوزن أربعة ثلاثون قرشا وشعائر مقيمة تنظر على أفندي وبه ضريح التستري وهو كلى طبقات الشعرائى
الشيخ حسن التستري نزيلنا الشيخ يوسف الجبى وأخوه فى الطريق جلس للمشيخة بعده فى مصر وقرأها وقصده
التاس من سائر الأقطار وكان ذاهبا إلى كمال فى العلم والعمل وانتهت إليه الرئاسة فى الطريق وكان
السلطان ينزل إلى زيارته فمزل الحاسون من أبواب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبه
أو نفيه فأرسل الوزير إلى زيارته ليعطيه ما كان الشيخ خارج مصر فى المطرية وهو النقرار فرجعوا فوجدوا
الباب مسدودا فقال الشيخ من هذا الباب فقالوا سيده الوزير فى فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
بدن وطبقاته فسمى الوزير وطرش وخمره ونسدا أنفه عن خروج النفس وقبلة ودبره عن الدول والغائط فحان
الوزير فرفع ذلك السلطان فزال العوصا لخموفخ له الباب وكان عكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنه وكراماته
وخوارقه شهيرة توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسعمائة ودفن براو يشه فى قنطرة الموسكى على الخليج المسمى
بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تفرى بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو شارع الصليبية بن سبيل
أم عباس وجامع الخضرى عن يمين الازهاب إلى الخوض المرصود برأس درج جديرة منقوش على باب فى الحجر اعلم
مساجد الله الآية وبه ليونان أحدهما المنبر والمحراب وبنيهما محض مسقوف بوسطه شخصنة من الزجاج تحلب
النور والهوى وبداى السقف از أوشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداى شخصنة منقوش فى الحجر فيها
آيات قرآنية أيضا وبه ضريح شته تفرى بردى عليه قببة بيضا وله منارة ومظهرة وبأسفلها سبيل جانبين حوانيت
تابعة لوقفه وعلى واجهته لغز قمعكب صغير والنظريه لاديوان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر نام المنافع
وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية وتفرى بردى هو كلى الضوء للامع للسجائى الأمير تفرى بردى
الروى بالكلمشى كان دوا دارا كبير فآله السعد فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفة بالشارع قريامن
صليبية جامع ابن طولون وجعل فيه خطبة مدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غلبها مقتصب وقررى
شيخها العلامة القلقشندى وكان قد اختص به وأول ما أقيم الجمعة بها فى شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة
وكان أول أمره ملوك بالكلش ثم حار من العتبرات فى دولة الناصر فرج ثم أتم عليه الانشرف امرأة الطبخانات بعد
ان عمله من رؤس التوب ثم صار رأس فوية ثانى ثم أحد المقدمين ثم حاجب الخياط ولم يلبث أن صار دوا دارا كبيرا
فقطم أمره وقصده فى المهمات وكثر عارفه بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر فى
التواريخ ويعرف عن اقا ذورات مع فخر لفظه وعدم ششته وكان لا دابة يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حدى
عشر حادى الاخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه وصلى المؤمنين وشهد السلطان والقضاة وانه فارب
السبعين انتهى (جامع غراز الاحدى) ويعرف أيضا بجامع البهاول هذا الجامع بشارع البوذية تجاه قنطرة
عرشاه بقرب السيدة زينب مرضى الله عنها على باب الكبركة بمحفة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر روال سنة
ست وسبعين وثمانمائة وله باب آخر صغير بحارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله محض صغير مقروش
بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما بعثنا مساجد الله من أمس بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
من الحجر وبه ضريح الشيخ قراز عليه قببة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم
قراز الاحدى الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مات رحمة الله
تعالى عليه وعلى عبده ميقالو على جميع المسلمين بقرب ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان سمره وانما عند
جنتم كان العزير محمد على علمه تركه زحام عليها مقصورة خشب وبجواره من علقاته سبيل فى سقفه قوس مذهبة

وعليه مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرق وجرده الامير حسن افندي اخيار تفككت بان ابن الامير محمد بن
 حسين افندي ووقف عليه ثلاثة جوانيت في أسفله وسبعة جوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
 وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انشراط أن بصرف ربيع ذلك من تاريخه على مصالح شعابر
 مسجد عمر الزاحدي المذكور الذي عمره بعد ان صارت بمرور الا زمان ابنته الى الخراب وانثرت مطهرته بكمزور
 الدهور والى التراب وجرده منقعه وورم حيطانه وبقي مطهرته وعلى أبوابه وأعلى شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
 وأطيب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيأ ركانه على حبه ورضاه حتى
 صار مسجدا شريفا ومعهدا متينا جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريا تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
 بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصومر يجوارده
 وعين فيها شروطا بصرف والظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذريته من انتهى * وللمسجد ذلك الامير علمت
 لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارة توقفت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
 الى الميضاة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجانب قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد طه بن محمد بن حسين
 افندي صاحب عمارته (جامع سيدي عليم الرصافي) هو بناطير السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
 قديم جدا وبه اثره من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة أرواق منقوش بها آيات
 قرآنية وليس به أضرح حلة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامه من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد بن محمد
 الجاني (جامع التوبة) في المقرري بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكن أهل
 القسلا انشاء الامير علاء الدين غلطي الجاني ومما جامع التوبة من أجل أنه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
 خرب كثير من بجوارده فلا يزال مخلق الابواب الا في يوم الجمعة فقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
 عبدالرحمن كخدا الا بوجه غير تصديق عليه عبارة المقرري ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة
 به الآن * وفي جهة الامير الكبير الخزوي السيفي طقطباى العلاف نائب القنطرة المؤرخة ظنبت سنة ثمانمائة
 وعشرة انه وقف أو قافا ورتب منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر ياماني درهم من القلوس
 النحاس والشيخ منهم ثمانية وكاناب الغيبة ثلثمائة والى باب كذلك * ومن وقفه المكان الذي بالقرب من باب
 البرقية حته القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي يشهد الى رواية
 هناك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض البيل والمسجد الذي هنالك وأطيان
 بعثة فواحى ورتب للصهريرج القديم الكائن بالبرقية مائة درهم وللأزملاقي بالسبيل الملاصق لبنيته كذلك
 ورتب كل سنة مائة اردب قمح تمل ذخيرا يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والقرابة انتهى
 (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كافي بعض آثاره
 وواقفه قبيلة تحت نظر مصطفي حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعي) هذا الجامع
 خارج الطريقة التي كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وهي اتي كانت مفروشة بالججارة وكانت
 منخفضة عن الطريق بنزل الهابسج ومنتهى ما عند البوابة التي بجوار المدرسة وبه ضهاد شل في جامع الامام
 الجدي من الجانب الذي يلي دار الشيخ على محس * قال المقرري انه كان مسجد اصغرا لما كثر الناس بالفراقة
 الصغرى عند ما عر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبه زاده الملك
 الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصلت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى
 وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه
 (جامع الخاني اليوسفي) هذا الجامع بسوق لوزي من سوق السلاح على سيرة السالمان الدرب الاحمر يرد
 جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة بخطبة وله منارة وشعائره مقامه وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

وقد ذكره المقرئ في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة وتعرف الآن خطها بخط سوية العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرس الفقهاء الحنفية وخرائطه كتب وأقام بها مشربا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعروفة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البناي الحنفي * والخاني هو ابن عبد الله اليوسفي الأمير سيف الدين تنقش في الخدم - حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الأشد من الأمرى بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلغا الناصكي الممري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الخاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الاسكندرية فسجنوا إلى عاشر من سنة تسع وستين فأفرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امرأته مائة وثلاثة آلاف وجهه أمير صلاح براني ثم جعله أمير صلاح أتابك العساكر وناظر المارستان المنصوري عوضا عن الأمير مسكلى بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وترقى بخوندر بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم في الدولة فحكى كرازا إلى ستة وخمسين وسبعمائة فركب يريد محاربة لسلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان واهراؤه وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فواقع الخاني مع امرأه السلطان إحدى عشرة وقعة انكسر في آخرها الخاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند جبل الأجر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلة بنيابه حجة فقال لا أتوجه إلا ومعى مما ليكي كلهم وجميع أموالى فلم يراعه السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فأنسل أكثر مما ليكي الخاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقية النصر فلم يقاتلهم وولى منهم زما والطلب وراءه إلى ناحية الحرقانية بشاطئ النيل فريما من قليوب فصوره قد أدركه العسكر فأتى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلس الفرس وهلك الخاني وبعث السلطان الغمامين إلى البحر لتطلبه فتبعوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة ناسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فمحل في تابوت على لساد أجر إلى مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن بمواضع مهيبا جبارا عسوقا غنيا حدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالأقدام والشجاعة انتهى (جامع الجاكي) هذا الجامع كان يدرب الجاكي عنده سوية الریش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهتمدار وجعله جامعا بمنبر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وصليت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فحطل الجامع لحراب ما حوله فحكم به من قضاة الحنفية ببيعه فاشترى ما الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامعته الذي بالمقاس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرئ في طبقات الشمراني أن الشيخ حسين الجاكي كان امامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يذكركم الناس ويتفعون بكلامه وعبادته والمجلس عند السلطان ليمه من الوعظ وقالوا أنه يلحن فرسم السلطان بعبه فشد كادلك شيخه الشيخ أيوب الكاس خاف منه اساطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن معه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره على راس كل ليلة أربعاء انتهى من طبقات الشعرائي (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المقرئين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى المدينة أنشأه الأمير جانبك الدواداري في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح من مشته وبه سبيل يملأ من النبل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسجناوى أن جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسبای مغیرا فرأه إلى أن أمره طبيب خاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لاخر بلاوة ورأوا لا خازن دارا ثم دوبرا ثانيا بعد سفره فقام إلى الخجاز وصارت غالب الامور مربوطة به وليس للدارادار الكبير معه كلام وقد كن من استانه غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستقر ومالا يتقص عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بإشارع عند المقرئين خارج باب زويلة وبتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى القولنج وواظبه الاطباء بالادوية والحقن ثم اشتد به الامر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فجيروادونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واغتم له وأمر بقله إلى القلعة وصار يمشي بضعه بنفسه مع ماشع بين

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تمائل ودخل الحمام ونزل لداره فاستكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعوكا وصادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تقرر بساقل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجهوا بكما لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بدارسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حاد الخلق عارفا بالامور الدينية كثير البر للفقراء شديد اعلى من يتعالى العلم من أهل الدولة وهم أستاذ غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المقدمين * ولم تلبث زوجته بعده سوى ستة أيام ونقل السلطان أولاده عنده وبى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي تحصل من ريعه يفي لاهل الربيع بالقدر الذي كان يحصل لهم من جبة انتمى (جامع جنبلاط) هو بشارع درب الجحيم من عن درب الجامع بجوار منزل الامير راعب باش بناؤه بالبحر الالة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها نوافل معقودة من الحجر تحمل سقفان الخشب النقي وفي قبلته ترابيع من القيشاني وله منبر من الخشب المطروط ودكة للتبليغ ومنارة وميضأة وأخيلة ومصحف وبئر مئنة وبجواره سبيل يعالوه مكتب وعلا من الخليج الحاكى زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن فرحاس في القرن التاسع وله قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جدد الامير ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ اللاد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أبنان تتضمن ذلك وهو مقام الشهاب تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء اللامع للسجواي ان محمدا هذا هو ابن فرحاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الخنقي ولدا بالقاهرة سنة اثنيتين وثمانمائة تقرر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الخبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراءات السبع عن مؤذبه ابن لقوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجندل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البعداوى وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكر فيهم ما ورجع بقصدا لاسئلة في الحرف وصنف فيه واداسل عن شئ من الضمائر يخرج فيه نظاما على هيئة الازجية وناس مجروراك مروة قدم عند الظاهر خشف قدم وقرره شيخا للقبه بترتبه في العصراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في السدبع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه اشغل على الفن كثير في نظم واشرو خطا في أبنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الفيت المربع وكتب تفسير في عشر من مجلدات وفيه ما ينتقد وكذلك ايجان على القرآن جمعوا ونسخ بخطه لغائق كتب كثيرة صيرها وقفا بدرة أنشأها بلصق درب الحجر تجاه سكنه قديما وجر رفيعا للدقوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما اخط فائق وشكل نظره حرج رائق وشبهة نيرة وسكنية وصحت وشجبة للفقراء واعقاد حسن ومحاضرة حسنة لولا ذلك سمعه منقطعاعن الناس ملازم الكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما قدم من سمعه متعب به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويسلو كثيرا متوددا الطلبة بملاذاتهم مع فاضله مرييا يرى أبناء الجدمان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بدارسته المشار اليها ومن نظمها

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سار الظهون والريكان
طاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من دقلته سنان

(جامع جهم) هو بالسروجية عن بين الداهب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير جهم الهوان مدرسة ويعمل به خطبة ومحاضره كآبة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معلق وأرضه مفروشة بالرخام وقبلته من الرخام وكذلك عمده وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليون يرقى اليه بسلام وفيه ضريح منشئه عليه قبة مرتفعة وله منارة ومطهرة وشعائره مقام من ربيع أو قافضه سطر حسن اقنذى علىوة وفي كتاب تحفة الاحباب للسجواي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيفي جهم أحد الامراء العشرات في محل مصلى

الاموات قديما ويعرف الآن بالجامعة وكان انشاؤها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة انتهى وفي الضوء الامام ان جامعنا
 هذا هو ابن خالته تشبك الدواد اركان أحد الدوادرية وولي امره عشرة وكشف الصعيد وفنت وحصل بحيث أخذ
 منه الملك جملة وكان يكبره انما له قريبه فيما قبل وسافر في عدة تجاريد وأظنه من الاشرفية برسيدي بعد ان كان
 لبعض امراء الشام انتهى ولم يذ كر تاريخ وفاته (جامع الخاوي) هذا الجامع بجوار قلعة الكباش بطن الخليفة
 قرب الخوص المرصود وله باب من جهه قلعة الكباش وآخر من جهة شارع الخوص المرصود وأرضه مرتفعة عن
 أرض الشارع نحو أربع أمتار ويصعد اليه من هذا الباب بعدة سلام من الحجر عليها درازين من الحجر وبأعلى
 الباب نقوش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وفي آخر الكتابة تاريخ بنائه
 وبدخل دركه هذا الباب خلوة صغيرة ويشتغل على ليوان وصحن وعدة حلال للصوفية في واحدة منها حجر أزرق مربع
 أكثره مدفون في التراب وفيه ثقب يزعم الناس ان فيه دواء البواسير بان يوضع فيه شيء من زيت الزيتون ويعد
 عليه صاحب الداء نحو ربع ساعة ثم يدهن دبره من ذلك الزيت فانه يبرأ وعليه كتابة تقرب بعضها محو وبعضها ظاهر
 وبدأ المسجد كتابة فيها بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا منيرا الآيات
 وفيه ثلاث قباب متجاورة يحددها قبر منشي الجامع وعلى بابها نقش اسمه وفيها قبلة من الحجر وعلى الضريح
 تركيبة رخام وفي أعلى الحائط السملية والآيات الثلاث آخر البقرة وفي الثانية قبر الأمير سلاور على بابها نقش
 في الحجر باسم سيف الدين سلاور نائب السلطنة المعظمة الملك الناصري المنصوري في شهور سنة سبع مائة وثلاث
 وبدأ خلها ضريحه عليه تابوت من خشب وبها قبلة من الرخام منقوش بأعلىها آية الكرسي وبدأ القبة مكتوب
 بسم الله الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى واتقوا الله عنده حسن
 الثواب وآيات آخر والقبة الثالثة منبسطة بالحجر أيضا وبها قبر دارس ونظاير الثلاث القباب آيات قرآنية ولم تنارة
 صغيرة ومطهرة ومراق وفيه شجرة واحدة وشجرة قنينة وله ايرام من وقف حوش ومنزل وقهوة وبئر يبلغ شهر يامائة
 وعشرين قرشا وذلك تحت نظر الاوقاف وكان هذا المسجد أول أمره مدرسة عدها المقرري في المدارس فقال
 المدرسة الجاوية بجموار الكباش فيما بين اقايرتوم رآنا أها الامير علم الدين سنجر الجاوي في سنة ثلاث وعشرين
 وسبع مائة وعمل به ادرسا وصوفية ولها الى هذه الايام عتق واقاف ثم ترجم سنجر المذكور فقال هو ابن عبد الله
 الامير علم الدين الجاوي كان مملوك جاوي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير الجاوي الى بيت
 قلاوون وخرج في أيام الاشرف خليل بن قلاوون الى الكرك ثم صحب الامير سلاور وواخاه فتقدم في الخدمة في أيام
 العادل كتبوا بقي استنادا رافعا في أيام بيبرس وسلاور فصار يدخل على الملك الناصر ويخرج ويراعي مصالحه ثم
 جهزه الى غزة نائباً سنة احدى عشرة وسبع مائة وأضاف اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس
 حتى كان للواحد من عماله المكة اقطاع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا ثم اعتقله الناصر بن قلاوون فحواه من
 ثمان سنين ثم أفرج عنه وأعطاه امره أربعين ثم امره بمائة ثم قدمه على ألف وجه له من أمره المستورة وبعد موت الملك
 الناصر أخرج الملك الصالح اسمعيل بن محمد الى بياض جهاد ثم الى بياض غزة ثم حضره الى مصر وقرره على ما كان عليه ثم
 توجه لحصار الناصر أحد بن محمد بن قلاوون في الكرك فرمى اليه بالمجنيق فلم يخطئ القلعة وهدم منها جانباً واصلت
 أحد وذبحه صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسمعيل ولم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكباش يوم الخميس تاسع
 رمضان سنة خمس وأربعين وسبع مائة ودفن بمدرسته وكانت جنازة حافلة الى لغاية قد سمع الحديث وروى وصنف
 شرحا كبيرا على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكتب خطه على
 فتاوى عديدة وكان خبيرا بالامور عارفا بسياسة الملك وانتفع به جماعة من الكتاب والاكابر والعلماء وله من الآثار
 الجميلة جامع مدينة غزة وجماعة مدرسة وخان للسبيل وهو الذي مدن غزة وبني بها ماستانا وعمرهم الميدان والقصر
 وبني ساد الخليل عليه السلام جامعاً فقه منه حزن نفرو عمل الخان العظيم بقافون والخان بقرية الكنيب والقناطر
 بغابة تارسوف وخان رسلان في حمراء جيسان وداريا اقرب من باب النصر ودارا بجوار مدرسته على الكباش وسائر

عمارة نظريفة أتيقة محكمة متقنة مليحة انتهى باختصار * وأما الأمير سلا ر فقد ترجمه الصلاح الكتبي في كتاب
قوات الوفيات الذي ذيل به تاريخ ابن خلكان فقال هو الأمير سيف الدين سلا ر التستري الصالحي المنصوري كان من
ممالك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون ثم صار من خاصية المنصور ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده
وكان عاقلاً نازكاً للشر ينطوي على دهاء وخبرة وكان صديق السلطان حسام الدين لايعين نديب لاحتضار الملك الناصر
من السكرلة فأحضره وركن إلى عمله فاستنابه وقر به على الجميع ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب
قناطير مقنطرة حتى اشهر أن مدخله كل يوم مائة ألف درهم واستمر في دست النيابة إحدى عشرة سنة وكان أقطاعه
بضعة وثلاثين طليخاً ثم أنه طلب الأمان على أنه يقيم بالقدس بعد الله تعالى فأجيب إلى ذلك ودخل القاهرة بعد
أن أقام أياماً بالبرية ينوبه كل يوم ألف درهم وأربعون غراماً ثم أتم أخته له السلطان ومنعه الزاد حتى مات جوعاً
قيل أنه أكل زرموزته وقيل خفه وكان أسير لطيف القديحة في حنكة سوداء وهو من التتار لا يراية مات في أوائل
السكرلة في سنة عشر وسبع مائة وأذن السلطان للجاولي أن يتولى خزانته وحجراته ودفعه فترتبه عند الكباش
بالقاهرة وكان نظريفاً له سهماً اقترح أشياء في الملبس وهي اليه منسوبة وكذلك في المتاديل وفي فاش الخيل وفي آلة
الحرب قال الجوزي قيل أنه أخذ ثلثمائة ألف الفدينار وشئ كثير من الجواهر والممل والملاح والغلال لا يكاد
يحصي قال الشيخ شمس الدين الجوزي وهذا مستحيل لأن ذلك يجبي مائة عشرة آلاف بغل ثم قال نقلت من ورقة بخط
علم الدين البرزالي قال دفع إلى جمال الدين بن النورية ورقة بتتصيل بعض أموال سلا ر وقت الحوطة عليه في أيام
متعددة يوم الأحد تسعة عشر رطل بالمصري زمردوا بقوت رطلان بلخش رطلان ونصف صناديق ستة منها
جواهر وقصص الماس وغيره لؤلؤ كارهة ورمازته درهم إلى مئقال ألف ومائة وخمسون حبة ذهب مائتا ألف
وأربعون ألف مئقال دراهم أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم * يوم الاثنين ذهب مائة ألف وخمسون ألف دينار
وألف ألف درهم وخمسون ألفا فصوص رطلان ونصف مصاغ عة ودراسا وروزنود وخلق أربعة قناطير بالمصري
وقضبان وأوان وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطير يوم الثلاثاء خمسة وأربعون ألف دينار وخمسة
آلاف ألف درهم وهذه ثمانية وثلاثون قناطير * يوم الأربعاء ذهب ألف الفدينار وخمسة مائة ألف درهم أقبية
ملونة مرقعة ثمانية قباء أقبية سنجاب أربع مائة قباء سروج مزرعة مائة سرج ووجد عند دمه به الأمير
موسى ثمانية صناديق من جملته مائة عشر حواشن ومجوهرات سلطانية وركاش مائة ومائة ثوب طرد وحش وحضر
صحبته من الشوبك خمسون ألف دينار وخمسة مائة ألف درهم وثمانمائة خلعة وحركة أطلس مائة مبطنة بازرق
وبابها زركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال ومثلها ساجال كل هذا سوى الأنعام والحواري والغلمان
ولاملاك والعدد والقماش * ذكروا أنه عوقب كاشه فأقر أنه يحمل إليه كل يوم ألف دينار ما يعلم من غيره وقيل أن
مملوكاً دلهم على كنهه فبقي في داره فوجدوا كاشاً وفخواركة فوجدوها ملونة كاشاً ثم مات اليأس يتحسر على الخبز
اليأس * قال الشيخ شمس الدين حدثني فخر الدين أن أنسا واحدة فار دخل أنعام شونة سلا ر ثمانية ألف أردب
قمع والله أعلم بغيبه وأحكم انتهى (جامع الجركسي) هو على بركة داخل من بوابة حجاج عند قمره ميدان تحت
قلعة الجبل بالقرب من مسجد السيدة ثمة النبوة رضى الله عنها وهو مقام الشعائر وبه ضريحان يقال لأحدهما
الجركسي والآخر الشيخ عطية وله منارة بدورين ومطهرة وسبيل ونظرة للشيخ محمد الشيباني (جامع الجيزة)
هو شارع باب اللوق قرب جامع الشيخ حاد وهو مسجد صغير له منبر يخطب عليه للجمعة والعيدين ويقال إن الذي
أنشأه هو محمد هاشم جيزة ثم تخرب وتعلل وبقي كذلك مدة وكان له من ضامة مندملة عنه ثم أزيلت عند بناء سراي
عابدين وقدرم الآن وأزيلت منه الانتقاض وجعلت فيه حنطة للوضوء وقيمت فيه الجمعة والجماعة ثانياً وبظهر
أن هذا الجامع هو زاوية الجيزة التي قال فيها المقرري هذه الزاوية موضعها من جملته أرايتي الزهري خارج باب زويلة
بالقرب من مدينة قريش أنها الأمير سيف الدين جبرك الصلاح دار المنصوري أحد أمراء الملوك المنصور قلاوون في
سنة اثنين وثمانين وسميتم جعل فيها عتبة من الفقراء الصوفية انتهى (جامع الجند) هو شارع الحرب الجديد

بالقرب من المشهد الزينبي له بياض ومنقوش بأعلى قبلته في لوح رخامهم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالي المغاوي الأمير الكبير الفلكي قلت الذين قلناه من دد البغدادى في سنة عشرين ومبعمائة وله منارة ومطهرة وبر وشعائر ومقامة من ربيع أوقاف له بجوارها ويقع به ميل مقرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنع في آخر ديب اللبنة من شارع الحجر يقرب حاتم اللالا إنشاء مدرسة الجنب العالي جوهر اللالا وأنشأ سبلا ومكتبا ومذقنا وفي حجه المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين وثماني مائة أنه وقف على ذلك أوقافا منها الجامع في زقاق المصنع وأراض بالخيرة وغيرها وأما كن بخط المصنع ويقرب باب النصر وجعل لإمام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس والمؤذن مائتين كل شهر وللبواب ثلثمائة وخمسين في الشهر وعليه الكفس وغسل القناديل وتعميرها ولثمن الزيت مائة وخمسين وا عشرة يقرؤون بالثبته لكل واحد خمسين درهما وربع عشرة أيام وموتيا وجعل لليتيم خمسين نصف في كل شهر والمؤتب مائتين ولحن يحتم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرق برأس البحرين ويرتب جلال يقرآن فيه صبحا وعصر اول كل منها شهرتا احد وخمسون درهما من الفلوس الجدد ونظام الساقية والعلف والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف لعقائهم وخدمة الحرم النبوي فان تعذر فلحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراء أينما كانوا انتهى • وله حجة أخرى وقفها أراشى في مواضع وجعل من ريعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم الخماس وكاتب الغيبة مائة فوق مرتب سولشيخ الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهر مائة وخمسين ولقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف ثمن حل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصري ترسل مع الركب الشرف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية وفي الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحد بن جيلان وكان قبله لعروب بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشراف قبل تملكه فتقل معه وقرره لالة ولده الاكبر محمد بن يوسف ثم تقرر زمانا فلما نال سلطان العزيز نظم أمره وتضمنت نفسه فانهكس عليه الامر وجعن بالبرج في دولة لظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقى الشهي وكان محب للعلماء والصلحاء محبنا اليهم بكر ما لهم عني عليه المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصقوى) هو بناه الخبالة تحت القلعة به منبر وخطبة وله منارة وشعائر ومقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سوية منم عدع رصة لقمع تجاه سبيل المؤمنين وعمارة مدرسة قال غيرها جوهر المتجسكي بن ابراهيم بن متجسكي صفي الدين الحبشي الطوائى ويسال له انه صقوى ولم يتأق فيها وعمه ل بهادر ساقى الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة رابع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطباق مدة ثم ولده الظاهر جقمق نيابة بخدمته الماء الملك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحا للثكف رقيقا الى الطول مقرب انتهى (جامع جوهر المعينى) هو في مرة غبط العدة بارة رب من جامع الامير حدين كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعينى الحبشى وقررها مدرسا وقارا الجخارى كفا في الضوء اللامع لآخر القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن الخاوى ثم تضررت الى أن عررها الامير محمد دين دوس اوغلى وجعلها بابا عاجبر قال الجبرقي حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير دوس اوغى كمل تعمير الجامع الذى يقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر المعينى وكان قد تضرر فهدمه جميعا وأنشأه من زخرفه ونقل لعمارة أنه أيضا كثيرة وأخشا باورخما من بيتاى الشوارب وعمل فيه منبر اربع الصنعة واستخلص جهة أوقافه من أطيان وأما كمن واضع اليد اه وعلى وجه بابه تاريخ هذه العمارة في ضمن آيات باللغة لتركتوه هو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من ارخام ومحراجه من الرخام ومنبره من خشب الخوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مثذنة ومطهرة ومراحيض وفيه صهرج بجلا من التيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر ضريح بنفسه الامير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخروط وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أنسدى • وقال في ضوء اللامع جوهر المعينى الحبشى بسببه لعين الدين الهيمياطى لا مرض كان له أح من جله عمالين بردت الاسرى في ايل

فالتقى من سيده أخذ من معين الدين ففعل وبأمره بالرسالة اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة
استاذة فاستعجبت به ما في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت باختيارها فامتنعت هناك فأقام مدة ثم وضعف حتى
أشرف على الموت فأنذروا في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحياناً فاختص
بصيته ولزم خدمته خوند الكبرى وابن أخيها العلامة من خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف فابتاع
وصارت ابنة العلاء زوجته وهي خوند كن من جملته خدامها وعمل ساقيا وكبر بالديانة ورجية العلماء ولزم من ذلك
مساعدته لبقى شيخه الكمال في أخذ وظيفة مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهماً أن ذلك قرينة وكان
ربما يعلق بأمره توهمه تدينوا ما أحسن قول القائل

من عبد الله يجمل • كان ما يقداً كثر

وقد صار الى خاتمة ووجهة وتي اليه غير واحد من الطلبة والوابية بعض الجهات انتهى باختصار * وأما
ديوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بك ديوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم تملك العزيز محمد علي الديار المصرية قربة اليه وأعطاه رتبة البكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وهو مسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلة من الرخام المنقوش المون ومنبر خشبي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومثمنة وخزانة كتب عامرة
وصريح عظام من ماء لنيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش
في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية لجده الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزاوية القادرية فيها جامعاً
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أو قافاجنة رتوتها رتبة مقامه منها الى العاية وفي كتاب وقفيته المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري وقف عقارات وأطياناً في جهات كثيرة
منها دار سكنه بجوار الجامع وكان هناك وحوصل بخط البندقيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة
وبخط السكرين وبخط الازكية وبياب الشعرية وبخط الموسكي وبخط الاماطين بجوار برجوان وفي بولاق
بجوار وكالة القسيخ وربع بيجار وكالة الطرون ومنها أطيان كانت التزمالة بناحية كوم برابلية فماتتبع
ذلك من مرتب الروزناججه وهو سنوياً سبعة وعشرون قرشاً وسبعة وعشرون نصفاً فضة ورواية
وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناججه سنوياً ثمانية وتسعة وعشرون قرشاً واثنان
وثلاثون نصفاً فضة ورواية وبناحية أم حار بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنوياً وهو مائتان وأحد وثلاثون قرشاً
وسبعة وخمسون نصفاً وبناحية مشهر من القديو يتبعها سنوياً ألفان وأربع مائة وثلاثة وعشرون قرشاً وستة
وثلاثون نصفاً فضة وبناحية منية إعلان من المنصورة ويتبعها سنوياً ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشاً وثلاثون
نصفاً فضة وبناحية بني سند وبني قزارة ببني سويف ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشاً وتسعة
وعشرون نصفاً فضة وبناحية شنوان الغرق وكفر الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قروش وخمسة
أنصاف فضة وبناحية طهواي من المنوفية أيضاً يتبعها كذلك أربع مائة قرش وأربعة عشر قرشاً واثنان
وعشرون نصفاً فضة وقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة وربع وسدس بالقصبة الحاكبة وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزلي قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وثلث عليها حكر سنوياً ألفان وسبعمائة نصف فضة • ولما أراد إيقاف هذه
الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بمصوريته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنته كان والدنا أنه يرغب أيضاً بعض أطيان أوامى وفوائض حصص ورزقاً ما كان
خصوصية على خيرات مسجد السانة الجوهريه الذي أنشأه بجوار شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أحسب الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من نحر سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في ذلك
المدة تحرير الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسوية بشروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال
على ذلك ويقتض صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزناججه وبالإستفسار من الروزناججه قد قيل ان فائض

الحصص والرزق المقتضية باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستة مائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون خضة
والاعتماد في الايقاف على القرايط والقائض الذي يصير ايقافه والاواشي تكثر بالتبعية للقرايط وحيث ان
الايقاف صدر في خصوصه أمر المحرمين والنفقة صدرنا هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا لأجر مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي يقررها الواقف وبوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات لايقاف في الرزق ما يحبه
باسم حضرة الشيخ المولى اليه كما سدرت به ارادتنا انتهى في جميع ما يصرف من ربح تلك الاطيان الموقوفة ونواضعها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاً مبريا
سنويا يصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللشوق ستون وللمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراية مائة
قرش سنويا ولبلغه ثلثمائة قرش سنويا ولأثنين مؤذنين سبعمائة سنويا وللربوب ثلثمائة سنويا ولسواق الساقية
كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشاً سنويا وخمسة يقرأ كل
واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنويا ولعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولأدريس
شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة خمسة آلاف ومائتا قرش
سنويا ولشيخه مائتان وأربعون وعن حجر قرصة وقول نابت وخم وبن للمقراة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
سنويا وعن زيت وقناديل لايقاد عشرون قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وعن فتائل ومكاس وحبال
ويون قناديل مائة وثمانون قرشا وعن طوانس وقواديس ونحو ذلك ثلثمائة قرش ولعلماء نور الساقية في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير الكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشا وعن زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
المرب مائة وخمسون قرشا وعن شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وعن حصر سمار لقرش خمسمائة قرش
ولزح المراحض مائتان وخمسون قرشا ولكتاب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجاني ستمائة و ما فضل
من ربح الاطيان والنواضع يبقى تحت يد الناظر لعمارة المسجد واصلاحه عند الاقتضاء وأعمال وقفه من
العقارات المذكورة من حوائط وخلافها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
فيصرف في ليلة من ليالي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه عن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولدين اثنتان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
الثاني ولعشرين من رجب عن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمسمائة قرش وعن خبر لقرأة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولقرأة الامام الشافعي ومقراة السيدة زينب
ومقراة السيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسيدان الحنفى
والشيخ الشعرائى وسيدى على الخواص والامام الملبس بسيدى أبي العلال لكل مقراة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة وللمت حنيفة بنت عبد الله البضاء
كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تقطع بموتها وما فضل فلا تقارب الرافق وعقده ثم لأولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر وقد جعل النظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
أغا الجوهري ابن عبد الله معتوق الشيخ عبيد القاسم الجوهري عم الواقف ومن بعده للميت حنيفة المذكورة
مادامت خلية من الأزواج ومن بعده الابن عمه ثم للميت سلطان خان بن الشيخ عبيد القاسم ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الحنفى وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشروط الشروط العشرة لنفسه دون
من بعده وللمامات الشيخ محمد أبو الماعلى الجوهري دفن بهذا المسجد كايه وجده وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
الخشب الخروط وكان الجد الاعلى من أكابر العلماء في تاريخ الجبلى من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام الفقيه المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الترمي الخالدي الشافعي الارهرى الشهير بابوهرى لان والده كان يبيع ابوهرى ولد بمصر سنة ست وسبعين

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالأزهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايعه كثيرون منهم الشيخ رضوان الطوخي إمام الأزهر والشيخ أحمد النفاوي وأرجل إلى الحرمين وأمه تقاد في رحلته علوانا جعة وسبع من البصري والجلبي وأجاز مولاي الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله إجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازهم أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالي وفي الحرمين عمر بن عبد الكريم الخليلي وتوجه ثانيا إلى الحرمين بأمر له ومياله وأبقى المروس واستفح به الواردون ثم عاد إلى مصر واجتمع عن الناس وانقطع في منزله زار ويتبر لذه وله تأليف * منها منقذة العبيد عن ربهقة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الأولوية وأخرى في حياة الأنبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * وللملحقات الشيخ صلى عليه في الأزهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بقصيدة مطلعها
يأذهر ماله بالمكاره تحترى * ولقد أدر باب المكارم تحترى
نفتال منا ما جدامع ما جدم * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

قال صبر عند الصلوة الأولى رضا * ما حيلة الخيال ان لم يصبر
من حيث ان لنا هاتلناجوة * بالسائقين وبالنبي الاظهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصعب أصحاب المقام الاظهر
ما مصطفى الصاوي قال موزنا * بشري لحرور العين حب الجوهرى

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة يت تاريخها

مقعد الصديق قد أعدوه حالا * للمعلى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ أحمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان بالمقامتنا أصدر للتدريس في حياة والده وجمع معه وجاؤ رسنة وكان انسابا احسننا ذا مروءة وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادي ودفن بهار حبه الله وكان كافي الجبري أيضا من أعيان البلد وكبر العلماء وكان للامراء اعتقاد فيه وميل اليه وكذلك نساؤهم وأعوانهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتبره بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الأزهر لشيخ أحمد العروسي وابنته على الشيخ عبد الرحمن العريشي بعد ان طال النزاع في شأن ذلك كما ينه في الكلام على الأزهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو درب الجواميز له منارة وبجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعاره مقامة وعنده المقر يري في الجوامع التي تجددت بعد النعمانية ولم يذكر له ترجمة وانما قال ونجد في رأس درب البيدي جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سبغا حارس الطير ترقى في الخدم لما صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجعل في نيابة غزوة فقام بها شهرا وقبض عليه وحضر مقبدا إلى الاسكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فمجن بهامدة ثم أخرج إلى القدس فقام بطلا المدة ثم نقل إلى نيابة غزوة سنة ست وخمسين وسبعمائة وكانت له دار داخل درب قراصيا بخط رجبية باب العبد انتهى (جامع الحاء) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحدها أبواب القاهرة وأسسه أمير المؤمنين العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله مع تسعة عتبات وثلاثة وخمسة عشر بابا في الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجاهل القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة إحدى وأربعمائة كمل ولده الحاكم بأمر الله موقد للنفقة عليه أربعون

ألف دينار وفي سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير لما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والاسل فكان
تكميها ما ذرع للحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستون ديقية عملت له وعلق فيه أربعة ثمانين فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي عملت له ولصيفه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن يات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم يمشون من كل واحد من الناس إلى الآخر يغير ما كان لهم ولا اعتراض من أحد من مس
القصر ولا أصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة جلس الحاكم عدة قياصر وأملاك على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب أنه أمر به لها الحاكم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر به هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب القسوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى إليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكر سنة تسعين
وسمائه وفي سنة اثنين وسبعمائه تزلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالهما ورجف كل ما عليهما واختر ومعه
الحيطان فقعقة ولاسقف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيّل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهرروا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء طمرات وكثر الصراخ والعبول واشتدت
الخلائق فلم يقدر أحد على السكران والقرار لكثرة ما تقدم من الحيطان وخر من السقوف والمآذن وغير ذلك من
الآنية وقاض ماء التيل فيضاً غير المعتاد وألقى ما كان عليه من المركب التي بالبحر قدر رميتهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في القصر انطرح القاهرة وباب البحر بجرمهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشغلت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يتהלون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما شهدته في هذه الزلزلة الجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي المذبتين وتشغلت مسقوفه وجدرانها فأنشد بذلك الأمير ركن
الدين بغير من الماشكروا نزل الله ودمه القضاة والأمراء فكشفه بنفسه وأمر بربم ما تقدم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفل كل سنة شيئاً كثيراً ورنب
فيه دروساً أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس لأقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزائن كتب جليلة وجعل فيه عدة متصددين لتلقي القرآن لكرمه وحفر فيه صهريجاً
بعض الجامع وأجرى على جميع من قرر فيه معاليم داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائه في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جسد هذا الجامع وبلغ جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنتند أقدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معالم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمره سبعة وجدرانه ثم في سنة إحدى وسبعمائه صودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونفي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصّة طنتندا
لجمع المفتين والقضاة بناحية سرباقوس وكان يركب إليها كثيراً ما لهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطالان غير المناوي فقال بالجمعة ثم بعد طول النزاع انحط رأهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغير والتبديل والزيادة والنقص وقد نكح الملخص ذلك في الكلام على ترميا قوم ومع ذلك فقد بقيت
الأرض يبدأ أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي سول السلطان نقضه ولم يوافقهم المناوي والجامع إلا أنهم تقدم
وما من زمن الا ويسقط من سقوفه شيء بعد شيء فلا يبعدوا كانت مبخاة صغيرة بجوار مبخاة الآن فيما بينهما وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن تعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراكلي وأنشأ ابن
كرسون الفسقية التي في المبخاة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائه ويص مشدته واستجد المبخاة التي بأعلى

الباب المجاور للصنوبر رجل من الباعة وكلت في سنة سبع وعشرين وعثمانية وحقن سقف الجامع حتى صار المؤمنون
يتزلون من السطح الى الدكة التي يصكبون فوقها ورا الامام انتهى مختصا من المقرري * وفي سنة اثنين
وعشرين ومائتين وألف حدث به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم أربع وأثلاثين مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر
وخطبة ومظهرة وأخلى سبيله في الرزناجحه بعض أحكار وياق الجامع منتهك الحرمه * وبعض الواردين من الشام
يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريرون يملون فيه الحريرون ويجوارديت فسوق تسرب فيه البوره
ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابوابه السبعة مفتوحا الا اثنان الباب الموصل
الى باب النصر وباب سوق اللبون ويجوارهم من الجهة الغربية مدفن بناء الحاكم نفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد
مدفن الساعي وعليه بناء مقسم وقبة ومجرفة من تفعه وفيه شواهد عليها اسم بعض الموتى المدفونين هناك فعلى
احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي
سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أبا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سوره
من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة معقودة بمقود هندسة رخنالك كانت بعضها بالقم الكوفي وبعضها بالاهر جلبي
واكثرها على من غل مطل على وكالة البلج باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدام المصريين ويتر بقرب باب النصر
في غاية المسافة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صون لها رسم به مائة السلطنة العظيم الغز العالي
السني سودون من عراقه الجبال يأخذ عن كل حل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجرد مظلة في أيام الدولة
(جامع الحبشلى) هذا الجامع يدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجام سورى الامير منصور باشا وهو مقام
الشعارو به منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي محضه صهر يجوله منارة من تفعه ومظهرة (جامع الختو)
هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجام وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ
وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله آية المرفق وعمل به سيلا ومكتبا وكان قبل
ذلك مدقنا فوقه زاوية صغيرة تعرف برأوية الشهداء كانت تحت نظر أجدلوقه وكان هذا المحل أولا يعرف بعين
الغزال وكان محز نالى تغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذم أن يجعله محلا للمكرات فبادر السيد محمود
المذكور الى بناءه مسجد ابعدان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقرري في الكلام
على الحجر التي كانت رسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم
الصبيان الحجرية يعنى الغلمان المختصين بالخلفاء * ولما باه اسيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن
منها كافى حقه وقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاهوان
ينحط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعظنة لمغازلين بقرب سوق أمير الجيوش
وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق الفحامين والربع المستجدي باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم
* وقد جعل ربع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الأهر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد
انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاتب يدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده اولاده ثم لا اولادهم فاذا
لم يكن له اولاد فالثلث لوالده وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للجواررين يرواق الشوامى في الأزهر وبعضه في
شعائر المسجد والربع يصرف على مديريته الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والربع على عتقاهم ومن بعدهم على
الجامع والربع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثلث الباقى على والدة الاوقاف ومن بعدهما على الجامع
فيصرف ثمن قطار شيرج لتتور ان مسجد كل زم بحسبه وثمان سنين رطل من اشبع الاسكندراني توفى في رمضان
وثن اثني قرية ماء عذب للصهر يج ويمن حصر للمسجد والمكتبة يصرف ثلثها من الخطيب والمؤذن والمبايع والملا
والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختني كل جمعة بحسب ما يراه
الناظر ايضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش وفي وجوه الخيرات من قرعة ختقار وقرعة خيرة قرصة وحوص
وريجان على تربة الاوقاف وعلى تربة والدته في الجمع والاعباد وما فضل يشترى به عقارات الجهة الواقعة به مدفع

الاحكار الى جهة أو قانها واذا تعذر الصرف في تلك الجهات صرف في فقره وجعل النظر الحسي للسيداً حد
 معوي ومن يعلمه في المالكية بالأزهر فان تعذر فلناظره وفاق الحرمين وجعل معلوم لكل من الناظر الاصل
 والحسي في السنة ثلثمائة وستين قرشاً (جامع الست حدق) قال المقرر في هذا الجامع بخط المريس في جانب
 الخليج الكبير عما يلي الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأه الست حدق دادة الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى
 * وقال في ذكر الاحكار كان موضع هذا الجامع منظره الكرم فكانت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها
 هناك حكر اعرف بها الاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان ياتين من بعضا بستان الخشاب انتهى
 * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة (جامع الحراني) في المقرر في أن هذا
 الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني النرايعنى في سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر (جامع الحرىتى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار
 ودار الامير حسين باشا الخازندار و يظهر ان هذا الجامع هو الذى يحبر عنه لمقررى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال
 كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة القول من جملة أراضي الطبالة فلما عرفت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان
 ضيقا قصيرا السقف وفيه قبة تحتها قبر راز وهو قرا الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في المحرم
 سنة اثنين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع
 هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتغفل
 في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فاشرفها ب ضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة
 فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبرها بصرقة انتهى * وفي ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة
 الرطلى بالقرب من حدة القول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ
 خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستقر على ثلاث حتى خرب فخره البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل
 به خطبة واستقر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويته ثم حرقه رابى فقد القاشى شهاب الدين ابن الجيعان
 نائب كاتب السرق سنة خمس وعشرين وتسعمائة وجمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان اساس
 وخطب به قاضى القضاة كمال الدين لطويل الشافعى خطبة طيبة في معنى انشاء الجوامع وبعد الصلاة أجلس
 عليه من نحو عشرين زبدياً من الصيبي فيها سكر صيفهم على الناس وأشدت القصائد وقررها بحضور اربعاء العصر
 وصوفية انتهى * والطاهر انه بنى قبل هذا البناء اخيراً من طرف بعض بنى الجيعان فن فى الضوء للامام للحضارى
 انشأ كرن عبد الغنى المعروف كلفه ما بن الجيعان بنى جامع انى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة
 الرطلى * قال بنى ترجمه مشاكر بن عبد الغنى بن مشاكر بن سيدين عبد الوهاب أحد الاعيان وكبر أشقائه الخمسة
 ولد سنة تسعين وسبعمائة تقرباً بالقاهرة ونشأ بها وتربى بها وجاهه لامة محمد الدين كادب المماليت في الايام
 الناصرية وكان يشرع في انساب واستقر بعد والده في كنية لجيش ثم قرره المؤيد بسقاوة الزبى عبد الباسط في عماله
 المؤيدية واقتدى به في ذلك الاشرف برسباى * وفي أيامه سكن يتكلم عن الزينى المشار اليه في الخزائن وغيرها ولا زال
 في ارتقاء الى أن صار مرجعاً في الدول وعرف بجوده لرى وحسن التدبير وقور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة
 للملوك لشى دونهم من غير اخلال بالمدايرة مع الكون والتوضع ولبذل الخنى * وله ما تزور قبره منها هذا الجامع
 وجامع بانخافه السر يا قوسية وخطبة يمكن الا نادر لشريقتى بركته لفقره وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده
 وحفظ لاهل السيوت والتوجه لمن يتأخر منهم وسيتدرب لى بفضله الاحسان ورجح مرارا ولم يزل على وجاهته حتى
 مات في سنة اثنين وثمانين وثمانمائة ودفن تربتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجاز به جاعته منهم
 ابن صديق وعائشة بنته بن عبد الهادى والزينى المانجى وغيرهم انتهى * وفي الخبر من حوادث سنة ثلاث وثلاثين
 ومائتين وألف ان السيد محمد المحرقى جدد جامع خريشنى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمره

مستقيم وضواهم الخطبة فيه بعد ان كان قد خرب وذلك انه لما حصلت الخلافة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين فرنسا وبلاد مصرين ووقعت الحروب داخل البلطاق طاعتهم من فرنسا وبلاد النبل المعروف بل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعرية وتلك النواحي فاستولت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما يظاها من الدور وغيرها ثم بعد ذلك استحسن السيد محمد الخروقي أن يجعل له سكنا هناك فشرع
 في تنظيف التربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بيوتا للفقراء وعمر هذا الجامع بمناورته لدار
 انتهى **(جامع السلطان حسن)** هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه يتطوعا البحاروي نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة توسع دور موعده في أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقامه العمارت فيه ثلاث سنين لا يحصل يوما واحدا وأرصد لمصر وفيها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها انفقوا ألف مئقال ذهبيا * وأخير الطوائف قبل الشاهي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم قرة وهذا القالب عماري على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان السلطان عمر بن ابي تمام بنى بناه لتركت بناءه
 هذا بخلع من كرامة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عمارتين البيات من ان ذرع ابوا الكبر خمسة وستون
 ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بناه من العراق تحت أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يكن
 بيار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المتبرار من التي لا تقبله ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 لأربعة التي بدورها جامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبنى أربع سنين يؤذن عليها فبث ثلاث
 سنين الى ان كانت سنة اثنين وستين وسبع مائة ففقط انشأه حتى على السيف في تحتها نحو ثمانية نفوس فابطل
 السلطان هذه المارة وبناء نظيرتها وتأخرها المارة من هاتين الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم وخام
 الجامع فتم من بعده الطوائف بشير الجدار وكان قعجعر عليه السلطان وقاعة عظيمة جدا فاقطع أكثر بلاد التي
 وقفت عليه بيار مصر والشام لجامع من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل فلما تكون قبة بين
 أهل الدولة الاو بعد عدة من الامراء وغيرهم الى أن علاه ويصير في منعة على القلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برفوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى شارتين ولبيت التي كان يسكنها الفقهاء ويتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمي منه على القلعة وسميت البسطة لعصية ودرج التي كانت يجاني هذه البسطة التي
 كانت قد اقام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسمي رباب النحاس الذي لم يعمل فيما عهد باب مثله وفتح
 شبابه من شبابه اخذ من مدارس الجامع ليتوسع منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 نيا بثلث شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارته بمعدن نيا بزويدة اشترى الباب النحاس والتمس النحاس الذي
 كان معلقا هناك بخمسمائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق استورتهما الخراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وغاية عيد الاذان في المئتين كما كان وأعيد بناء المخرج بسطع تركب باب بدل الباب الذي أخذ المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرر في باختصاره وفي كتاب وقبته محفوظ في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 حرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة في خزنة المصرية ما منعه من هذا الجامع أصله مكان كان سوق الخيل على
 يمينه لملك من سويقة العزى طال بالسوق الخيل وعلى يسرة نال من سوق خيل طاباسو بقة العزى وخطبه
 قطعة بجوارها بئر ساقية ويحيط بذلك المكان والقطعة لارض والساقية حدود أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبابه القبة والمدرسين والبحري الى اصطبل منجوت وتوصل منه الى البئر المعروفة بالغاللة
 والتسرق الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه نوبتو السلا والشبابيك والعربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدة البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو معروف بالرميلة ساجدا ويعرف الآن بعمدان
 محمد علي وغير ذلك وبعضه الى اخرى التي يصل منها الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الخوص
 المعروف بجوش العبيد المتقل من ملك المبري الى ملقه على امندى الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

منه من المذكور و بئر البغلة على السقية القروية التي تروى من الآبار بناؤها من أعظم المباني جميعها بالانجار الا لا
الجمالي وتلك الوقفة مشيدة على بئر القروية والقرى والياساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفة فتمسكها على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخفيفة التي
بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة التي بقري بقرى الكبري بأرض الشام أيضا وعلى بني عسا كرو بني عيسى
وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ محمد علي مسجد الشيخ أرازي بقري دار بار على الله عائد
ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومسجد مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الأموي ومسجد أبي
سلم الخولاني ومسجد سنان بدرايا الكبري وعلى كرش وعلى السقاية ومحراب بني امية وزاوية أبي العلامة الشام وعلى
شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الجوشي المعروف بالعليل وعلى خان السيل * والذي وقفه بسلطان السيل
المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان وما تافدان وجميع أراضي ناحية دير بني
من أعمال الغربية ألف فدان وسبع مائة وخمسة وعشرون فدان بالقصبة المسند فانية وجميع أراضي ناحية بشتا
من أعمال الدقهلية والمر ناحية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحاككة وجميع
أراضي كسرنوبه نعيم من كفور بشتا وهي ثمان مائة وخمسة وأربعون فدان وكسور * وجميع أراضي كفر
سحاق من كفور بشتا أيضا وهي أربعة مائة وستة وتسعون فدان وورق اقطاعية من ناحية ديرين وورقة
امامية الجامع وهي ثلاثة آلاف فدان وجميع ناحية المعروفة بيساط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف بيه
من أعمال الغربية ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة المسند فانية ونصف أراضي ناحية ارسنج
من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثمان مائة وستة وخمسون فدان بالقصبة الحاككة * وجميع أراضي ناحية
منية صردونية الحوايت الثلاث وثمان مائة وتسعون فدان من أراضي القروية وهي بشاطي انطليج الناصري وهي
أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحاككة * وجميع أراضي منية بني مسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
فدان وثلاثة وثلاثون فدان بالقصبة الحاككة كما لا يخفى من ثمانية مائة وتسعون فدان والطلبة والمدرسين جعل لكل منهم
من الأربعة شيخا ومائة طالب من كل فرق خمسة عشر وثمان مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان
نقرة في الشهر ولكل من المعيد من ثمانية مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان
نقرة شهر باور لوال واحد من كل فرق فوق مرتبة شري عشر من درهما مائة برسم كونه نقيب عليهم ويراد لا آخر
عشرة دراهم برسم كوا داء اعيال الوقت بحقب قرعة ورتب مدرست كتاب الله تعالى أي قدس به يصرفه في التجار
ثمان مائة دراهم ورتب معه ثلاثين ذاب يصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة ويصرف لوال واحد منهم مائة
مع رمة عشرة دراهم برسم كتاب خيرة ولا آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا الحديث
امبوى ورتب له ثمانية دراهم نصف ورتب لمتقرا يكون * الاقر * الحديث الشريف وثلثين طالبيا حضرة
كل يوم ويصرف للمقرى أربعين درهما لكل شهر وكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
ليكون نقيب ولا آخر عشرة ليكون * عب * ورتب نقسني القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن قاضي نعمته
تقي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة زين الدين علي عبد الكافي لانصارى الخزرجي السبكي الشافعي احكام
يدمق المحروسة مدة حياته في كل شهر ثمان مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان
وهكذا ينتقل ذلك من قاضي الى قاضي على الاستمرار * ورتب بالايوان القبل من الجامع مائة دراهم شهرا
متصرا عالمافيا مشهورا بالبيان فرتب معمر ثمان مائة وتسعون فدان على أبي الشيخ والمقرى يحضران به أربعة عشر
كل اسبوع منها يوم الجمعة بمائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان
والا ثار ويصرف للشيخ في كل شهر ثمان مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان وثلثة مائة وتسعون فدان
صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد القرع ثم يقرع ثم يقرع ثم يقرع ثم يقرع ثم يقرع ثم يقرع ثم يقرع ثم يقرع
وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصر حاكم كتاب الله تعالى عالمافيا قرأت السبع على أبي مجلس كل يوم

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدرا حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
لتلقين القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا تلقن من يحضر عنده لتلقين القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة وخمسون درهما وأربعة أعمدة لحفظ كتاب الله تعالى بالمدارس الأربعة التي
بالسجدة لكل منهم في الشهر ستون درهما نفقة وفي شهر رمضان لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقنين عالين
بالواقفة واثنين زلايين ريسا لمؤقنين أصحاب أسوار حنت من تنسق لكل سيقا في خمسون درهما شهر ياول لكل
منهما في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللحوتيين في كل شهر ألف درهما ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
دراهم ورتب ستين من القراء يتناوبون لقراءة صلاة ليلا ونهارا ولكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
خمس وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيبا بالليل ونقيبا
بنهار لكل منهما في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمعص في الايوان القبلي ولكل منهما في
الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المعص الشريف من مكانه ويضعه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازن الكتب الوقف
ويصرف له في كل شهر مائة درهم نفقة وعشر خمسة لقبة وحفظها من أهل الفساد وله في كل شهر ألف وخمسمائة
درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أو انهاء وتطيفها وملء لكران وسق من برد اليها وله في كل شهر مائة درهم
نفقة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبة وثلاثة قبايع ولكل مدرسة من الأربعة واحد والعاشر رئيس
عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة قبايع للحفظ وغلق الابواب وفتحها
وجعل لهم كل شهر مائة واربعة درهما نفقة وجعل فيه مكسبين بمؤدين وعشرين ومائة يتبعون القرآن والخط
ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما وللايتام في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نفقة
واذا تم اليتم القرآن حفظا يعطى خمسين درهما نفقة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
والالواح والمداد والحبار والأقلام مع نقل ما يترتب من له شربهم وغسل ألبسهم وشرط أن يبلغ من الايتام
بما يبدل بغيره ورتب حكيم مسلمة أحد عشر درهما بعاجلة لاجل والآخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
منهما كل يوم بالمسجد ليدأوى من يحتاج من أرباب الوقف والطلبة وغيرهم ويصرف لهما في كل شهر مائة وعشرون
درهما نفقة ورتب معهما ابحر حاله في الشهر أربعون درهما ويصرف لغير الوقف في كل شهر ألف درهم نفقة ولين
يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربعة عشر درهما ولشاهدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
درهم نفقة في الشهر ورتب عاملا برسم كنية خبثه كل شهر مائة وخمسون درهما نفقة ورتب شاذا التصصيل
مصالحة واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في الشهر مائة درهم ولأمين يتولى حفظ المرتبة نفقة في كل شهر
مائة درهم ورتب صيرفا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
وله في الشهر أربعون درهما ورتب غانية كس لمراحيض والطرق والرحاب والرش أمام الجامع وشخصين
لكس محل الطهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
والسبل والمكتب ما يحتاج اليه ارباب الوقف بمصرم نقل له تعذب رثن السفنج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
المزوم ويشترى أربع موكيات من الشمع لا يضر لمشغول على حفظ المقتول كل موكية عشرة أرطال مصرية
اثنان لحراب القبلة واثنان لحراب الايوان كغير قبلي وقد رقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة القراويج
في رمضان وما يفضل سابع ويرد عنه الربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الساقية وفرش المسجد
بالحصر وابيطو القناديل والسلاسل والاسطوخودوس وسفنج والمكانس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ليلة نصف شعبان
وختم رمضان وفي كل ليلة جمعة بصرف خشت صير بالمصري من اللحم الضاني وعن عشرين قطارا من الخبز
والفرصة غمرا لارزوال غسل والحبوب وحب الرمان ودهان واخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلال وغرفة وبعد الطبخ
يصرف نصفه لارباب الوقف بجهات سجن ونحوه بفرق على فقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

ما يكتفى السن من زيت الزيتون وطايقه مقام بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثين وعشرين من قطار بالمصري وأربعة وستين رطلا سكرا أيضا نقياء يفرق في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب التوزيع في الوقفية من التفاوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قطارا من خير الخير وعشرة قناطير من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطير من العسل وعشرين رطلا من التين وقيمة الأبايزر والخطب وأجرة الطبخ وتفرغ بعد طبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف بحسب العدم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقية وألف مدام تفرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف ثمن عشرة
قناطير من لحم الضأن وأربعين قطارا من خبز القرصة غير من الارز وحب الرمان ولعل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين نصفًا وفي عيد الاضحى يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر وإذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبقى تحت يد الناظر في خزنة المثلق للمسجد أن يجمع مائة ألف درهم نفقة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربح عن ذلك يشتري بثلثه أراض وضاع بالديار المصرية والبلاد الشاسية وتوقف على أنه إذا كان الوقف
مستوفيا لجميع لوازمه غير محتاج إلى الوقف الجديد من الاراضي والضباع فإن أرادها يصرف في مصالح الوقف
القديم قد استغنى عنه صرف في محو البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المأسورين وإعانة
في تأديه قرض الحج وتجهيز فقراء الموت المسلمين ومداواة المرضى وإطعام الطعام وتسهيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العتق وتوفى الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدًا أو كوة أو طعاما أو غيرها وشروط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للأولاد والأولاد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولادته ولبناته ونحو ذلك لذكورهم ثم لاولاد الظاهر وأولاد البطن فإذا استوفوا قدم الاسن
فان استوفوا شتركوا في التفرغ وتعذر نظرهم كان النظر للأولاد فالأولاد من عتقها لواقف الفحول دون الاناث ولا
يسقط الأولاد من العتق بالتصرف في ذلك الا إذا كانت رتبة فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبة
دون ذلك فلا ينظر الابن تركه غير حاجب فان تعذر نظر الأولاد من العتق كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس فوبه الامراء بالمدارية تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الجبرق في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أتم احتفان دسك في هذا الجاه وأحضر معه فعلة وفتح باب المدود وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهمد ما كان لى حدثت بأمره والبناء الذي بصدر الباب وكانت مدة مدته إحدى وخمسين
سنة وسيمها المقتلة التي قد عجز الاحد عشر أميرًا بيت محمد بن رقي سنة تسع وأربعين ومسب قومه وبعض
أهل الخلطة تذاكر مع سليم في شؤرك في شأن ذلك وأعلمه بمحصول المسئلة على المصالح في الدخول اليه من باب الرميطة
وربما قاتهم حضور الجماعة مسافة لدهاب وان الأسباب التي سد لباب من أجلها قد زالت ونبت فاستأنس سليم
أتم ابراهيم بك ومرا دى في فتحه فتذله وصنع له بابا جديدا عظيما وبنى له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه وبأنى هو في يوم مباشر العمل بنشبه وعمر ما نشئت منه ونظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وأزدهم الناس للصلاة فجمعوا في اليومين الا ما كن البعيدة نهي وقد ذهبت إيرادات هذا الجامع وممراته حتى
صار يراد في سنة تسعين ومائتين وثلاثين وثلاثمائة على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروحة خمسة عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وعشرون قرشا وأجرة عقارات أثنان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منه في شربات فخر أربعة آلاف قرش وخمسمائة والساق للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محور الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع منتهى الكبري ثمانون مترا وجميعه مركب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق ثلث العقود وجميع لوانه من قودة الحجر الالتمع غاية الارتفاع واذ تسمع تشهد بلسان
حاله للمهندسين بالمهارة وعم يتعجب من مدخله وعقد أعمار به فان الناظر لا بأس من لطيف تركيها وتاسيها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يتخل عن أصله وزاد بهجة بازائه ما حوله من المباني القديمة التي كانت تحيط به من كل جهة وبفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جنيحة الازبكية ومجدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروف بـ **عبدان** محمد علي ويرتاد بهجة بعمل الميدان المصمم على فقه في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر سسمما للراقي من كل جهة **(جامع حسن باشا)** هذا المسمى به أربع مائة الف على عين الزاهر من الصليبية الى البركة مكتوب على باب البركة انشاء هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير عبيدين بك غفر الله له ما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف دخل نفقته الرخام كان الفراغ من بنائه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر رسة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبنى من الحجر وأعمدة من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم ودكة وله محراب مسقوف وبعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هـ د ا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السلالم باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنيحة لطيفة تسقي من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارده موقوفة عليه شعائره مقامه من ايرادها بنظام تام وفيه بسط مفروش وهو تحت نظر سليم بك فوزي بن اسمعيل بك فوزي **(مسجد سيدي حسن الانور)** هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينا وبين جامع عمر وقريب من فم الخراج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقران وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله ميسنة وممرافق وبئر وكان منجورا متخرا بخندق وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كما هو مرقوم بأعلى بابه الغربي وفيه ضريح ولدا السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضي الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما سيدي زيد الابن والامير بنتوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر سيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية وبجوار ميسنة شجرتان من اللبخ وتخللات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محمل الجامع الجديد الناصري الذي قال المقرري في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نقر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجديش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنى عشرة وسبعائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا ووزعه احدى عشر ألف ذراع وخمسائة ذراع بذراع العمل وما برح من أحسن المتزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواق ذات البناء الصالح بجوار فم الخراج التي تنقل المائتين الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شهر أن الترسوية زمن دخولهم مصر وجدوا هناك **مسجدا** من الرخام الضخمه وأحجارا وشعور ذلك وفي خطه المقرري ان سيدي حسن والدا السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي وإبراهيم وزيد وعبد الله وبجي واسحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والي المدينة النبوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما وأمه أم ولدت في أبوه وهو غلام وترك عليه دين وهو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظن رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أويست رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان يحيا الدعوة محمد وخوان شخصا وشي به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رئاسة بني حسن فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فنحن عليه وردة الى المدينة مكرما فاقامها بعث الى الذي وشي به بهدية ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ان خلفا في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غلب عليه فقهره واستصنى كل شيء له وجسه ببغداد فلم يزل محبوباً حتى مات
 المنصور وولي المهدي فأخرج من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في جلته فلما انتهى
 إلى الحاجر مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والخاجر
 على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي أسعاف الراغبين الشيخ الصبان قال الشعراني في مننه أخيراً في سبدي على
 الخواص رضي الله عنه أن الإمام الحسن والد السيد تيسق التربة المشهورة فرياس جامع الترايين بحوزة التلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبة جليلة حضرة عبد الرحمن كخدا أحسن الله إليه وأسبل مرادفات
 لطفه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في غن الجالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الأزهر فيما بينه وبين قصر السلوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث منه درأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه القاطميون سنة تسع وأربعين وخمسة على يد الصالح طلائع بن رزيق في خلافة
 القائم بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام التعاريف من لدن أنشأه إلى اليوم بالأذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم النعمي والزوار والأذكار لا يلاونها زائدين فيه في ذلك المشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك أن
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والأنوار الحسية والمعنوية والعظيم وقعه
 ونفعه وكرما احتفالاً بوجعه وتعدد نفعه وتزايد مكانه أعني الأكابر والأمراء في كل عصر بهارته وزخرفته
 وتحليته وعلا شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتخويره بالشعور والزيت الطيبة في قناديل البلور ووجفاته ورتبوا له
 فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلعين والبوابين والعراشين والكتاتين والوفادين والسقاين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصم رتبوا به قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافاً جمة يبلغ أيرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافتها واحترامه تروى على كل باب من أبوابها جعاً من البوابين
 للخلق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يوضعون عليها تعال الدخيلين ويمنعون الدخول بأعواد الخنوخ ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الأمور عبد الرحمن كخدا فاته في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أخرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وروثه وكانت به عزم من الرخام الأبيض وكان في جانبه الأيمن أيوان كبير وعن شمال
 المحراب ركة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالأمين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حقيقته في مكانها اليوم وميضاً أنه أقل من عشرين عمراً وموافقه قليلاً وله منارتان وصهرج فوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته وزيادة في تحسينه على عادته من الاعتناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الأملك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الأساس ثم اخترته المشية
 فبطلت العمارة وبقيت الأرض راحاً إلى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه وباعها وقد قلد للاستغلال
 ويقال أنه وجد بها كنزاً عظيماً خلف قبة المشهد الحسيني ولم أخذ الخديو اسمعيل باشا بزماد ولاية البحار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين وألفاً رتبته ورتبته وتوسعت وتوسعت حتى طرقت لها رأي من أهميته وأزدحام الناس عليه وضيقه
 بهم لأن أبواب سنالهم الذين يسعون من كل فجح على العربات والخيول والبغال والمجهر حتى تزدهم أبوابه وطرقة فيض ذلك
 بالمارة خصوصاً أزمان المواسم ففتح بجوار شارع السكة الجديدة حتى وصل إلى تل البرقية ونبتني لعمل رسم للجامع
 يكون به واقفاً بمقصد الحسن في ذات الهمة في ذلك وامتنحت الجامع وما حوله من الأماكن وعملت له الرسم اللائق
 به عظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلاً وخارجاً ذبحته متصلاً من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحيبة وجعلت شكله قائماً الزوايا وجعلت حده الأيمن بمحذاً بجدار القبة
 الأيسر بالنسبة للمصلي فيها بحيث يكون الجدران واحد واحد لا يسرنها به الحد لا يسر للصحن الذي به الحنفية
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحدته الذي به المحراب والمنبر يكون بمحذاً بجدار القبة الذي به المحراب بحيث
 يكون الحدادان واحد واحد والحد الرابع الذي على خن الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنفية عن يمين
 الحداد الأيمن للجامع أعني في محفل الأيوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من اعتكاس دوايح الاخيلة اليه كما هو الشأن
 في وضع الاخيلة وفي هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجاً عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الممراد اختلاف
 العنن في جهته اليسرى وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى العنن وطبقاً على شلوع الباب الاخضر لزيارة ضريح
 القبة وجعلت سعة الشارع في غربيته وشرقيه نحو ثلاثين متراً وفي بحره نحو أربعين فاعلمت منه وقوع من موقع
 الاستحضار وراة موافقة المرام فاحضر الامير بآب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ تانكاريون الاوقاف المصرية
 وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم والتزم زاده الله توفيقاً بما يلزم لمن الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه
 فهدم جميعه ما عدا القبة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وفلق في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام
 سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جميعه الاشارة فقت سنة
 خمس وتسعين لكن لم يجر المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمه انما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض
 الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون حائضاً من توسعة الشارع من الجامع
 ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعدن الذي عليه المتن انه يجوز عند الضرورة وتسقط
 حرمة المرور فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور بل ينجس وحائض ودواب الى آخر
 ما فيه فيه انه مختص لكنه لم يرتفع في الوضوح أهمية ولا قانوناً يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على
 أصولها تقريراً واعتمد على ما يخطر ببال المبشرين والمعمارية مع ما استحسنه من رسمنا كزلة بناء القبور التي كانت
 عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دوراً كائنها عليها فوسع بها العنن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا
 فان ضلعه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فلو جدد ذلك وضع الاساطين منحرفة
 بحيث لو افقتها صقوف المصلين كما هو العادة لا تعرفوا عن القبلة ولو سامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صقوف
 الاساطين وصار الجامع مع سعة وارفتاه غير مستوف لحقه من انوار والهواطير ورسم الابواب والشبابيك وعدم
 أخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلتهما وقله الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواصر الاساطين جاءت على
 شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تفتت نظراً لاوقاف وبنت ثلاثة اضلاعه
 قد توارت عن أساس الرابع وقت اضلاع العنن ووجدت الرأي ضالاً عن محل وضع المرافق والمساكن متصلة به
 من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامراض فيقاسفت على ما فات هذا الحرم من المحاسن وأعلنت النكر في رسم
 برجه اصلاح بعض ما ثابأت أيدى الانظار واشترت في هاتين الجهتين دوراً تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق
 والميدان الموجود الآن وقد تضرر جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت لعناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه رباعاً ولم
 يرض باعطائه من منها الا بأضعاف قيمتها ثم انه صلت عن الاوقاف فتمموا المنافع على ما هي عليه الآن ولم يتبعوا فيها
 أيضاً جميع ما رسمته ولا تحروا قانوناً حسناً وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان
 فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة واثنان وخمسون
 قرشاً واحداً وعشرون نصفاً فضة عملة دوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل
 الى دار السلطنة وأحضر جميع عمال الرخام التي به وبالعنن والبيضات وهي قيمه عن ستين عموداً بجلساتها ولوائه
 وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجاء فريد في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منه * وبأبي الله الامام أراد

ثم ان جميع بناء هذا الجامع يا حفر القص النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الايض
 كاعتبارها لو يكشف كل باب عمودان من الرخام ومثلها الباب الاخضر الذي يجوار القبلة عند الباب المعروف بباب
 المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعوا الزائرون عنده كسيراً كما يقولون ان
 سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بهود السيد البدوي
 ويقبلونه ويدعون عنده ويقرون الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير
 باب الميضأة وبالجامع منبر خشب يدعى مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع آربك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزبكية نقل اليه بعد تخريبه وفي مؤخره دكة تبليغ كبيرة وبداخلها أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالآزور ودواليقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناوهر مرققة البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبائيل من الواح الزجاج رباربع جدران الجامع والصحن نحو ثلاثين شبا كاعليها شبائيل من النحاس المطلي باللبنة الذهبية يعلوها في الجهة البحرية شبائيل صغيرة ودوائر هامة الرخام وفي الجامع بجدار الصريح باب خزنة البسط ونحوها وسحته مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة على اثني عشر عمودا ومبضأة أكثر من عشرين في عشرة مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الاخلة طريقة ضيقة وله أحد عشر شرونا يتخللها مصانع للحموم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراء ماء النيل في المطهرة بمواسم من الرضا من واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغير دون ماء الآبار فاصطادوا واستعملوا الماء الموضأة والخلية ولهم سائر ان احداها ما يجوز اراقبة وهي قديمة نصيرة والاخرى في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي وسط الجامع تحت الممر الكبير نخفة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان نخفات صغار وأما القبة فباقية على بنائها القديمة وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها باللبنة الذهبية وجدرانها من الحجر الجيد التحيت مكسوة بالرخام الملون الى أكثر من هاتين وبها محراب يكتمه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتم ما كرميان من الرخام الجيد برسم الشهداتات وعلى الصريح الشرف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة بابها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين وينشد هذا البيت

لن يحجب اليوم من رجاك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلوها قبة صغيرة من الخشب ويحيطها الأيسر دكة خشب برسم الشهداتات وعلى القبر الشريف تركيبة عليها تابوت من الآبنوس مكسوة بالاسمنت بقرى الاحجار المزركش بخيشان الاصفر والاحضر ومغطى بكشامير الفرمش وعليه عمامة من الحرير الاخضر عليها كشير فرمش أيضا ويجوئه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة شبكة من سلولة الحديد زيادة الحفظ ولا تفتح الا لقتضى أكيد كبدال الكسوة أو لتنظيفها وبداخلها صورة والقبة ألواح وبها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما غلبه من الملوكة العثمانية * ولها باب الى الباب الاخضر ويابان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصق بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشافعي ترتبه والاجابة تحت قبته والائتم في ذريته أو غترته وبأعلى الذي يليه قل لا أستأكم عليه أجزالا المودة في اقربى ومن يقترف حسنة تزدله فيها حسنا ان الله غفور شكور وبينهم ما شبكات كبيران عليه ما شبا كان من النحاس الاصفر وعلى الجميع سائر الجوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدون على الدوام وهناك صندوق المذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يصعبه الزائرون من التذور ولها دايوا واصدقات ليفرق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما اصطادوا عليه من القسمة وذلك غير ما هو لهم من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الاضرحة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نقيسة والامام الشافعي وغيرهم رضي الله عنهم وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثا يتجمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين الى الصبح فيفتتح القرية شيخهم بالترقييل ثم الذي يليه وهم يستمعون محاضرين على أحكام التجويد الى آخر القرآن وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل التبرات فيقرؤونها بمجموع بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المذبح والتوسلات وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية والتسابيح والموثبات وآخر البردة بالآذان والتطريب حتى تكون لهم ضحية عظيمة تخلط على المصلين والقارئين وقبل نلتم تفرق عليهم الجرايات المربعة من ديوان الاوقاف وغيره ويزدحم الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومواده السنوي في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر وروبو قد في الليلة أكثر من الفناديل والشمع ويصرف في الليلة الواحدة نحو عشرين بن جنبا في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمآكل في بعض الليالي ويعطى المشدود والقراء وأهل

الدلائل والاشبار والخدمة ونحو ذلك فأولا يتقدم بجزية الوقت فيصرف منها على ثلاث ليال ثم الغدي واسم عيل باشا
 ليلة يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الأمير ابراهيم باشا ليلة كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر
 كالسادات الوقائية والشيخ الجوهري ومحمود بك عبد المعطي والسيد ياسين شيخ مجازة القافية ثم لبعض أعيان
 الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرصفة والشيخ عبد الرحمن السيدي من ناحية الهياثم العربية فلكل
 واحد من هؤلاء وغيرهم ليلة يلتزم كفايتها وبعضهم جعل لها وقتا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول الموالد بتعقد
 مجلس القراءة داخل الصبح كل ليلة من وقت العصر إلى آخر الليل فيقرون كل ليلة حتمه كلمة ثم ينفذ بمجالس آخر من
 قراءاتنا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخر متكرر المقاري ومجالس الأذكار ويكون أكثر المأكول هناك
 القول النابت والخبر حتى في آخر ليلة يكون عند كل عمود تقريرا تقرأ فيها حارات القول والحزب والخلل والزيتون
 ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القرية
 منه وتوقد الوفود الكثيرة الشموع والزيت على هياكل شتى ويصل ذلك إلى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج
 باب زويلة وتكثر الولائم وختامات القرآن وأنواع السماع في الدور والخانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع
 الخلاوة والفواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالنجمة تكثر فيها الشربات ونحوها ويرى عياله فيها ليال أخر له من
 الممين ومن أول الموالد تنصب أنواع الملاعب في الشوارع إلى قرب تلوي البرقة كالجوز والتجنيق والطبل
 والحاوي الآن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاختلاف بهذا المشهد في شهر
 رمضان فإنه يغص بالناس كل يوم من قبل العصر إلى الغروب وكل ليلة من سمن الليل الأخيرة إلى صلاة الصبح وفي
 وقت العصر يكون به خلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعروضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون
 به التهجد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء من تب لقراءته مسودة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا
 يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليالي العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوي فينفذ فيه يومئذ
 مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز مصر والعلماء والكبراء ويحضر الجامع بالعود وماء الورد ونحو
 ذلك وفي شهر شوال تحمل إليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فخطاطفة وتحمل منه عوكب إلى غير ذلك من العوائد
 الجليلة التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت إنشائه عامرًا بمجالات لا تحصى ولا يزال كذلك إلى ما شاء الله
 تعالى كيف وهو مشهد من لواجه لم تخلق الدنيا من العدم وللامام الحسين رضي الله عنه بمدينة كربلاء مقام جليل
 ومشهد جليل أخبر بعض من رآه من الأعاجم أن فيه مكسوة بصقاع الذهب ومقصورة من الذهب الماكمل
 بالاماس وعليها سلسلة من الذهب معلقة بالقبة بطريقها فطعة ياقوت مد لا على التابوت كبضعة انعامه وحول
 الماقصورة سبعة وعشرون شهرا فامان الذهب سكاله بالواقيت كل واحد كقائمة الانسان طولا وله خزانة اجتمع فيها
 سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والطماني يساوي نصف جنيه انجليزي وله جامع
 بقدر جامع طولون الذي بمصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مرتبات كافية وياكلون من المطبخ الحسيني ثم ان
 التواريخ منه موهوبة بذكر سيرة الحسين بن علي رضي الله عنهما وسبب هزل الرأس الشريف إلى القاهرة وكيف كان
 ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرى انما هو للرأس الشريف منه فلا عن
 الخصة ناسب أن نذكر طرفا من هذا كرويه في ذلك فنقول قال المقرئ في خطه فنلا عن الفاضل بن ميسران
 الأفضل ابن أمير الجيوش لملك القدس دخل عسقلان وكان بها مكان دلس فيدرأس الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهما فخرجه وعطاه وجعله في سبط إلى أجل دارها وعمر المشهد فلما تكامل جل الرأس الشريف على
 صدره وسعى ما شيا إلى ان احله في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بنا أمير
 الجيوش وكله ابنه الأفضل ثم جل الرأس الشريف من عسقلان إلى القاهرة وكان وصوله إليها يوم الاحد ثامن جمادى
 الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملوك تميم واليهما الفاضل المرتضى بن
 مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذلك أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عقلان وجدده لم يحفظ ولم يرح كرم الملك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشاريات الخدمة وأرسل
إلى الكافوري ثم حل في السرايا إلى قصر الزمر فدفن عند قبة الدليم بأيد حليز الخدمة وكانوا ينفرون يوم عاشوراء
عند القبر الأبل والبقرو الغنم ويكثرون النوح ويسبون من قتل الحسين ولم يزالوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبد الظاهر الصالح طلائع بن زريك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عقلان لما خاف عليهم من القرمج
وربحي جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويحور بهذا القصر فعلم أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك لا عندنا
فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام إليه وذلك في خلافة القاهر على يد الصالح طلائع بن زريك سنة تسع وأربعين
وخمسة وثمانمائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حقة تدريس وفقها وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذي
خلفه الفريج فلما ورع من الدين بن حسين ابن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار إليه أمر هذا المنهد بعد أخوته
جمع من أوقافه ما بين به إيوان التدريس ويوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وستة مائة في الأيام
الصالحية احترق هذا المنهد بسبب أن أحد خزان النعم دخل ليأخذ شيئا فسقط منه شعله فوقف الأمير جمال
الدين يشه حتى طغى وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسين ولم يزل * بالنفس الهول المخوف معزضا
حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح الشمس وتمن تلك الخواف أيضا
أرضي الله بما أتى فكأنه * بين الأنام بتعلمه موسى الرضا

قال ولخطة الآثار ما اذ طولع وقصته على المصور وعلم منعه ما هو غير المشهور وإنما هذه البركت مشاهدة
مرتبعة وهي بحجة الدعوى ملية والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في أوصاف القاضي القاضى القاضى عبد
الرحيم ومن جلة مبانيه المضاة قريبا من مشهد الامام الحسين رضي الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف
عليها أراضى قريبا من الخندق ظاهر الباهرة ووقفها دار جابر ولما هدم المكان الذي بنى موضعه منذ تم وجد
فيه شيء من الطلسم لم يعلم لاي شيء هو قيسا سم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقرري وفي رحله ابن جيع
التي منقها ثمة إحدى وثمانين وخمسة عقيب حلة الأولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
حضر رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وفي تابوت فضة مدفون تحت الأرض قد بنى عليه بنان
حليل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به بحمل بأنواع الديباج محفور بأمانال العمدة الكبار شعاعا يص
ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثره في أنوار فضة خالصة ومنها مذهبة وعلقت عليه قناديل فضة وخف أعلاه كله
بأمانال الناح ذهباً في مصنع شبه الروضة يقيد الابصار حنا وجالقيه من أنواع الرخام المجزع الغريب الصنعة
لبديع الترسيع ما لا يتقبله المتخلون ولا ينفق في وصفه الواضفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على
شالها في التأنق والغربة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنان على التناصفقة
وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع
في الجدار الذي يستقبله الداخل شديد السواد والبيس يسف الأشخاص كلها كلة المرأة الهندية الحديثة العقل
* والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطوف وله مزدجين عليه داعين باكين مشرطين الى الله
تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجله فأنظن في الوجود كلم مصنعاً - نيل منه ولا من أي من البناء أعجب ولا أروع
منه قدس الله العضو الكريم الذي فيه جمه وكرمه تنهى في تاريخ الجبر في ان الأمير حسن كتحذعزبان الخلق
وسع المشهد الحسيني واشترى علماً ما كن عمله وأضافها اليه موسعه وصنع له تابوتان من آبنوس مطعمين بالصدف
مضين بالفضة وجعل عليه سترا من الحرير المزركش بالخيخ ولما تموا صناعته وضعه على قفص من حديد وجهه
أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلية بالذهب وشت أمامه طايفة الرقاعية بطبولهم وأعلامهم
وبن أيديهم المباخر الفضة ويجفون العود والعود وقاقرما الوردي شون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى
وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الخلق تسابحوا به بر ومعروف وصدقات واحسان وكان

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب أسعاف الراغبين في أهل البيت
 الطاهرين للشيخ محمد الصبان أن هذا الشهيد الحسيني القاهري جده الامير الكبير عبد الرحمن تكفد سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف وذكر قبل ذلك أن أصحاب السيوف والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقبل
 اتفقوا على نقله إلى مصر ووزر القاطمين إلى مصر وروى عليه هذا الشهيد وافق على نقله إلى مصر بلا
 ومالك قوم منهم الزبير بن بكارة والعلاء الهمداني إلى أنه حمل إلى أهل فكهف ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
 وذهبت الامامية إلى أنه أعيد إلى الجنة ودفن بكر بلا بعد أربعين يوماً من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي
 عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد القاهري وذكر بعض أهل الكشف والشهود أنه دفن مع الجنة بكر بلا ثم ظهر
 الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم الحال في العزخ حكم انسان تدلى في قمار بار فيطاف بعد ذلك في مكان
 آخر قلنا كان الرأس منفصلاً طاف في هذا النخل من المشهد وفي كتاب طريق الانوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
 حسن العدوي الجزاوي قال العلامة الاجموري الذي تواتر عن أهل الكشف أن الرأس الشريف في مشهد
 القاهري بالاشك لوجود هذه الرواية والانوار التي تهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالرسم الشافعي في
 رسالة تسمى نور العين عن النجم الفيضي عن الشمس القاني عن أبي المواهب التونسي أن القوث الجامع يأتي كل
 يوم ثلاثاً فيزور هذا المشهد وفي مختصر التذكرة كرتل شعرا في تمجيد ان طلحة بن رزيك الذي بنى المشهد
 الحسيني بالقاهرة نقل الرأس إلى هذا المشهد وبني في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فقتلوا من
 خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في رنس حرير أخضر في القبر الذي في المشهد على كرسي من خشب الابنوس
 مفروش هناك نحو نصف اردب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد موقوف القرطبي ان دفن الرأس الشريف
 في مصر باطن صحیح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل إلى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
 كان بعض العربيين يقيم في مقام الحسين وأند فقال

منزل كل الاله سناء * تنوارى البدور عند لقاء
 خصم ربنا عشاء في الأثر * من تعالى من في السماء اله
 صلواته مجاه وقاه * وكعادته ورضاه
 أن غدا مسكنا لفرقة آل البيت من تم قدره وعلا
 الامام الحسين أشرف حولي * أيد الدين سره ووقاه
 مدحته أي الكتاب يبيت * سنة الهاشمي طر زحلاه

وينبغي زيارة هذا الشهيد العظيم فان صاحب طب تخرج الكروب وبه نزول الخطوب ومن الاستغاثات به
 ما أشده سيدي محمد جلبي محشى العزبة الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التحي لكم وأدى * أويستكي ضيحا وأنتم سادته
 حاشية من انقى بلنا بكم * بالآل أحمد أو سر شواته
 لكم السيادة من آل بركم * ولكم نطق العزادته هالته
 هل ثياب النبي سواكم * من غيركم من ذا الوري يحماته
 تالطرف لا يشاهد مشهدا * يحوي الحسين وتسلمه سلامته
 فالزم رحابا ضم سبط محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة قبلة عما يتعلق ببيتنا الحسين رضي الله عنه فقال هو أبو عبد الله
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحته مولد لخمس خلان من شعبان سنة أربع على الاصبح وكانت السيدة
 فاطمة رضي الله عنها علقته به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وحسكه صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل
 في ثوبه وعاله وصلاه حسين يوم السابع وحق عنه كل شجاعة مقدما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

وقال أيها الناس إنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر من فيكم بالظهور والعدوان فإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم أنصرفت عنكم فقال الحزب بن يزيد القتيبي وتبعي العصاة المرسله للقائه أنا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسائل التي تذكر فأخرج نرجس من الصف فشرها بينهم فقال الحزبان للناسم هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نصلك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحزبان لو كان غيرك قالها ما تركت ذكر أمه والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما أقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل إليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة فارس فقالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادى يا حسين لا ترى من الماء فطرة حتى تموت عطشاً ثم أتى الحسين بعمرو بن سعد مراراً فكتب عمرو إلى ابن زياد أن الله قد أطقاً الثائرة وجع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع إلى حيث أفي أو أن تسره إلى نجر من الثغور وأبأني إلى سبعة أيام المؤمنين فكتب إليه ابن زياد في لم بعثك إلى الحسين لئلا تكف عنه أولئك من نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستلحين فابعث بهم إلى وأن أبو أفاز فابعثهم حتى تقتلهم وتغل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهوره فانه عاق شاق قاطع ظلم فركبوا إليه والجمع القتال واشتد الأمر وحضر وقت الصلاة فقال الحسين أن يكفوا حتى يصلي فنعوا لو أنهم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضى الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى ساروا به ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة وأصيب عشرة فدا سوا ويخيلهم حتى رضوا صدره وظهوره وقتل معه اثنتان وسبعون رجلاً ودفن أهل الأهلية من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طيف بالراس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها إلى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصدراً بيدهم ثلثة أيام ثم أُرسل في خزان السلاح حتى ولي الملك سليمان بن عبد الملك فبعث إليه بخي به وقد حمل وبقى عظماً أبيض فجعله في سقطة وطيبه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين فلم يولي عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه وأخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبيح لقتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به إلى ابن زياد وأرسله ومن معه من أهل بيته إلى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمه زبير رضى الله عنهم فسر بذلك مروا كبراً وأوقفهم موقف السي وأهأهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيره يا حسين وبالغ في القرح ثم منهم لما مقته المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم أن أهل بيتي سيقون بعدي من أمي قتلوا وتشديد إوان أشد قومنا لاتبغضوا بنو أمية بنو مخزوم وقيس أن الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وأنه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فواقه لطم الماراً بت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ويكي فاعطاه له ابن زياد القول فاعطاه زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متعجباً أن عندنا في خزائننا في دير حافر حمار عيسى ونحن نحج إليه كل عام من الأقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهدناكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهم ما جهس الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى نكته عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتل إبراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث برأسه إلى المختار بن أبي عبيد وبعث به المختار إلى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير إلى علي بن الحسين ونصب في المسجد ببذل نصب رأس الحسين وقدرى أن جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الأرض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطف وفي بعض الروايات أنه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينهن إلا أن القرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروى أن قاتل الحسين لما قتله وأتى إلى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذهبا * أنى قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأيا * وخيرهم أئيداً كرون نسباً

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك قتلته والله لا نلت مني خيرا ولا لحقتك به ثم ضرب عنقه وورد من طريق آراءه
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
النار وروى أول من يسدلسني رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا الأثر أني قاتلنا القسط حتى
يكون أول من يثله رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجعوا على فقه وقال الامام أحمد بكفره وأجاز قوم من العلماء
لغنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز إذ حصة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون إلا لمن علم موته على
الكفر كما في جهل واضربه وأمالعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتفق على جوازه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجهه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الآخر تاما بالقتل
أوساد الوجه أو تغير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الأثير ان السبقت قربت الامام على
رضي الله عنهم لما قتل أخوه الحسين رضي الله عنه أخرجه رأسه من الجاه وأشدت رافعة صوتهما

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

يعترفون بأهل بيته فتركتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذنوبي رحمتي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وبه مقر وفاطمة وسكينة الملقبة بظلمة
يقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون اولاد ستة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يديه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
من يضايكر بلاءا وما جعفر فقاتل في حماه أبيه دارجا وأما عبد الله فمسموم وهو طفل فقتله بكر بلا موقيل كان له من
الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذكور فقتل الاكبر وعلي الاوسط وهو زين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلا بكر بلاء هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيدا * وقضا لله رضي الله
عنه وفضائل أمه وأخيه الحسن واخته وذريته رضي الله عنهم أجمعين أن تذكر ولا تار الوار يقفهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضي الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا أن أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الروايتين بأن الحسن رضي الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلامه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمى والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحدا أشبه بها ولا
هدى ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قدامها وقعودها رضي الله عنها وأخوانه رضي الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم الذكور عشرون والاناث ثمانية عشرة على خلاف في ذلك منهم أمه فاطمة والحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذكور خمسة وعشرون والحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن التغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضي الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكا ويلزبون خدودهم وصدورهم
ويوجعون أنفسهم ضربا وشحيا وذلك في مصر والقاهرة فهو مسمرا اليوم قال المقرئ فيما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشباعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلهم وقبر نسيبة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالتياحقوا بالبكا على الحسين عليه السلام وكسروا أوافي السقائين
في الاسواق وشققوا الروايا وسبوا من ينطق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرمح وثارت عليهم جماعة فاعلق
بعض الحاضرين الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك العظمت الفتنة
لان الناس قد علموا الدلائل والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لا تحلوا منهم في أيام الاخيرة في الكاكية

في يوم عاشوراء موكل كافر يتعصب على الشيعة وتطلق السودان في الطرقات بالناس في قاتل خالي معاوية كرموه
 ومن لم يقل ذلك لاقى المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاموات وخروج المشدين الى جامع
 القاهرة وتزويدهم بمجتمعين بالنوح والشيعة فجمع قاضي القضاة عبد العزيز النعمان للقشدين الذين يتكسبون
 بالنوح والشيعة وقال لهم لا تزموا الناس اخطئ منهم اذا وقفتم على حوائيتهم ولا تؤذوهم ولا تسكسبوا بالنوح
 والشيعة ومن اراد ذلك فعليه بالعصر وهو بعد ذلك اجتمع طائفتهم منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
 واشدوا وخروجوا على الشارع يجمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل وتودى عليه فذبحوا من صبا عاتية
 رضى الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
 السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعيان ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
 كبيرة من ادم والسماط يعمل من حجر من افح فحاس وجيع الزبدي ابلان وسلانط ومخالات وجيع الخبز من
 شعير وخروج الافضل من باب فرد الكم ويطس على بساط صوف من غير مشورة واستئذان المقرؤن وادعى الاشراف
 على ملقاتهم وحمل السماط لهم وقد عمل في الحصن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السماط عدس أسود ثم بعده
 عدس مصنى الى آخر السماط ثم رفع وقدمت حصون كلها غسل نحل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
 جلس الخليفة الاتم باحكام الله على باب البلاذخ يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة الى القصر على
 كرسي جريدي غير مخدعة متلما هو وجيع حاشته فلم عليه الوزير المأمون وجيع الامر الكبار والمار بالقرامير
 واذن للقاضي والداي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملتون صفاتوعبي السماط في غير موضعه المعتاد
 وجيع ما عليه خبر الشيعي والمواضر على ما كان في الايام الافضل وقدم الى والي مصر والقاهرة بأن لا يمكن احدا
 من جمع ولا قرا من مصر ع الحين وخروج الرسم المطلق للمتصدين والقرا والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
 به عادتهم * وفي منسبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلما يري بالخزن وحضر من شرف بالسلام
 عليه والجلس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من الخرم احجب الخليفة
 عن الناس فاذا اعلانا ركب القسي والشهيد وغيره وانهم ثم ملأوا الى القصر الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
 بالجامع الازهر فاذا اطلوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصدين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدرا
 والقاضي والداي من جانيه والقرا يقرؤن نوبة ثوبية وينشدون غير شعر الخليفة شعر اربون به أهل البيت
 فان كان الوزير رافضا تالوا وان كان سنيا اقتصروا ولا يزالون كذلك الى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوهم الى
 القصر فقبله الزمائل فيركب الوزير وهو عند بل صغير الى داره ويدخل القاضي ومن معه الى دار الذهب فيجدون
 مصاطب المذاهب قد فرشت باحصر من البسط وينصبون دكا لخلق المصائب فيجلس القاضي والداي الى جانب
 صاحب الباب والناس على اختلاف حقيقتهم فيقرأ القرا وينشد المشدون ثم يقرش عليها حياط الخزن نحو ألف
 زبدية من العدس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساخنة والعمل الحبل والفطير والخبز المقلوبة
 بالصند فاذا قرب ظهر وقت صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس فلاكل منه فيدخل القاضي والداي
 ويجلس صاحب الباب يباينة عن الوزير والمذكوران الى جانيه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم حديق فاذا فرغ
 القوم انقصوا او اما كنهم دكا لبلدك الذي ظهر وافي عوطف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق
 الباعون حوائيتهم الى جوار العصر ثم يفتقون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الا في هذا الشأن
 انهم اذا جامعوا محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في اما كن متعددة لعمل الخزعة ولكل حلقة خطيب يجلس على
 مرتفع غابا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحين وينشد المرائي المهيبة للنواح فيصرخون بالكلمة العويل ولقول القبيح
 وفي تلك الليالي يمشون لا طعمة والشر للشيعة بعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقنعونهم في ذلك وهكذا كل ليلة
 الى يوم عاشوراء فيجتمعون في قلا عظيم يمشون الى المشهد الحسيني ويأخذهم السوف المسلوقة والخناجر والبط
 فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنوح والشيعة وعشون في الشارع صفين فينهم طغرا كبرما ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدره وبين يديه على القمر من عمامة خضر امتساكاً برأس
 الحسين فاذا واصلوا الى المشهد وقفوا من ابصر خوناً بالنواحي ويضربون أنفسهم ضرباً مبرحاً تفزع منه القلوب عن
 غير أن يشكر عليهم أحدياً يخافهم الناس ونغضى عنهم عما كره الشرعة ثم إن هذا الجامع عند خضر أساط
 أساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أبنية كثيرة متعينة بمئة قبور فلا بد أن ذلك من قبور القاطنين فانها
 كانت في محل خان الخليلي متدة في هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المراتب ان المدرسة التي بجانب المشهد
 الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدريباً ووقف لها وقفاً ولما وزع بين الدين بن حومه
 فوض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافاً وبني به ابناً للتدريس ويسمونها بالعلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
 هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
 من بلاد المغرب فاحدأ بأه وأخاه في توابيت ودفنهم ما بها وبعطها لميتة الظفراء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
 بمائة وخمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور ثم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وتوفي بعده ولده
 الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد أن قعدت خسا وعشرين سنة وكان فقده سنة إحدى عشرة وأربعمائة وعمره
 يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولاً بالجليل المقطم ووجدت ابنته مفرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شفران
 وسيرت من أعجب لسير والتربة ابنه الطاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن علي ولده سنة أربع وأربعمائة وتولى الملك وعمره
 سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضاً ابنه المستنصر بالله
 معدن الطاهر لأعزاز دين الله تولى المملكة بعد أبيه وخرب مصر في أيامه وصارت كياناً الى الآن بسبب الضلأ
 العظيم الذي لم يعمده في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضاً قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
 ديناراً وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وأربعمائة وبها أيضاً ابنه الأمر بالحكام الله أبو علي
 منه ووقل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين وأربعمائة وتولى الملك وهو ابن
 خمس سنين وخمسة أيام وكان كرمياً جواداً قيل أنه مر على بيت فسمع امرأته تقول لزوجها والله لا اضاحك ولوجاء
 الخليفة الأمر بالحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
 ودخل وقال أنا الأمر بالحكام الله وهذه المائة دينار فمضى مع زوجته وبها أيضاً الحافظ لدين الله أبو الميجون
 عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله ولي الخلافة ولم يكن أبو خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
 أربع وأربعين وخمسمائة وبها أيضاً الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضاً قبر الفائق بن نصر الله عيسى بن الظاهر ولي الأمر وعمر خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضاً العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الحافظ لدين الله
 بويح له بعد وفاة الفائق وخطب له ووزله طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
 وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده سار دولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
 ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
 اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بن القاهر تولى عليه انقضت دولتهم وملكهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
 بالمغرب وأحد عشر مصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسة وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضاً
 قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن نجم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعه الأمير عيسى بن المعز انتهى
 (جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضع بيتاً بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
 بكر بن اسمعيل بن حيدر بن مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وخمسمائة
 وتخصص بالأمير حكام الدين لأجل المنصورى قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار أمير شكار وكان فيه
 بركة صدقة وعنده ثمة دلاصاً به وأنشأ أيضاً القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
 في سورا القاهرة بجوار الوزارة وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع الحرم سنة تسع وعشرين

وسبغائه تدفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ان متخرب وانما يضل في بعض وائكة القريمن المنبر وله باب على رأس قبط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا كنز ريقويه الاخر الى رأس الحارة وبين البابين صريح عيلا من النيل كل سنة وله منارة من الحجر بقيقة الصنع وله يثرونه شجرة تفاح وشجرة ليج وله أوقاف تحت قطردوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شقي النعيمان بين مسجد الخلو في مسجد حجة عابدين وكان يعرف أولا بمسجد القمري ولما روي جده الامير حسين باشا أصبح نسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهيبة وله أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر ومقفه بالخشب النقي وبأعلام قبة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشاء سنة ثمان وعشرين وألف ومنافعه تامة وشعاره مقامه من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحفني) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستدري أنشاء الامير عبد الرحمن كنفدا في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبني مغلقا غير مقام التعاريف ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بابه على باب له لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا الله يتابعه مادنا * تاريخ مسجد الرحمن لادرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحفني دفن بالقرافة الكبرى وله صريح شهير يزار ويعمل له مولد مع مولد العقيد في يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حقته (جامع حماد) هو شارع باب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعاره مقامه وقد وجد في حجة باسم الامير رجب أعان الامير ابراهيم اعانة طائفة التفكشية وكنفدا الجاوشية أن جامع حماد يخطب فيه الفواخير كان قد تخرب فجدده ذلك الامير وعمره بجهته أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره من وقفه عليه الرزقة التي ساحتها حفنة بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا ونظف له من يقيم شعائره وعين بهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفا والخطيب خمسة وعشرين وللأمري عشرة ولاثنين مؤذنين نصفوا وللقرائن خمسة عشر وللوقاد كذلك والبواب كنفثا وللحلا كذلك ولثمن الزيت اربعين نصفا كل شهر ونسعة كل سنة للامام ثلاثين وللأمري اربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربعمائة ونصف وستون وعين ثمانين اربعون نصفا وتاريخ هذه الحجة تاسم شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الألف وفي حجة أخرى في سنة اثنين وسبعين انه استحوذ على أما كن يخطب المدايح القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف النفسية والحوض المتحد بركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباعط والمصل والمقه الذي عليه والمغطس ومحلان آخر وانه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفا في ثمن ماء مذهب لصهر ميج باب الحرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الحاج ودوابهم وعين ثورين وعين فول وثمن ورتب هناك جارية ثلاثون رغيفا كل يوم رزقة الرغيف أربعة أراق وجعل على سبيل باب الشرق مكتبا يصرف لمن يس من الايام والمؤذنين عشرون رغيفا وللزمراء ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام والفاقة ولكل واحد اربعون نصفا وللغفيرة كسوة وثمانون نصفا غير أجره الخياطة وثمانين حصر ولب وسفج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وثمان مائة تخرج وتفرق على الايام والخدمة بالسيارين وله عشرة يقرؤون حقة كاملة كل يوم خمسة عشر نصفا ولله اعنى زيادة خمسة اناصاف وخادم اربعة منهم خمسة اناصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفا في الشهر ولله ثلاثة يقرؤون بقرته ثلاثون في الشهر (جامع اختي) هذا الجامع بخط الحفني بين سوق مكة وسويقة الالاء أنشاء الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحفني بجو دار في سنة سبع عشرة وثمانمائة كافي المقرري وله ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع يعالوه شبك من الخشب الخراط دقيق الصنعة ويحوراه على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومذهب لتعليم الاصل وسبيل والاخران عن يسار المصلي

يفتحان على درجتي أبي طير وأحمد من الرخام وأرضه من شجر الخشب وقيلته بالقيشاني ويجوارها من رخسار خشب
مكتوب عليه مع آيات من برده المدح يحد هذا اللحد من فضل الله تعالى الأمير سليمان أفندي تابع أفندي محمد
على باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعين وثلاثين وباعلى القبلة حجراً جريحاً عليه كتابة عسرة القراة قوله يتران
فديمتان أحدهما في الأبرار الصغار البصري كان يعلل منها حوض الخفية وكان يجوارها بقبة أزا لها بعض التتار
وسد منهم البشائر وكانت تسمى بئر الكراة والثانية تعليلها بالصوره ويجوارها السورديستشون بمائهم بئر كون
بالشرب منها ويرحمون منها من ما ترمز من ولها تم ضيق عليه عظام من خشب يقفل يقفل من حديد ولا تفتح إلا نادراً
كأيام المولد وعلل منها بانه غار ورشاء فصر يقرب منها من عين الداخل من الباب الكبير شجرة سدرة عظيمة الساق
جداً نافذة في السقف تقصدها العامة تلبس بها ويعتقدون انها مسكونة بولية تسمى الشجرة خضره يحلفون عليها
ويدقون بها المسامير كفاء الاسنان وشرح الشيخ بلخاني الايمن من الجامع من داخل قبة من رفعة عليه مقصورة
من الخشب المربع بالصدف والعلاج وضيقاب المقصورة مقصورة فضة وباعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها لفظ
الجلالة وأسما بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين الله يا حتى مدلك ثلاث مرات وعاداة كل مرة ويجوار
المقصورة قنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مربع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعها إبراهيم مع نص من الله فوج قريب وفود الباب يمدان من الشعر يقال انهما من
كلام مرضى الله عنه وهما

وحط في يائما شئت من ثقل * وعند دغ حادثات خفتها وعنا

فكل فضل في الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس تقيب الاستاذ الحنفي فقي كتاب مختصر السراصني في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ بالعباس أخذ بيد الشيخ في ميدان هذه في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارتها وكان منشرا وبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكا للسيد أبي العباس فأشار الشيخ لابي
العباس أن يبنى له في ذلك الموضع خدعة لويحتمل فيها قبلة لله تحت الارض وشرع سيدي أبو العباس في بناء الزاوية
فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتدبر عليه ولا يقطع عن خدمته انتهى وقد ترجم هذا السلطان
بجامعة كبريون وأمر بترجته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الإمام الشعراني في طبقاته بحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضي الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر ومادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقلم
الراسخ في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وكبر أئمة علماء وعلا واولادها وزهدا وتحقيقا ومهابة وكان
ظرفه ناجيا في بدنه وثابه وهو من ندية أبي بكر الصديق رضي الله عنه تربيته لمن أمموا يسرته خاتمة فكان
زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فغنى به الى الفرب الى المذهب ثم مضى به الى المناخلى فهرب الى المكتبة فكتب
عنه حفظ القرآن وكان ابن حجر رقيقه في المكتبة ولما خرج من المكتبة جلس يبيع الكتب في سوقها فخر عليه
به بعض الرجال فقال يا محمد ما الدنيا خلقت فتركها لك من غير أن يسأل عنه ثم حبب اليه الخلوة فدخل خلوة تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاخلى بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها نقول يا محمد اخرج انتفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والاعية فقال الشيخ ما بعدهم الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعد فيجيء الناس حتى يملؤوا زاوية وكان رضي الله عنه حنفي المذهب وعلى خذه الايمن
خال وهو أبيض مشرب بحمرة وفي عينه حور وورثه شيعا فقيرا أخذ الطاريق رضي الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الملق عن جده شهيد الدين بن الملق عن ياقوت العرشي عن المرتبي عن الساذلي
رضي الله عنه فلذا كان الساذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أولاً يتعمم بعمامة صمها ثم روى في المنام
ان جده أبا بكر الصديق رضي الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وأرخى للعمامة عذبة عن يارمه فارخى

العذبة وكذلك الشغل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذ اركب رضى العذبة وترأه الطليسان الذي كان يركبه
الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المثمنة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عندهم يعرفه وعندهم لا يعرفه
وتل شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا في حواشيها من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما
اطلعت عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونحو ذلك الكلمة
وقبول الشفاعات عند الملوك والامراء وأرباب الدولة والوزراء عندهم يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس
الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما المكان
نقلأحب الايام الى السلطان ولم يقم قدام أحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغير قعدته ولم يدخلهم ولا يجلس أحد
منهم الى جانبهم ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأديا خاضعا لا يلتفت عيناه ولا ينهالا وكان الملك الظاهر جقمق يكرهه
ويقول الى أقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسله في الشفاعات فيقضيها ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد
شفاعته بل أقبلها وأنجب من نفسي ونزل اليه السلطان الملك المؤيد فجاءه الى الزاوية فوجده فوق سطح البيت
فطلع اليه مبدى أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه
ورجع الى القلعة ولم يغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاوية ويسمونه في ورق
المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتركونه وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عرب
الفارص في زماننا وسعه الا الوقوف يابنا وكان الشيخ طحطا المدفون بالنسبة الكبرى يقول قال لى سبى محمد
الحنفي باطلعة خرج من زاويتي هذه أربع مائة ولى على قدمي كلهم داعون الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير وبالروم
والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليات
الى قبري ويطلب حاجته أقضها له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب
فليس برجل وكان رضى الله عنه يلقي الخاتم من ظلمة ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حوز
لكل خاتمة لا طاقة لخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت
أربعين تفسيراً ما رأيت فيها شيئا من هذه الفوائد وقيل سراح الدين البلقيني بين عينيه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا
لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان
يتنزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو وقد دخل يوما زورابن الفارص رضى الله عنه فرأى عمالا ولا تضر ب
فاهم بالسكون حتى يزور ولم يتعرض لكسر الآلات وسمع حفيبا يقول في درسه الحكم كذا خلافا للشافعي فزجرو
وقال تقول خذ لا قال الشافعي بقله أدب لم لا تقول رضى الله عنه أورجه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فقيرا أثر سجود
يقول يا ولدى أخاف عليك أن يكون هذا من الرياء وكان يكرم مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول أنا لا أقول
باسلامهم وكان يكره للفقير لبس الطليصة ويقول الفقير في الباطن لا في الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين
عورة سترها عليهم ويرغمهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً وكاتباً سر
أو ناظر خاص الا ويرجع معه الى أي مكان أراد وتلقاه رجل عجمي فانشده

نما رى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برذخية

ومثل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد لله بالوحدانية
ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها بهد الجبال منها البلم الخار والبلم البارد
واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكمت منه البلم الخار والنصف الاسفل قد تحكمت منه البلم البارد
فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وانا داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازماً
فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وعثماناً تقو كان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمسة درج ولا يصلي
الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يرون علمه في الشوارع انتهت باختصار وله حضرة كل يوم سبت
يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الاغانى وبدايع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فيقتدون من موثقات الوزير امير المؤمنين ويدايع اشعرا بمافيها المديح النبوي مثل
 بالنسيم بلغ سلام المستقيم للكرم طه لسان المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حلت وشرق القديم
 ليس لي من مجاسوي الحمى الاضلي الخلي وألأولى الخشاب العلي
 ويسفر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار الزاوية لاربابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله سواد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان إلى قرب آخره ويصرف أهل الخلق آلا والا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الخوص) في المقر يرى ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالخوص
 السلطاني أنشأه الملك الناصر قنبر بن يرقوق في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة فصار يصلي فيه التمام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن قتل الناصر قنبر انتهى والآن قد تحرب وتقطعت شعائرهم (جامع الحسين)
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن عين الذهب في شارع محمد علي الجديد إلى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الأمير يوسف الشهير بالحسين في القرن التاسع ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعية والجامعة والأذان
 ولا وقافه ربع تحت يد ناظر مصطفى الحسين ويقع به صريح بلا كل سنة وباعلى الصهر يج مكنب (حرف الظه)
 (جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسى أنشأه محمد أغا الخازندار ولما مات دفن به وعلى ترابته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي ولما رجع عنه ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر علي جلي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء وعمره سنة سعيد السعداء والخانقاه الصلاة حية بجماعة
 المبيضة من الجالية على عتبة السالك من شارع الجالية إلى المشهد الحسيني خلف قره قول الجالية به أربعة أوتة وعدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الأصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاة بجماعة بجماعة باب العيد من القاهرة كانت أولادها تعرف بدار سعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقب سعيد السعداء أحد الحكمين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة قتل استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحانية وقسمارية الشرب بالقاهرة وباحية دهم ومن الهنداوية فكانت أول خانقاه
 عملت عصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الأكابر وكلت لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الخاكي وكان عدة الصوفية بها نحو ثلثمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أوطان مع ثلث رطل لحم في مرقو ويعمل لهم الحلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
 وفي سنة بعلى الواحد عشرين كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم اللوادرين من البلاد السابعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصر فان لم يوجدوا كانت على الفقراء من قهها الشاعبة والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولم يجدد
 الأمير بلبغا السالى الجامع الا قروا عمل له منبر وأقيمت به الجمعة أزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة ولما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا إلى الاجتماع بالجامع الخاكي أيضا ولم يكن بهذه الخانقاه مثذنة والفى بنى مثنتها
 شيخ تولى مشيختها من قبضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمررن في صحنها ينعظونهم فجدد
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بن وعرض فيه أشجارا وجعل عليها وقفا لما يتعاهد هذه الخدمة
 انتهى وهي الآن لا مثذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الأمير تغرى بردى بن بلبغا الظهري القدرى
 الحنفى الخازندارى عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير أيامها وصار بها جامع وعمر رجل
 أوقف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والتمائة
 واشتغل بالعلم وكان يتحفظ القرآن بالروح حتى بعد ترقيه وخدمه الاشراف القادرية وأمن لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر بشيخ بن مهدي في الدوادرية وكان صاحب الترجمة أس من قبل هو أغا تقي محمد خازندارته
 وتولى عمارة وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكلها كجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل للرب كراكي
 من المقدس وجامع بالكيش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد عام بسوقه طالين وكان له

ثوذة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في السيرة وفي الاستدابة مع التنصل والاستعفاء ونهية السلطان
 لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فقامت به جمعة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وترأسم
 كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على طبعه وتلك كثير من مستقيمهم فيما تحت نظره من التصوفات وقرقي
 مشيخة السيرة كمال الدين الطويل بعد جلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأمر
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم ويكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرهما حتى المنهد
 النفيسي يسأل منه واذن السلطان فيعقرضه في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء اليون
 ولا زال في كد وضرور مرافعات ومدافعات إلى أن تقيب بعد أن مل وتعب رجه الله تعالى انتهى * وقعدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفية المدفونين بها فقد ذكر أن جبار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه أجدادهم في سنة خمس وعشرون مائة ودفن عقبه صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المتزين بدرس يلغا
 مع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه فضلا رغبة في اسمه وقرأ بعدة ينسج
 وبمكة رجه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرايطي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة إحدى وأربعين ومائة ودفن عقبه صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع عكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النوري
 وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطي وسعد الله الأسفرايني وولي افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصح في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعدت آخره وحصلت له رغبة في دنه
 ثم فجع فجب وأقام كذلك حتى مات رجه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجبالي
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين ومائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والمحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحدث سيرته فيم وكان عالما فاضلا في فضاء متواضعا كاتورا منجب ما عن الناس فانما
 باليسير على قانون السلف سريع الانشاء عظماء كورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمته
 قوله
 ووعدتني وعدا حيث صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
 فلمن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجبال أبي محمد القاهري الحنفي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخمسين ومائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مدعيا للمطالع بارعا في العربية أخذ عن النخعي بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الأبناسي وعن الوثابي والقياقي
 وغيرهم واستناب المحب في القضاء ثم استقر في تدريس الخنابلة بالفخرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الخنابلة وصار أحد أعيان مذهبها أخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محموداً في قضائه وديانته مع علو المهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رجه الله
 تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرايطي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين ومائة ودفن من الغدي بجوش سعيد السعداء وكان متصفا
 بالخشعة والكرم والمهمة بجميع عظم أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكوريك والجبال الحنبلي وأبي الحسن
 القوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ الفقه والنار والمغني في الأصول والحاجية واشتغل يسيرا على السراج
 قاري الهداية والشمس بن الديري وغيرهم ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 وجمع مرار وفي آخر مرة اعترته هناك مرض فاض فاضد إلى الجيرة في البحر ثم دامت به إلى أن مات رجه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن تيمية الدين القاهري الشافعي

الشاذلي المعروف بابن النسيم مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان عالما بعلومها
أخذ عن الشهاب الصاروسي الحنبلي والشمس المماوي والهيتمي والبليقي والملقن والابناسي والعمري وغيرهم
وعلى التوفيق فخلق فيه صناعة وكفاة وصككت أسباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه يجمع
من اجتهاده لادبائه فعملوا نظري في كتب الادب وملتقاتها حتى انه قال في حقوق منار المؤيدية
يقولون في مسلسل المنار واضع * وعيب وأحوال وعند ذي جليها
قلا البرج أخفى والحجارة لم تعب * ولصكن عروس أنقلتها حلما
يجمع مولانا المؤيد أنشئت * عروس صفت ما خلقت مثالا
ومدحت أن لا تفسر لها أنشئت * وأعجبها وأعجب عنا أمالها

وقال أيضا

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء آخره عن العلم البليقي مع الاستقرار به في أمانة الحكم
ونظر الأوفاء في الحكمة وكان فاضلا ضابطا ذكيا شارك في الفنون كاه أولئك كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته يقال انه ألقع قبل عمامة يسير وأرجله ذلك رجه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الأصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملقن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع لتواضع والديانة والعفة والاشجاع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجعد والزين العراقي والصدر المماوي والكمال الدمري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاختافي وفقره الاشرف اينال في نظر البيمارستان لكونه كان من جيرانه والمتحصنين
بصحبته قبل سلطنته مباشرة برفق ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والناس من السلطان اعفاه
وراجعه مرة أخرى لما أن أجيب وعقد للشمس وفقره عقله وحدث باليسير ومع منبه الاثمة رجه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كبير الشمس أبي الفضل الدمشقي لقوصي الأصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان مدينا لللاشتغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فمهم فطنته متجملات في ملبسه وهيئته رغبته في القيام والصيام ومرآة سائلة الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال الامشاطي والوناني والمماوي والبليقي وغيرهم وأخذ عن الشمسي التفسير والاصلين
والعريضة والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وزد في آخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدين وقتا واختلف عندهم وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقرارا لمات ناصر الدين بن السفايح استقر عوضه في تدريس
الفتاوى الحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه وجمع مرتين ولم يزل أمره في ازدياد شهرته مستقبلة
بين العباد الى أن مات رجه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البليقي الأصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البليقي والعراقي والهيتمي وغيرهم
وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البليقي وترقب القضاء الاكبر
وخطب به وكان أمره أن يتم في أيام الظاهر ختقدم ودرس عذرة سودون من زادها بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي
بعده افتتار العبد واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة ثنتين
وأربعين بسبب بطريه أقصد ما عبده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأشهره على حمار وفي عنة باسبه وبذل ألف دينار
فأكثر وألأمره الى عزهم نيابة الحكم ولزم يته حتى مات رجه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز الملبجي الأصل المنوفي المولود القاهري الشافعي زيل سعيد
السعداء المعروف بالصدر الملبجي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالتبانة ودفن في حوش

صوفيتها وكان خير ادينا تاركا لغيره غير يمكن احدا منها بحضرته اخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد
السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظم قوله

لسان حال الرفق نأدى لنا * ما حل في شق على الناظر

فان يكن كسرى ألقى خفية * لعل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله الحبيب أبو حامدا نابلسي الاصل الرمي المسمى
الشافعي نزى بالقاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن
بحوش سعيد السعداء * ومن مشايخه الشهاب بن رسلان والسراج الروي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة
الحنبلية والعيني والشمي والعز عبد السلام البغدادي وابن الملقن واخوه صالحه واهل الهور بنية السيد
السنانة وعبد الكافي بن الهادي وعمر بن السفايح وغيرهم * ومعه في سنة ثلاث وخمسين هجرة الزين عبد الباسط فاخذ
بالمدينة النبوية عن المذهب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكاظمي والتاج عبد الوهاب بن صالح وعكة
عن أبي الفتح المراني والتقي بن فهد والبرهان الرمزي وغيرهم * ونزل في الخانقاة أول قدمه القاهرة فمقره الزين
الاستاد اوراق قراة الحديث بجمعه ميولاق وقاسي في جل عمره فاقه ومكث أعز بسنة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع
حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء مناب في القضاء موكل حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج
والهجرة بجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفرغ والتأصيل
لأعلم عليه في دينه الاخير ومن نظم قوله

ارحم الما خلق عبدا مذنباً * بالحدود يرجو العفو في كل زمن

وهبه يارب رحمة * بهار جسم الخلق سرا وعلن

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي
الاصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر محمد وفاطمة وقرىب السراج البليقي ويعرف بالبليسي ويقال انها
ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سابع شوال سنة اثنين وثمانين
وسبعمائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصل عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش
سعيد السعداء وكان عدلا من ضياعه عزافي شهادته وألفاظه ضابطا متقنا في يديه كثير التواضع جود القرآن
على أيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضرير القراءات وحضر دروس البليقي وولده وابن الملقن والعمري
ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زطاعة
فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي الجند والسوخي والهيتمي والبليقي والجمال عبادة
وعبد الرحمن ابن الرشيد والحلاوي والتاج أحمد بن علي الظريف والتجيم اسحق الدجوي وكان تقيب العمري في
غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء أكثر من انظر في كتب التاريخ ومع أيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى
* وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصاري الواديسي الاندلسي
التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع
طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب
غالبها بالنحو وبها اشتهر في بلاد اليمن ودفن ببيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من ربيع
يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع الاول أصح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ عليها
القران وغيره في العربية وحصل ما لا تم قدم القاهرة فاخذ عنها لاسنوي وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة
أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفايته حفظ القرآن والعمدة وشغله ما كان ثم أشار عليه ابن جماعة أحد
أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج القرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خبر كبير وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسناني
والكمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حبان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

الصانع وفي القرائات عن البرهان الرشيد واجتمع الشيخ الحجيل الابن بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأدله بالافتا فيه وسجع على السراج محمد بن محمد بن خير الكاتب وعلى الحفاظ أبي الفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي والعلام مغلطاي واشتغل ملازمته ولزى أبي بكر الرحي حتى تخرجهم مما قرأ البصاري على ثانيهما والحسن بن السيد وكذا سجع على اللعروضي وقبوه وابن كستقدي والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن خالد والجبال يوسف الطوسي والسيدي بدر الدين وأبو زرارة المزني وغيره من مشرور دمشق والشمس العسقلاني المقرئ ودخل الشام تسعين فاختدع ابن أمية وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقرير نظام على تخريج الرافعي لمؤلفه الحمادين كثير فكتب له أيضاً ورافق النبي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائي جامع التمهيل في رواية المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والفضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخريج أحاديث الرافعي في سبعين مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المتقي في جرد وتخريج أحاديث الوسيط للقرافي المسمى بتذكرة الاخبار لمافي الوسيط من الاخبار في مجلد وتخريج أحاديث المذهب المسمي بالخير المذهب في تخريج أحاديث المذهب في مجلدين وتخريج أحاديث المنهاج الاصل في جرد محمد بن أبي حمزة وأحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العدة المسمي بالاعلام في ثلاثة مجلدات عزق فيه وآمنه بالهافي مجلد غريب في باب وقطعه من شرح البصاري وقطعه من شرح المتقي في الاحكام للعبد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمن ومنها في الفقهاء شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغائه في واحد والتفصيل في الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوابه في بر لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف سماه على التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامية التنبيه فيما يرد على التصحيح للتووي والتنبيه في مجلد وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه من قبله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعي في شرحه ومحرره والنووي في شرحه ومنها جرد ووضعت مواين الرفع في كفايته ومطلبه والقمولي في بحر موحاهره وغير ذلك مما اهمالوا وغفلوا عن موقعه عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجد بعد ذلك الكثير كالمقع في الحديث في مجلد والتذكرة في كرامات وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبصاري في عشرين مجلد وشرح زوائد مسلم على البصاري في أربعة عشر مؤزراً وأبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد التساق عليها كتب من مبرر وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماها على اليد الحاجة على ستين اربعة ابداً في ذي القعدة سنة ثمان مائة وفتح منه في سؤال من التي بعدها وشرح الاربعين النووية في مجلد وكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والمذبل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المتامل وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن مبرور وشرح الفقيه ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلث مائة تصنيف واتفق الناس بها اتفاقاً صالحاً من حياتهم لم يجرأ حال الجبال بن الخياط ووقرت له الاجور من معيه المشكور وبالحيلة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته كريمة استحضاراً ولهذا كثر الكلام في معني علمه الشام ومصر وترجمه الاكبر سوى من تقدم فثم من مات قبلها العثماني قاضي صفة دغمال في طبقات الفقهاء انه أحسن ما يح لاصلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره عندها في هذه الاوقات وسر مدنها جلة ووصفه العماري في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نخر الانام أحسن ما يح لاصلام علامة العصر صفة المصنفين علم المقيد بن والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين ومنهم من أخذ عنه البرهان ادلي قال فيه انه كان فريده وقته في التصنيف وعبارته هي بطيئة جلد وغرائبه كثيرة وشا كلته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلاً فلم أره مفرقاً قط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن اليه

والسنة فافتقدوه عند الجامع قال فذكرني بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه انظر قال وقال لي كنت نائما بسطح
 جامع الخطيرى فاستيقظت لافوق حدث عند رأسي شابا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت بالسا
 وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف أو أناق خفاوة أسمع حسا
 حولى ولا أرى أحد اقال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى دروس أو زهرة وكان يعتكف كل سنة بالجامع
 لما كفى ريب أهل الخير والنشر امر بطلهم وكذا ترجمه ابن خليب الناسرية وابن قاضي شهبة والمقرى في غير
 سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديدا القامة حسن الصورة يحب المزاج مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن
 المحاضرة جليل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى
 انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من
 أوفان المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره فقعدا كثيرا ونغير حاله بعدها وقال ما أحب المعجم
 انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمه مخاطبا له

لا يرحمك يا سراج الدين أن لعبت بكتبك ألسن النيران

لله قبيد قريبتها فقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكى عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فذق اليه ذلك الكتاب الذى كان يكتب
 منه وقال له أسأل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتسخ هذا الكتاب فقال بل
 أختصره قال وهو لا السلافة العراقى والبلقى وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في
 معرفة الحديث ونونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعى والثالث في كثرة التصانيف وقد رآنا كل واحد
 من الثلاثة ولقد قبل الاخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقى ثم العراقى وهو عند المقرى في عقوده
 وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظا مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة
 ودفن على آية بحوش معبد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويعرف كآية بين الملقن ولدى صاحب سؤال
 سنة ثمان وستين وسبع مائة وانشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتب وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع
 أبيه الى دمشق وحياة وأسمعه هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب
 في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ما كاحيا ومات فيما أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع وعدينة
 بليس وحل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات
 له فيها رحمه الله تعالى انتهى من الضوء للامع (جامع الخاني) هذا المسجد بحارة القمار وهو متخرب وليس به
 ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسط على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبده الافتاح
 (جامع خشدق الاحمدى) هذا المسجد بشارع درب الحصن من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب
 الحصن وبه ايوان ومنبر ودكة تليخ من الخشب تحتها عمودان من الرخام وباعلاها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية
 بسم الله الرحمن الرحيم ومائة علم من خير فان الله به عليم ويدأثره ازار خشب مكوب فيه أسماء الله الحسنى ومائة
 سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومنازة وهو الآن مقام الشعائر مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان ولعل
 هذا الجامع هو جامع خشدق المالا الذي ذكره السخاوى في الضوء للامع فقال خشدق الظاهرى جقمق الرومى
 المالا ويقال له أيضا الاحمدى نسبة لتاجر قد عمل أحد قاعاتها بقرب من درب الرملة خياما عامه فيه الجمعة واجامعة
 وجدد زاوية قطاى تحت القلعة وبني بها يوتاوشوها وحفر هناك بئرا تكلف نقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد
 سيده ثم صار أحد السعاة ثم في أيام الاشرف قايتباى كان رأس نوبة السعاة ونوبة الجمارية وشاذ السواقى ثم عمل
 وزيراً بشارفه ثم استقر خازن دارا ما فظلم وعسف وأهين مره بعداً حرى ونأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن
 ويصلى بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكي واستمر على الزمامية والحازند ربه حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع
 ابن عمر شيخ هواة ليس له الى سوا كن فكانت منيته يسوا كن في سوال سنة أربع وتسعين ذى الحجة ههنا وأظنه بلغ

أحمد بن يحيى نسبة إلى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم مجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في حبس
والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات ووزار الحارث الحريمية مراراً وكان لا يذكر أحد بمقتضى
ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر تقاض الناصب الا ناقص وكان مثله الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ
أحمد المرحوم المدفون بصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن أخوانه في الطريق الشيخ أبو السرح
البارقي رضي الله عنه وكان من العلماء الملمين وكان مشرع الكتبة عند الأمر وكان له ضرر عنه أنما يورق
تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن برأويتم في حوزة المشهور بجلده السيد محمد المزبور وصلى
في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارفاً بالله تعالى ولياً صالحاً محباً ليواسي بالزهدين ومرشد السالكين حصلت
له جذبة قوية وهو صغير في حياة والده رضي الله عنه وكانت له طائفة من الخالة باقية مكي من بر الجيرة فوق
ساقية هناك على الطريق ثم رجع إلى العصور وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالماً مأموراً طم الفراء
وزادت قلامه من كان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نغرا الاسكندرية ولم ير له على حلة واحدة سنة إلى أن توفي ودفن بجوار
والده وقد نظم تاريخ موته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سيدي * لا يرى في الخضر ضيراً

قلت حقاً تاريخ * قد برز له خيراً

وترك من الأولاد ثلاثة كور علياً وصالحاً وعبد الرحمن وأخيه والحنة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي إلى أن مات
فدفن بهذه الزاوية أيضاً انتهى * ويعمل للاستاذ الحضري مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد
ناج الدين إلى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم إلى ذي القعدة طياً ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيري) هو
في بولاق القاهرة كان موضعه مغموراً بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبعة سبعة منتهياً به زرع ثم في
دار انشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع الخمرات فيها ثم اشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيري
وبنى مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وقام في عمارته وبنائه جوامع، صروح وعمل له منبر من
رخام في غاية الحسن وجعل به شبائك تشرف على النيل ونخلة كتب جليلة ورتبه درسا لشفاعة ووقف عليه
أوقافاً * وجعله مأثراً في نفسه أربع مائة ألف درهم مرة وكل في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة
حينئذ ثم تولى البحر عليه وهدمه فاعاد موري قدام زريته ألفه رب عملوا بالجارحة ثم انهدم به بموته وأعيدت
زريته * وكان أيدمر الخطيري عملاً شرف الدين أو حيد بن الخطيري الأمير مسعود بن خطير انتقل إلى الملك
الناصر محمد بن قلاوون فراقه حتى صار أحداً من الأوفى وكان حنواً للشيبة كرمها يحب التزويج الكثير والفخر
وكان لا يلبس قباء مطرزا ولا حقل ولا كان يخرج لزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن
بقرية طارح باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للفرجة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر
ماء النيل عما تحياه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكاثر الرمل تحت شبائك الجامع وقربت الشبائك من
الأرض وهو الآن عامر إلا أنه انضع حال ما يجاوره من السوق والدور انتهى باختصار من المقرر * وقد تخرب
وبقي مدة ثم في عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاق المحبوب جابياً عظيماً وأقام شعائره كما
عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كن في أول أمره مستغلاً بالعلم في الأزهر وبعد الله على مذهب
الإمام الشافعي ثم صار مؤدب أطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلزم بيته مدة سنوات
لا يخرج إلا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الفيل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلامة
إلى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج طاهره عن الشرع والناس يعتقدونه
ويعتزلون أمره ويبدلون علمه أموالهم يسماح قص إلى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنين
وثلاثمائة (جامع الخلوي) هذا الجامع داخل قطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا أبي اصبع مكتوب
على وجهه بأنه أديت وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم هو مقام الشاعرة نام المانع وبداخله ضريح
سيدي محمد الخلوي المنسوب إليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كما في حاشية الشيخ

الصاوي على خريدة التوحيد قلا عن المتوفى في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كرم
 الدين الخوافي ولد سنة تسع وتسعين وثمانمائة وثمانين في كنف والده حتى شب وترعرع فصار يعيل إلى الخير ويحضر
 مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حس الصوت وطيب النعمة أخذ عن الشيخ فخر دأش قاض
 وقريه وشغل بالطريق وأخلاه من الزواجر فبجائه وجد واجتهد واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف
 والزاجرة والزل فأتقن فالتوا وحدث وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسا ولم يتعرض لهم فبجائه
 فازم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر فاني شأن الشيخ كرم الدين مع استحقاقه
 وأشهدكم اني أجزنه فاكبروا علوه حتى فكسبه ولدا الشيخ من الاجازة صدر ابحاث الشيخ فاكملها بعد ملكه
 أعطى الجبة لغيره فاحدها لولده لم يستقل فدفعه للموصي له لم يبق كان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثيرون
 وانتهت اليه الرئاسة في طريق الخلوتية وعلاقته من ظهور امره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قطرة
 سنقر على الخليج وكان هينا ليلته ووضعه للزائر من مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال يا سيدي أدركت كل
 ما يدرك بالقوى الحواس يداني حتى كافي عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجرت من عمة ارتفعت
 منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف المتعرفاني في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليك فلما علمت
 الشرعاني انفراد الخوافي بالوجهة قبل عليه من الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقيما على الارشاد وأمر مدائمه بزيادة
 بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على قبيل يديه ورجليه وما يروح كذلك حتى وافاء الحمام في جناح الاخرة
 سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو عشرين سنة وعملت بالبلد ثم دمج في نفسه على الاصابع من زاوية الى الجامع
 الازهر وصلى عليه فيه ثم جعوله ودفن برلونه رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع
 بناه الخندق خارج القاهرة ولم يزل جامع اجماع الخندق فلما خربت مساكن الخندق تلاشي أمره ونقلت منه الجمعة
 وبقي معطلا الى شبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة فاخذ الاسير طوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه من زك
 جدرانته ومنازله وهي باقية وعمه قليل تدثر كادثر غيرهما مما حولها انتهى وليس له الآن أثر وعمه نظها من
 طوغان ووضعها في جامع ابراهيم آغا بالسفينة كافي المقرري وهي به الى الآن (جامع الخواص) وهو بجوار الخواص
 من الحسينية على يسار القاه من اخارة الى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف باللاقتر ومنبر
 وخطبة وشعائر مقامه من طين حيوان الاوقاف وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله
 حضرة كل أسبوع ومولده سنوي وفند كرامات من طبقات تليده سيدي عبد الوهاب الشرعاني في الكلام على
 بلده البرلس ويجوز مضر مح يقال ان الشيخ محمد أبي البركات ويجوز مضر مح عليه مقصورة من الخشب يقال له
 للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشرعاني ان هناك قبر الشيخ ناصر الدين الحامس قال كان من رجال الله المستورين
 وكان على قدم التعبد لا يتفق خسر راحته ولا تنهوه وكان يذهب كل يوم الى المذبح فيأني بكر وش البهائم وطحالاتها
 ويحوز ذلك في قصة على رأس عظيمها للكلاب والمقطط العابرة عن التقوى والحد والغبان وسافر الى مكة على
 التجربة ولم يقبل من أحفاد البتة وكل له كرامات كثيرة تركها لكونه كان يحب الخول مات رضي الله عنه
 سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن برلونه الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب القنوج بالحرم ومات انتهى
 (جامع خيربك) هذا المسجد بالمركبة جهة باب الوزير أنشاء الأمير خيربك ملك الامراء في منتصف وعشرين
 وتسعمائة وهو من المذهب المشيكية وأرضه من نفعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح منمنته
 ومن داخل المسجد بطماحتة منها المظهر توتو وبعض قبور وشعائر قامة من ربح أوقافه التابعة لبلدان
 وخيربك هذا كافي ان ليس هو ملكا امراء خيربك أول من تتر رياشا بمصر وعده سبق لمن السلطان سليم وذلك
 في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر فابا عليها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت منمناته
 بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سفاكا لدماء قتل ما لا يحصى من الخلق
 وشنة رجلا على عود خيار شنة أخذ من جنينته وهو الذي أنلف معاه له الديار المصرية من الذهب والفضة
 والنفوس الجدد وملك ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من انصارى قتله

يونس وجعله متقدماً على الدواوين فأهان السلطان وصاروا يضربون في خدمته وكان يكبره القضاة
والعلماء ويكبره المماليك الجرا كسمع أنه منهم لأن أمه من عماليك الأشرف قايتباي وكان جركسي الجنس أياً
وكان اسمه بلباي الجركسي وكان يدعى أيضاً جركس بلباي وفي مرض موته اضيق جميع جواريه وعماله ثم اندهف
للقاضي بركات بن موسى الخنسي القديس فقتله فقتلوه ورسم بعشرة آلاف أردب قمح من الشون ورسم للصنم
يفرقها على مجاورى الأزهرو على المزارات ولزوايتها أمربا تراجم باسم للتاشي شرف الدين بن موسى بن بروج
عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها إلى الجوان السلطاني وكانت نحو ألف وثم أتممت رزقة فخرج
عنها لأصحابها ورسم بإطلاق المحاميس من رجل ونسأط فقام من كان بحسن الديم والرحمة ولم يتركوا بالسجن إلا
القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أمام مرضه ولم يعرف الله عز وجل إلا وهو تحت الحمل وكان مريضاً
بمرض جرح فاجتزأ الأطباء واستمره للرضى إلى أن مات ودفن بجواره المذكور انتهى فجان من تعزز بالقدرة وقهر
العباد الموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بوضعة اللالامقوش على باب في الرخام

يتان وهما أتم بناء داود صديق • وفي قبل الهدى قلبه حديراً

حدهاه فأوحى بناء • حوى حديراً الله خيراً

ولهذا الباب سلم من الرخام ودان بمس بالرخام الملون وكذا جعلت مئذنة بوليس به أعمده وأعماسه على البوائك
وبوجه الذي على الشارع خة شيايل من الحديد وبأعلام شيايل مصنوعة بالجلبس والزجاج الملون ومطهرته
منفصلة عنه ويجوارها سبيل مفر ومن يطرأ عليهم من خلفه منقوش فيه

بأيها المملوك • ولا تحق تكذراً

فمر شامع • يقتر له ما قد يرى

وجيوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمر مدمرة أنشأها الأمير داود باشا والى مصر وفي
كتاب أخبار الأول فمن تصرف في مصر من أرباب الدول الشيخ محمد عبد المعطي الاستحقاق أن الأمير داود باشا
نولي على مصر في صابع الحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسوينة
صفيحة اللالامعصر المحروسه وقف لها أوقافاً وهي باقية إلى الآن مقامه الشعائر الإسلامية فتصرف إلى ثالث
عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدرسة إحدى عشرة سنة وشهر واحد وعشرين يوماً
ووفي عصر المحروسه ودفن بالترافقة انتهى وانقر هذا التاريخ مع جل قوله حوى حديراً الله خيراً فان جله
تعمامة وسبعون باعتبار أن ألف حوى يكمل هو المتعين نحو ذلك فان اعتبرتها ألفاً فهو تسعمائة واحدة وستون
فلعل هذا الأمير أتم بناء ما بعد صرفه عن الولاية (جامع درب خرم) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرري
هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جله القصر الكبير الشرقي الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل
إليها الآن من تجاه حمام اليسرى بخط بين القصرين ولكن يتوصل إليها بضامن باب القصر المعروف باب الزيج من
خط الركن الخلق بني هذه المدرسة الطواشي الأمير بايق الدين منقال الأنوك مقدم المماليك السلطانية الشرقية
وجعل بها مدرسا لشافعية ونزاهة كتب ومكتبا بقرأية مسلم المسلمين وبني بينها وبين داره التي تعرف بقصر
سابق الدين حوض ما للسبيل هذه الأمير جمال الدين يوسف الاستاد ابن أبي داره الجاورة لهذه المدرسة وولي
سابق تقديمه المماليك بعد الطواشي شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وسبع مائة ثم شكر عليه الأمير بيلغا
الخاصكي القائم بدولة الملك الأشرف شعبان بن حسن وضر به عمامة عصا ومجنه ونقاه إلى اسوان سنة ثمان وستين
فلا يكن غير قليل حتى قتل الأمير بيلغا فاستدعى الأشرف سابق الدين من قوص وأعادته إلى التقدمة فاستمر فيها إلى أن
مات سنة ست وسبعين وسبع مائة انتهى وهو الآن معطل متخرب ومورنه باقية (جامع الشطوطي)
هو خارج باب الشعيرة المعروف الآن باب العلوي فيما بين كوم الریش على يسار الذهاب من باب الشعيرة
إلى كوم الریش وأرض السخاوي أنشأه كافي ابن أماس الشيخ عبد القادر الشطوطي مدرسة تجاه سيدي يحيى
البارقجي ودفن بها في ناسح شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جده السيد محمد جلال الدين البكري المدفون

به وأرض هذا الجامع من نفعة يصعد اليه بدوح وينزل منه إلى مطهرته بدوح في سرداب طويل وبه منبر من
الخشب النقي وأربعة عمد من الرخام وله منارتان بربوبه مغطس يعتقد الناس أن من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
أشباح تنهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أشباه الشيخ محمد
جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثيرا اسم النساء وله مولد سنوي مشهور يقسم عليه
أيام أخو هاليلة المعراج الشريف ويحتفل به ناظره تقيب الأشراف السيد البكري ويقتل اليمية التي في بيته
الجوار للجامع وبه من له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في المأكول والمشروب ويركب في آخر يومه شيخ حادثة
السعدية برباله وأشاراته لاجل عمل الدوسنة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفوا واحدا ويركب شيخ
السجدة قرسا ويدوسهم بمن أول الصف إلى آخره ولا يكسر منهم عظما ولا يهشم لجوار يعمل مثل ذلك في حواله
كثيرة بالخراسة كولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استقى عنها
قافى العلماء فافزع الحاكيم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
تقيب الأشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الشطوطي عند ذكر بلدته شطوط فأرجع
اليها أن شئت (جامع الدمرداش) هذا الجامع خارج الحسينية بينها وبين قبة الغورى في بويتات مسكونة
بالأهل وهو مسجد عام بربيع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدمرداش وسقف مقصوده قبة قائمة على
سبع واثنتي عشرة من الجردنة من الخشب وصحنه كشف سماوى مفروش بالخزوفى وسطه مضاء ويجوانبه
خسرون خالصة للصوفية سفلية وعلاوية وله مئذنة ومقام الاستاذ دمرداش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
ويقصد الزوار كثيرا وله منادى شهر شعبان بمكة ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
والقيام والاوراد والعزلة عن الناس مئذنين تاركن للشبع والنوم ومخالفة الناس لا يخرجون إلا للصلاة مع
الجماعة فإذا كان آخر ليلة خرجوا للمجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية إلى الآن وفي طبقات الشعرا
أن سيدى الشيخ دمرداش المحمدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدى عمر رويسين بمدينة نور العجم كان رحمه الله
تعالى على قدم السلف الصالح من الأكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغبط الجوارى وراوى متنازع مصر
والحسينية فأقام هو وزوجه في خصر يفرسون فيه خمس سنين قال وقال لى ما أكلت منه ولا واحدة لاني زرعت
على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل إلا بسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلى
ثم يتلو القرآن فربما يقرأ الختم كامل قبل الفجر وليس في مصر عرفة أحلى من عرفة غيطه وقسم وقفة ثلاثة اثنان ثلاث
يرد على مصالح الغبط وثلاث للذرية وثلاث للفقراء اقاطنين بزاوية وشبهه ورتب عليهم كل يوم حتما يتأوون به ويهدون
ذلك في صحائف سيدى الشيخ محيى الدين بن العربى رضى الله عنه وكان أمره كله جد مات رحمه الله تعالى ستين
وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهت ومن ذريته السيد محمد الدمرداشي ترجمه الجبري فقا هو السيد
الاجل المحترم فخر الاعيان الأشراف السيد محمد بن حسين الحسيني العادلى الدمرداشي ولد بمصر قبل القرن بقليل
وأدركه الشيوخ وتقول وأثرى وصار له صيت وجاء وكان يته بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في
شأنه مقبول الكلمة عند الأمراء ولما تولى الشيخ أبوهادى الوفاى كان يتردد إلى مجلسه كثيرا وفي سنة عثمان وسبعين
ومائة وألف انتهى ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الجبري في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
وألف أنه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن
القطب الكبير سيدى محمد دمرداش الخلقى ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما تولى والده جلس مكانه في خلافته وسار
سيره أحسنه مع الأبهة والوفاء وتردد الأفاضل اليه على عادة أسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الآن في مطالعة الفقه الحنفى وغيره بالمثل
ويحضر أيضا بالازهر وعلى الأشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النقاوى والشيخ
محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما تولى دفن بزاوية بتم عند أسلافه انتهى بعض اختصار
وهنا قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكنونة الست كابوى زوجة حسن افندى وزناجى باشا بصصر
والست المصونة والجوهرة المكنونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دهر داش
انخلو فى المحدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبالجبهة الشرقية بقبر يقال
انه قبر المرحوم سنان باشا عليه كتابة بها تاريخ سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وفى الجبى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة وقت سرحهم عصرهم بموازية الدرداش وما ولها كتبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرين)** هو عنبيل الروضة كان مخبر باوجوده غطاس افندى وحنا البصرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف السجمل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وحدث حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة وممرافق وناظره الشيخ محمد على انبيل وكان له حرم من طرف الست من باب فاقطع بموتها
وتعائنه الآن مقامة وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرين ويعمل له حضرة كل يوم سبت وله مولد
كل سنة فى شهر محرم من طرف الدائرة السنية ولكن فى طبقات الشعرا ان سيدى عبد العزيز الديرين فى
بلد دير بن وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الدير)** هذا الجامع داخل حارة خشنة دم بقرب منزل الحصانى وهو
جامع صغير وبنائه شركسى غير عديم وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وبجامع كانور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئى ولم يذكروها فى الضوء للاذيع للسجوى
ان كافورا هذا هو كافور الصرغتمشى الرومى الطوائى الزمام من عتقا منسكى بغا الشمسى وكانت له ملكة بعد قتل
صرغتمش الاشرقى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصيلا فى بيت السلطان خدم عمدة الظاهر رقوقى فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجرانة منسكى بغا واستقر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زمانا بعد محفل الرومى ثم انفصل عنه فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه
الخدمتارية حتى مات بالناصرة فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحد ووب وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعد فى الزمان بقية خدم الظاهرى وفى النازدة ادية فرج الاشرقى برمسباى وكان قصيرا قواما مغربا بالعمارة اثابة
بالصراة معروفته وعمل فيه خطبة وصوفية ووقف عليها عتدة أوقاف وكان لا يزال يزخر فيها ويجدد ما زالت زخرفته
منها ويغضب من يسمي اثاره وكذا أنشأ مدرسته بجارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمارة التى بسم فيها للصانع **(حرف الذال)** **(جامع ذى الفقاريك)** هذا المسجد بشارع اللبودية من عن
درب الجواميز ويعرف الآن بجامع غطاس بصعد اليه بسبب الام من الحجر وعلى بابه نقوش فى الحجر صورتها

جامعها لطيفها وبيدع الانشا * على السك منيعا ووسيع الاحسا

فى ميوت أدن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجبت دعوات * بنهار متجمل ويلي ليقضى

ذوالفقار فاز يخبر فقلا ناريخها * عمر الجامع باسمه بديع الانسا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام ومجرا به عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبدايره ابراز خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوائط ومصبغة وممر تب الرورناجمة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصف فافضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة نفرشه بالحصر مائتان وخسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الانزودى
وذو جنة الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشياوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهما كان بعض الصالحين يتعبد فيهما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلبة ويتبعه سبل ومكتب بجوار مقبرتان والظاهر ان ذا الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب فلائد العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حزن باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بك رحمه الله تعالى وكان آية وجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم ويعلمونه جرت حوادث شيطول شرحتها واجتمع في جنازته جمية كبيرة جدا وقرق في مرضه أموال كثيرة وكان أميراً طاهراً محافظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها معظم العلماء مشفقاً على الفقراء غليظاً على المفسدين وقبل دفنه بالقوافة ألبس الوزير حمزة باشا ولده الرشيد مير اللوا إبراهيم بك خلة الصنعية انتهى **(حرف الراء ه جامع راشدة)** هو فيما به دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الحاكم بامر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصلت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتنور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعرب بعد الأربعائة وجدده بذلك حراراً وكان يعتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطل بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من نحلهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالمرصد المطل على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرّة ولم يبق له أثر **(جامع رجبية عابدين)** هذا الجامع بناه خير رجبية عابدين قرب منطرة الذي كفر جده الامير عبد الرحمن كتحفا وهو مقام الشعائر وبه ضريح يقال له ضريح الاربعةين وضريح يعرف بضرريح الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب ويجواره تكية تابعة له ومكتب وصريح به من ملة من الرخام عليها شبالة من التماس الاصفر وعلى باب التكية أيات منها

رباط خير عزيل العفو أرخته • قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤ ٤١٣ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحفا فانه من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر ديوان عموم الاحباس **(جامع الرفاعي)** هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على بشار السالك من شارع محمد علي طالب القلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمه بل بنى معوقاً باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والف هجرية وإلى سنة خمس وثلاثمائة وألف لم يكمل وضاع في بناءه عدة بيوت وحارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناه تمتعت بشتم على محلات علوية وسفلية واقعة بحجارة حلاوات من خط سوف السلاخ تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قريسيدي على أي شباله وقبر سيدي يحيى الانصاري وقبر السيد مصطفى الغوري وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الشخوني امام جامع شيخون وشيخ مجادة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازقي وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ مجادة الرفاعية الآن وكان يردل يارة سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصاً المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام يلبسها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلاوات من الجهة الغربية الى حارة المبلغ من الجهة البحرية وإلى حارة البانانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللال والاماكن الواقعة بدرب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامعي الحمودية وأمير ياخورو جملة أما كن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كلفت الست المرحومة الامير حسين باشا فهمي وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقاً بأن يجعل اهارمما يشق على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من المحقات ومقام لسيدى على الرفاعي ومدافرها ولمن يموت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل اماكن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور لهامه فامتثل الامر وصرف جل افكاره في تنظيم

المسجد ولمحقاه بعد أن عمل الرسم وقدمه لسندته وأوافق غرضها أمرت المرحوم خليل أغا كبرى الاغوات بسر ايها
 ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاخذ في ذلك ثم شرعوا
 في الهدم وقص الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم سهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريق نقله مذوسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بحجة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل بحرها الا في هذه السنين الاخيرة عند ما شرع في تنظيم القاهرة فكان بحرها يؤخذ الى ما
 سانه المعاشي المتروكة بجاني كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولكن لم
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انحلت منه صفائح من قاتر الحرارة كما صار الان في الاحجار المبني بها
 الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما اعتدى الجامع من
 الاهمال والترهل ومع ذلك فقد بذلت الهمة في ابراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدد والافلام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء الاساسات فأتواها الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
 حسب الرسم المعمول سلك كل حائط منها نحو أربعة أمتار منبسة بالحجارة الجبال الكبيرة واللبش والطوب
 والاخيلة المتخللة منها ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولمحقاه بالحجر الجبال النصب من داخل الجامع وخارجة متباعد في البناء التفصيل الذي انخط الرأى
 عليه ولما بلغوا قرياس من مدين وبلغ الحديد في العمل بالاشاكثر ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه فحضر من ذلك ورغب احاطة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسندته
 رجل من معماريية الافرنج مدحوم لديه واشتوا على مهارته ومعرفة باللباني العربية فأحله على ديوان الاشغال
 وأمرني بأن أسلم رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم تره صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
 اختارته وكان الافرنجي المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بقي منه من الزاوية وتغير خاطر الولادة وقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجي واستمر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الان وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالي في عمل الشبايك والابواب والذوايب والثريات وغيرها بمعرفة جملة من التجارين الصاعدة المشهورين
 بالتجارة الدقيقة القديمة وأحضروا لهم من البلاد السودانية خشب الابنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من الحديد للتطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لشرش المسجد فاحضروا
 وأحضروا عدة ملايات من الورق المذهب ونحو النين وخمسمائة جنيه لنقش السقوف وكذا ما صارت التوصية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوزنا فحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا الصعصع واستقرت الاشيا
 عمودا من الرخام الايض بقواعدها وتيجانها من العمودات والحديدات التي اتفق عليها وكذا الصعصع واستقرت الاشيا
 مستحضر اقبل اتماها وبعضه الا باق بالخازن اما تلك أو طرب التلث للبول مدة المارة وعدم اتماها الى الان
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بدهقه فنه استقر رأي كثير من المهتمسين أن الاعمدة
 لا تحمل ما عليها من القفل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جاب اضطراب الافكار في متانتها فذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشقة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاه بعد ذلك على ديوان الاوقاف
 أخذهم بسوء في البحث عن الطرق التي تسهل اتماها ولو بعض تغييرات بحجرونها اما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الانقال المضاعفة على العمدان واستعمال القف خشب كاصل لرسم أو ازالة العمدان بالكلية
 واستعمال الحديد في السقف وكنت حال نظارتي بديوان الاشغال ورغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع
 وتوزيعه في دائرة بالاتظام وتقسيف الجامع كله بقبعة من الحديد وكلفت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا
 مثل هذه الاعمال بأن يعطيني هذه المسئلة ويعطيني رأيه فوجدوا بين قدر ما يلزم أن يتكاسه العمل في هذا حاطب ورشته

وعلى الحسابات الهندسية قدم لي رسم العمل بعقضاء وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج
وزينة في الداخل ودرازينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه ونكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت
عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكتاف الأربعة
القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة قواعدها وشاغلة تسعة أمتار مسطحة من أرض
الجامع واتبع بالاعلى المدين وازداد روعة وأومى إمامنا من عبيد القنطرة وبقدر ما بالغ جسيمة وتم الجامع في زمن
قريب إذا القبة المذكورة كل ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن
تحليلها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومهمة بطبقات المناور المجمولة على أشكال هندسية رائعة
المنظر ومعمرة بالبور الملون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق
إلى المغرب ثمانية وثلاثون مترا وعرضها من قبلي إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهتها الثلاث ستة
وعشرون مترا وأبعاد الجهة الغربية فإن ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترا وتدخل من الأرض سبعة آلاف
وستة وخمسين مترا من بعامها مسطح المسجد المعتدل للصلاة ألف وسبع مائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخفريات
سبع مائة وستون مترا من عرضها مسطح الأبواب والأسبلة والمداخل ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وثلاثة وستون مترا
ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الأسبلة سبعة وثلاثون مترا والأسبلة اثنان واحد واقع خارج الوجهة
الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبلية الشرقية وفوق كل منهما مكتب والأود
ثمانية أرومة في الوجهة البحرية دفعت المرحومة زينب هاشم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة
للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والأخر في نفس الجامع ودفعت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل
باشا في الواقعة بين بابي الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع
وأربعة في الوجهة القبلية أحدها واقعة بين بابي الجامع لقبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في
مقابلته مدفون والدته ومدفن سيدي علي أبي شبك واقع بين بوابين أحدهما بحرية والأخرى قبلية ويقصده عنهما
فدخنان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والأخرى قبلية يتوصل اليها من باب القبلي له وهذا
المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب لغري للجامع وتجاهه فسحة صغيرة
وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبلية على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقر
كل منهما مائة متر ولم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار
وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود
سبعة أمتار وعرضه تسعة أمتار وارتفاع القاعدة مثل عرضها متر واحد وارتفاع التاج مثل ذلك
وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباكاً كبارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة
القبلية ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر ونصف
أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر ولكل سبيل ثلاثة شبايك واثان منها وارتفاعها في الأضلاع
عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر ومركب على كل واحد
شباك من نحاس سببك مذهب على رسم مخصوص وله ضفطان من الخشب الجوز محلاتان بالامام والاتبوس على
رسوم مختلفة يقال إن تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفطان ومنها ما أبواب الأود وكل شباك من
شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعارضهما ستانام عمود من نهب بته باقواس دوائر
وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من القدم قرصات بعضها شرفات الجامع وفي زوايا أبواب الجامع الدخلة أعمدة من
الحجر وكذا في الفسحات الواقعة بينهما مدفون سيدي علي أبي شبك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات
الأسبلة وعددها الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة ارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة لرخام تقريبا
ويبلغ أن ما صرف على هذه العمارة حتى بلغ إلى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلتقت على حسب الرسم الاصلى للزمن الاقل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الحرمة الرخام الملقون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متروصف وكذا نقوشات تقر في الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجه وكذا تطعيم القوف وتذميرها والكتابة بها والجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج الى صرف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجري ذلك بل يجتهد في اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلت المرحوم عبد الله زهدى المصطفى الشهير بما يلزم كاتبة على الحيطان وغيره ما اذا قام في ترتيب ذلك وتكليفه
الزمن الطويل حتى اتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي اعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبات شتى في
توفيق اصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفاظ واللامات القائمة تزيد على المترويع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تخرج عن اصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهي الآن
بالخازن ومتى تم الجامع توضع في محلها من غير صعوبة وفي ٩ الحقة ست وتسعين ومائة ألف ومائة ووقفت
المرحومة الست خوسيار عدة أما كنيتها في وقفيتها وجعلت ربعها للصرف على ما هو مذكور في الوقفية منها
الملاحظ ربعها قرش في كل شهر وكاتب ثلثها قرش في كل شهر وواحدة وخمسون قرشا وامام حنفى ما تناقش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا وللقرش
ثلاثون قرشا وأربعة فرسين خمسمائة قرش ومخزني مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للمضيضة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار بالمكتب مائة وخمسة
عشر قرشا وعناية لقراءة الدلائل بالمذبح ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم خمسة بعد صلاة الصبح ألف
قرش وأحد عشر قارئ يقرؤون ما تبسرس القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشا وبصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدا من كسوة ثلاثة آلاف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش وبصرف لاهياء مولد سيدى على أبي شبالة من ما كل ومشرى وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
في كل سنة في أيام المواسم والاعباد ثلاثة آلاف وخمسة عشر من الخبز على الفقراء ثم يترى من ربيع الوقف يكيات بالور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطه لفرش وفرش ملحقاته كراسي ودرج خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أو زنت طيف الفرش وبصرف من ريعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات وموئنة بها ثم وكذا ما يلزم
لكسح المراحيص وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للمعمورة والممرمة
في المسجد ومقدماته وفي عقارات الوقف وما يلزم من تراب من نجف وتعدادات وقناديل للمدافق وعلى المتولى على
هذا الوقف تسكيلة ما يزيد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقارا ويصلقه
بهذا الوقف ويكون حكمه كحكمه بشرطه على الدوام وبشرط المتولى في الوقفية عند شروط منها أنه يبدأ
من ربيع الوقف بعمارته ومن متما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزلهم بحسب الصلوة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمربيات والمهيات بحسب ما يراى ويؤدى اليه اجتهاد والنظر على ذلك من تاريخه انفس الوقفية ثم
من بعدها لمن يكون واليا بالديار المصرية من ذريتها ثم لى وظيفته منهم وهم جراوا ذالم يوجد وال بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للارشد فالارشد من يوجد من ذريتها ونسبها طبقه بعد طبقه ولا يبعد عن ذلك الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والتجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الناصر
في مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعدهما فعل شيء منها وايراد
ما يستغل الا من هذا الوقف في كل سنة بقرين من مائة جنيه مصرية وأما سيدى على أبو شبالة المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعرا في والذيل وابن خلدون وغيره فلم أجده
ترجمة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الراعى القطيب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أهني قبل

سيدى أجد البندوى بما تستوي نسبة لبيتان المشهوران وهما

في سلة الصدوقى كتبه أرسلها * قيل الأرض عنى فهي ناشئ

وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفتى

فأله - ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك في كتاب تزيات الحسين المطبوع في سنة اثنت
وثلاثمائة رنست قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الحسن الواسطي المولود سنة أربع و سبعين وسنة ثمان مائة بمصر عاتق
سنة أربع وأربعين وسبع مائة قلا عن عز الدين أحمد الطارفي الواسطي قال أخبرني والدي أبو إسحق إبراهيم الطارفي
عن أبيه أبي الفرج عمر الطارفي أنه قال كذب السيد الكبير يحيى الدين أحمد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام هو صاحب صحيفة مدته وقال انشؤدت من العلان يا أحمد ثم وزج ذلك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هناك أمانة يؤدبها إليك فأنما علم على الزنا وتعلنا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز الحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالوقايل من كل جهة فلم يوصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وقت عام خمس وخمسين وخمسة مائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة جده عليه الصلاوة والسلام
ما شيا حافيا وأكب الفاقة انذلة أكثر من سبعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي ولده امتلا الحرم العظم من
كل جهات نبال زوار وقت تجلس مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيد السلام والى جميعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاوة والسلام هذه
لمسة العظمة تواجدوا رعدوا بكى وجنا على ركبته ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد بحجاء القبر الكريم السيتي المتقدم
ذكرهما فأنشأ نبوت الرسالة وملة رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فقبلها والناس يطرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل الجبجي والشيخ حياة بن قيس الخرافي والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة تزيات الحسين
المذكورة عدم صحة نسبة السيتين المذكورين الى الشيخ على أبي شباله والله ليس بابن اقطب الكبير ولا ابن أخيه كما
تزعمه العامة وأعلم من خلفاء الرقابة المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقربرى فإنه لم يترجم هذا الجامع في
خططه وانما ذكر فيها في الساجد مسجد الدخوة فقال أنشاء ذخيرة المال في سنة ست عشرة وخمسة مائة وعلى حسب
تحديد ووصفه فجامع الرافعي الآن بعضه مسجد الدخوة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويأتون لزيارته بالآذون من البلاد البعيدة والمقري يقر في كل سنة يعمل له مولد
تحتضرو أولاد الطرقة فاعين من جهات القطر ومنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوي اسمعيل باشا الدفن
بقربه وشرعت في بناء هذا معتقد الناس واتت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الرقة التي
نعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأروق للفرجة وتغشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بأشارا موطولة من أمه وزيارته وبعدة غيره وهكذا حتى يكورا أول المولد في الرافعي
وأمرها جامع من زاد بسوق السلاح وكل ساقطة تتزايد عن غير هاهنا ناكل الثعابين أو تتطوق بها أو توهم أنها
تقرصها ولا تؤلمها وهذا على كل القزاز والنار والصار وأخرى تضرب نفسها بالسيوف واللباس وكثير من شأن
الطريقة الحبيبية يقردون عن شياهم وفي أشداقهم وسدورهم سائر من معدن في طرفها البلج الأحمر والأصفر
والليمون والبرتقال وسدحولا مطاطة تقرأ اللائل وبعد ما يكون شيخ الطريقة يقرأ بكاومعه غير من خلفاء الطريقة
يرى الرقابة وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد يخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الأحمر ثم الى قصبة
رضوان والى الحمية والسروجية والصليبية الى الرملة محل الخيام سابقا ثم يتفرقون كل طائفة في خيلها وقد جعلت
الخيام الاثني موضع مولد سيدى على اليسوى مرضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكثرة ما الى القضاة
الواسع قر سامر رقة لتمام الشافعي رضي الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيهقي وقرب العصر
تعمل الدوسة وهي علم من علم من الناس تنطح على الأرض بعضهم على سيوف والبعض على دبابيس وخلفاء

الطريقة والقباء بمشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك لم يرد به سنة ولا شرع وبأياها العقل والانسانية ولقد حدثت الاوامر من الحضرة الخديوية بإبطاله فبطلت والله الحمد (جامع الركراكي) هو بسوق الخشب بمعمود من الحجر وبوسط ميسانة بمعمود من الرخام وشعائره مقامه به منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركراكي وله أوقاف تحت حطير الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكرها المقرري بقوله هذه الزاوية تادج القاهرة بأرض القصر عنة (جامع العقداي) عبد الله محمد الركراكي المغربي لاهته بها وكان فقيها مالكيها تصديا لاشغال المعارية بشرك الناس به إلى أن مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جادى الأولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركراكي نسبة إلى ركراكة بلدة بالمغرب هي أحد مراكبي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج إلا بالراح العامرة في زمن ابنه عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البصري من ميدان محمد علي وشعائره مقامه وله مطهرة وبثوبه ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب ويجوز الميضاة فخله وله أوقاف تحت نظريون عموم لأوقاف أيرادها شهر ياما تان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقى متخرا بامدة وبه أدخله ضريح الشيخ الرملي وضريح ابنه وبسبب أن المعلم حسين الرملي الخباز بقى إليه ويدعى أنه جده قام بتجديده فقدم من ماله سنة ثمان وخمسين ومائتين والقبو جدد الضريح وقام بشعائره وإلى الآن رتب ميعدا وجراية للعراة كل ليلة سبب ويعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كاف ذيل الطبقات للشيخ الرافى الإمام العالم الصالح خاتمه الحق في مصر والحجاز والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الاقصادى الشافعى رضى الله عنه بلدة قرية صغيرة على البحر قريسا من منية العطار نجدها مسجد الحضرة عليه السلام بالتوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد فى الخلق لاسيما طائفة الصوفية فيجب عن أقوالهم بأحسن الاجوبة وبذكر عنهم المستطرفات من الحكايات انتهت إليه لرياسة فى العلوم الشرعية وعاش حتى صار علما شافعية بمصر كانهم تلامذته الا النادر فلا يوجد عالم شافعى اليوم ومن خلته أو طلبه طلبته وأرسلت إليه الاسئلة من مائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثرهم أدركناهم من أشياخه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يتولى حاجته من السوق إلى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويحارون له صاحب الشيخ نور الدين المرصى وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام ذكر بأن له أن يصلح فى مؤلفاته فى حياته ومماته ولم يادر لاحد سواه فى ذلك وأصلح عدة مواضع فى شرح البهجة وشرح الروض فى حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الرضى النطق وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجماته وتحريراته وجميع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطنطا فى محقق الدرر والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر فى الدرر سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبنى أشدا محبة السيد اعبدته مات رضى الله عنه فى مستهل جادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصاروا عليه يوم الجمعة فى الجامع الأزهر ومارأيت جنازة تجمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع من صلاة الناس الجمعة فيه لاء اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلى فى غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترابته قربان جامع الميدان خارج باب القنطرة وأطلعت مصر وقراها يوم موته لكونه كان مراد العلماء فى تحرير نقول المذهب ربه الله تعالى وفى الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجوارده وهو الامام العالم العلامة الحق صاحب العلم يوم المحررة والاخلاق الحسة والاعمال المرضية سدى محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحته من حين كثر أحله على كنى الى وقتها فذا انما رأيت عليه شيئا يشبه فى دينه ولا كان يلعب فى صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض ربه الله فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنت وأنا أقرأ على والده العلم فى المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقرانه به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر فى تحرير المساوى وأجمعوا على ديه وورعه وحسن خلقه ولم ير بعد الله تعالى فى زيادته ذلك

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده ما غناه عن كثرة التردد والنقل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
والنفس والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك كانت بدايته كما قيل ثم أبى والده موقفاً جمع القوم على ان
المريد اذا صح اعتقاده في شئ موقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقي لمعلمه عليه الامام الا فاضة عليه من
علومه ولما مات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الأزهر بمسند فابدى له علماء الأزهر من علوم والده
النجائب والغرائب ما اختلف من درسه الاسن سهل - قد دار - أرويه الحسد والمتروك قد بلتني ان ينس أصحاب
الانفس صار يرمل بعض طلبته يكتب من سيدي محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما عني عليه في
الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه ويقتي به ولو أن هذا حضر على سيدي محمد لئلا منه خيراً كثيراً وقد سمعت من
بعض طلبته والدماء سمع يقول تركت ولدي محمد ابجد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعوا والده توفى سيدي محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
جمادى الاولى سنة أربع مائة بعد الفجر رحمه الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر أن اسم الشيخ الرملي الكبير حمزة
وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة بجزيرة القسطة عمره السلطان
تيم الدين أيوب وكان امامه كنيسة ترف بياض لفاق بها بئر مالحمة ولم يزل هذا الجامع يبدى الراد ثم هدم في سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ بدور كانت الى جانبه فأت قبل الفراغ منها انتهى

مقر يري وليس له الآن أثر (جامع الروبي) هو بشارع الازبكية بالشرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأ السيد أحمد

الروبي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعائر مقامه

وبداخله صهر بجمع لا تسنوياس النيل للشرب

وناطراً وقافه الشيخ أحمد دونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الروبي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها نجرة

بنيت

تم

تم الجزء الرابع ويليها الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

فهرسة الجزء الرابع

من الخطط الجديدة اتوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٥	٢
ذكر حدوث الزلزلة التي تشعبت منها هذا الجامع	ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
٥	٢
ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم	جامع عمرو
ابن عمر	٢
الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته	ذكر من وقف على اقامة قبائسه من الصحابة رضی
٦	الله عنهم
ذكر عدد أبوابه وعدده وما فيه من زياته	٣
٦	أوله من جعل المحراب قبة بن شريك
الكلام على انقصر وعلى أول حدونه	٣
٦	ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد
ذكر قول من قصر بمصر	العزير بن مروان
٦	٣
» انصف المعروف نصف أمه	ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قبة بن شريك
٧	٣
» أول من علم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة	» العهد المذهبية ونصب المنبر الجديد
٧	» اتخاذ المبار في القرى
٧	٤
ذكر أول من قرأ في المصحف في مؤخر هذا الجامع	» الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي
٧	٤
» المصحف الذي حضر من العراق على أنه مصحف	» الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى
عثمان بن عذان	٧
٧	ذكر بناء حجرة الحرم بن مسكين وزيادة أبي
ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع	أبوب
٨	٤
» ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة	ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٨	٤
» بعض تجديدات هذا الجامع من قبل قايماي	» ما أوقف على عمارته بعد الحريق من قبل خازنيه
٨	٤
» عمارته من قبل الأمير هاديك	» زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة
٨	٤
» ما كان يحصل فيه من الملاهي عند الاجتماع	يعقوب بن يوسف بن كاس
٨	٤
في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده	ذكر ما أنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبية
٨	٤
ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنساوية	وغيرها
٨	٤
» مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا	ذكر لتور انقصة الذي عمله الحاكم برسم هذا
٨	٤
» الايات المنقوشة على قبلته في وقتنا هذا	جامع
٩	٥
» الايات المنقوشة على أبوابه	ذكر أمر المستنصر بهل الجسر المقابل للمعراج
٩	٥
الكلام على صحن هذا الجامع	وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة قضة في صدر
٩	المحراب وغير ذلك
ذكر الموجودات الآن من الأعمدة الرخام الصخرة	٥
٩	ذكر غنكس الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير
٩	السعدى وزير العاضد بأمر مدينته مصر
٩	٥
نكلام على العمودين اللذين ترعهم العمامة أن	ذكر تجديد هذا الجامع بعد نشعته من قبل صلاح
٩	الدين
٩	٥
» صلاحي لا يمكنه ان يمرس بينهما	ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس
٩	٥
ذكر العمود الذي بضره بالتمثال والعصى بعد	البندقدارى
٩	٥
فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان	ذكر أمر الملك المنصور ولاون بعمارة
٩	٥
ذكر ما كان التي يستجاب فيها الدعاء من هذا	
الجامع	
الجامع الأزهر	
١٠	
ذكر ما كان في الجامع لأزهر	
١٠	

صحيفة	صحيفة
١٠	الكلام على الطالع الذي بالجامع الأزهر
١٠	ذكر تجديد الخاتم للجامع الأزهر
١١	« تجديد المسند حصرو مجددا حافظ للجامع الأزهر »
١١	« تجديد ايدع الخفي للجامع الأزهر »
١١	الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب
	الزلزلة الحاصلة في سنة اثنين وسبع مائة
١١	ذكر تجديد الامير الطواني شيخ الجامع دار للجامع
	الأزهر
١١	ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها
١٢	« الاستدعاء في عمل الصهر ريج الذي بوسط الجامع »
١٢	الكلام على اخراج النجاورين من الجامع الأزهر
١٢	ذكر ما كان فيه من التناوب والقناديل والمناطق
	الفضة
١٢	ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل
	الحواجا مصطفى
١٢	ذكر المبصرة والمنارة التي أنشأها الملك الأشرف
	قايتباي
١٢	ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل
	الشريف محمد باشا والى مصر
١٢	ذكر المنارة التي أجراها الوزير حسن باشا والى
	مصر
١٢	ذكر العمارة التي أجراها الوزير طيبت القاهي
١٢	« العمارة الكبيرة التي أجراها الامير عبد الرحمن
	كفخدا
١٤	عيد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر
١٤	ذكر حدود الجامع لأزهر
١٤	« أبواب الجامع الأزهر »
١٥	« مقاصد الجامع الأزهر وأساطينه »
١٦	« محاريب الجامع الأزهر »
١٦	« هكن الجامع الأزهر »
١٦	« منارات الجامع الأزهر »
١٧	« من أول الجامع الأزهر »
١٨	« المدارس الخفية »
١٨	الكلام على المدرسة الطيرسية
١٨	ترجمة منشى المدرسة الطيرسية
١٨	الكلام على المدرسة الاقبائية
١٩	ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبائية
١٩	الكلام على المدرسة الجوهريّة
٢٠	ترجمة صاحب المدرسة الجوهريّة
٢٠	ذكر زاوية لعيال
٢٠	ترجمة صاحب زاوية العيان
٢٠	ذكر أروقة الجامع الأزهر وماراته
٢٠	رواق الصعائدة
٢١	الكلام على مرئيات رواق الصعائدة
	ذكر لمدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كفخدا تجاه
	رواق الصعائدة
	رواق الحرمين
٢٢	« المدكرنة الغورية »
٢٢	« الشوام »
٢٢	« الجوه »
٢٢	« السليمانية »
٢٢	« المغاربة »
٢٢	« السنارية »
٢٢	« الاثران »
٢٣	ذكر واقعة نار بخية
٢٣	رواق البحرية
٢٣	« البحرية »
٢٣	« اليمنية »
٢٣	« الأكراد »
٢٣	« الهند »
٢٣	« البغدادية »
٢٣	« البحرة »
٢٣	« الفيومية »
٢٣	« الاقبائية »
٢٣	« السنوائية »
٢٣	« الخفية »
٢٤	ذكر مرئيات رواق الخفية
٢٤	رواق الخفية
٢٤	« ابن معمر »
٢٤	« البرابرة »

صفحة	صفحة
٢٢ ذكر رافعة بين الشوام والأتراك	٢٤ روافد ركافة صالح
٢٢ ترجمة الشيخ العربي	٢٤ » الشرفاوية
٢٣ ذكر حادثة غلق في أبواب الأزهر	٢٥ » الحابل
٢٣ » دخول أهل الحسينية الجامع الأزهر	٢٥ ذكر المعاصر والمصانع والمراد
وصعودهم المنارات ومعهم الطبول	٢٥ » الصهاريج
٢٤ ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ أحمد لعروسي	٢٥ » القناديل والقرش
٢٤ ذكر مشيخة الشيخ الشرفاوي على الأزهر	٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالأزهر
٢٤ » غلق أبواب الجامع الأزهر بسبب ما وقع من اتباع محمد علي في	٢٦ » على كيفية الامتحان
٢٤ ذكر ما وقع بالأزهر في وقعة دخول الفرنسيين	٢٧ عدد من يتصرف في السنة الواحدة
مصر	٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٣٥ ذكر السادة التي وقعت لسر عسكر لفرنساوية	٢٧ » الكتب التي تقرأ في الجامع الأزهر
٣٦ » ما وقع بالأزهر من العساكر	٢٨ » العادة في استدعاء قراءة الكتب
٣٦ » ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من القلوب	٢٨ » عنوان أهل الأزهر
٣٦ ذكر الأتراك الذين كانوا ينفقون في الأزهر ويؤثرون من مكرم	٢٩ الكلام على طاب لجوارين الإجازة من المشايخ
٢٧ ذكر حادثة وقعت بخط الأزهر	عند إقامتهم السفر في بلادهم
٢٧ تولية الشيخ شنواني مشيخة الجامع الأزهر	٣٠ كلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٢٨ » الشيخ محمد العروسي المشيخة	٣٠ » على تشييع جنازة العالم ما يعل لأجلهم
٢٨ » الشيخ أحمد الله هوحي مشيخة الجامع الأزهر	بالجامع الأزهر
٢٨ ترجمة الشيخ الدهموي	٣١ الكلام على مشيخته وحواشه
٢٨ تولية الشيخ حسن العطار المشيخة	٣١ ذكر تولية الشيخ الحرثي المالكي على الجامع الأزهر
٢٨ ترجمة الشيخ حسن العطار	٣١ » الفتنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٤٠ تولية الشيخ لقويضي المشيخة على الأزهر	الشرقي بالجامع الأزهر
٤٠ » الشيخ إبراهيم البيهقي مشيخة الأزهر	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد بن المالكي على الأزهر
٤٠ ذكر حادثة وقعت بالأزهر زمن المرحوم سعيد باشا	٣١ ترجمة الشيخ محمد بن المذكور
٤٠ » حادثة الشوام والصعائنة	٣١ ذكر انتقال مشيخة الجامع الأزهر إلى الشافعية
٤١ » الولاء على الجامع الأزهر	٣١ » أول من تولي المشيخة من الشافعية
٤١ تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الأزهر	٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي
٤١ أول انتقال مشيخة الأزهر إلى الحنفية	٣٢ تولية الشيخ الحنفى مشيخة الأزهر
٤١ تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الأزهر	٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني
٤١ ذكر بعض من تولي مشيخة المالكية بالأزهر في القرن الثاني عشر والثالث عشر	٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموي
	٣٢ » الشيخ أحمد العروسي
	٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل مسيحة العروسي

٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي ونوبهم مع جماعة
من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود
٥١ ذكر الكائنات الموهلة التي وقعت للزخى بركات مع
الشيخ أبي السعود
٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعودي
٥١ جامع أبي العلا
٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا
٥٢ « الشيخ أحمد الكعبي
٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي
٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي
٥٣ جامع أبي الفضل
٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسر والهدائي
٥٤ جامع أبي قابل العثماني
٥٤ « أبي اليسر
٥٤ « الاترقي
٥٤ الكلام على قبوري أبي تراب بن المستنصر
٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه
٥٤ الجامع الاحمر
٥٤ « الاخضر
٥٤ جامع ارغون
٥٥ ترجمة ارغون الكاملي
٥٥ « ارغون التائب
٥٥ جامع أربك اليوسفي
٥٦ الجامع الازهر
٥٦ جامع اسكندر ياشا
٥٦ ترجمة اسكندر ياشا
٥٧ جامع الانشرفية
٥٧ ترجمة الملك الانشرف برسيبي
٥٩ جامع الاصطبل
٥٩ « أصلم
٥٩ ترجمة الامير أصلم
٥٩ جامع الافرم
٦٠ « الاقر
٦٠ « الماس
٦٠ ترجمة الامير الماس

٤١ تولية الشيخ على المعيدى مشيخة المالكية
٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
٤١ » الشيخ محمد الأمير الكبير مشيخة المالكية
٤١ » الشيخ محمد الأمير الصغير مشيخة المالكية
٤١ » الشيخ المالوف مشيخة المالكية
٤١ » الشيخ عبد الله الغافسي مشيخة المالكية
٤١ » الشيخ حبيب
٤١ » الشيخ محمد عايش
٤١ ترجمة الشيخ محمد عايش
٤٤ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عايش
٤٤ جامع آل ملات
٤٤ ترجمة الأمير سيف الدين الحاج آل ملات
٤٤ » الشيخ إبراهيم الصالح
٤٤ جامع إبراهيم أنما
٤٤ ترجمة الأمير آق سنقر التامصري
٤٥ جامع إبراهيم السوي
٤٥ » إبراهيم الميبداني
٤٥ » ابن ادريس
٤٥ » ابن الرفعة
٤٥ ترجمة ابن الرفعة
٤٥ جامع ابن طولون
٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
٤٦ » الرؤيا التي رآها أحمد بن طولون
٤٧ » احتراق الفوارة التي بجامع ابن طولون
٤٧ » ما جدد بجامع ابن طولون
٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
٤٨ أول اتحاد جامع ابن طولون تكية
٤٨ عدد المآذن التي بجامع ابن طولون
٤٨ جامع أبي بكر
٤٨ » أبي حريية
٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
٥٠ جامع أبي درع
٥٠ » أبي السباع
٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي

صيفة	صيفة
جامع أم السلطان	جامع أم السلطان
ترجمة التبركة أم السلطان الأشرف شعبان	جامع أم الغلام
جامع أم الغلام	« الأنصاري
« أولاد عنان	« أولاد عنان
بيان المكان الذي قدمت فيه الغنية عند امتيلاء	«
العصابة على مصر	ترجمة سيدى محمد بن عثمان رضى الله عنه
ترجمة سيدى محمد بن عثمان رضى الله عنه	جامع الأولياء
جامع الأولياء	« الشيخ أوزان
« الشيخ أوزان	« إيتش
« إيتش	« اينال
« اينال	« الصالح أيوب
« الصالح أيوب	(حرف الباء)
(حرف الباء)	جامع باب الوزير
جامع باب الوزير	« الباسطى
« الباسطى	« البحر
« البحر	« بدر الدين بن النقيب
« بدر الدين بن النقيب	ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب
ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب	جامع بدر الدين الانانى
جامع بدر الدين الانانى	« بدر الدين الجبى
« بدر الدين الجبى	« البردى
« البردى	« البردى
« البردى	« القاضي بركات
« القاضي بركات	« بركة
« بركة	« البرماوية
« البرماوية	« الشيخ البرموى
« الشيخ البرموى	« بشتاك
« بشتاك	« البقلى
« البقلى	« البكرية
« البكرية	« البلد
« البلد	« البلقينى
« البلقينى	ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش
ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش	جامع البنات
جامع البنات	ترجمة نقر الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق
ترجمة نقر الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق	

صفحة	صفحة
٩٥	ترجمة جواهر الالاء
٩٥	جامع جواهر الصفوى
٩٦	ترجمة « الصفوى المتبحر »
٩٦	جامع « المعين »
٩٦	ترجمة « المعين »
٩٦	« الامير محمد بن يوسف أوغلى »
٩٦	جامع الشيخ الجوهري
٩٦	« بيان مآثر الشيخ الجوهري في رفقته »
٩٧	ترجمة الشيخ أحمد
٩٨	(حرف الحاء)
٩٨	جامع حازم الطبر
٩٨	« الحاكم »
٩٨	ذكر الزلزلة التي حصلت في سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩	« مصادرة قطب الدين محمد الهرماس »
٩٩	جامع الحنبلى
٩٩	« الحنفى »
٩٩	« التمدق »
٩٩	« الحرانى »
٩٩	« الحريشى »
٩٩	ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
٩٩	« شاكر بن عبد الغنى »
٩٩	جامع السلطان حسن
٩٩	بيان ما هو مرئى في وقفية جامع السلطان حسن
٩٩	جامع حسن باشا
٩٩	مسجد سيدى حسن الانور
٩٩	ترجمة الحسن بن زيد
٩٩	جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
٩٩	تاريخ الشروع في بناء الجريد
٩٩	الكلام على قبة سيدنا الحسين
٩٩	« على مولد سيدنا الحسين »
٩٩	« على شهاد الرأس الشريف الذى بعقلان »
٩٩	« على نقل الرأس الشريف من عقلان الى القاهرة »
٩٩	ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
٩٩	كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق
٩٥	ذكر قتل سيدنا الحسين رضى الله عنه
٩٥	« ما روى عن جبريل بان الحسين يقتل بارض كربلاء »
٩٦	ذكر الخلاف في جواز لعن يزيد
٩٦	« أولاد الحسين رضى الله عنه »
٩٦	« بعض فضائل الحسين رضى الله عنه »
٩٦	الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين
٩٦	« على ما كان يعمل يوم عاشوراء في الزمن السابق »
٩٧	« على عوائد الشيعة في وقتنا هذا في شهر الله المحرم »
٩٨	ذكر من دفن من الخلفاء القاطمين بترية الرعفران التي كانت بجانب المشهد الحسيني
٩٨	جامع الامير حسين
٩٨	ترجمة الامير حسين
٩٩	جامع حسين باشا أبي اصبع
٩٩	« الحنفى »
٩٩	« حماد »
٩٩	« الحنفى »
٩٩	ترجمة السلطان الحنفى رضى الله عنه
٩٩	جامع الحوش
٩٩	« الحين »
٩٩	(حرف الخاء)
٩٩	جامع الخازندار
٩٩	« الخاقاه »
٩٩	ترجمة سعيد السعداء
٩٩	« قفري بردي »
٩٩	ذكر تراجم جله من الصوفية المدفونين بخاقاه
٩٩	سعيد السعداء
٩٩	ترجمة جبار الله بن صالح الحنفى من الصوفية
٩٩	« عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسي من الصوفية »
٩٩	ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعي من الصوفية
٩٩	ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية
٩٩	ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية

صفحة	ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية	صفحة
١١١	» عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية	١٠٣
١١١	» محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١١	» محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١٢	» محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١٢	» محمد بن خليل الشافعي من الصوفية	١٠٥
١١٢	» علي بن أبي بكر	١٠٥
١١٢	» عمر بن علي	١٠٥
١١٢	جامع الخافي	١٠٧
١١٢	» خشفة	١٠٧
١١٢	ترجمة خشفة دم اللالا	١٠٧
١١٢	جامع الخطيري	١٠٨
١١٢	ترجمة الشيخ سليمان الخطيري	١٠٨
١١٢	جامع الخطيري	١٠٩
١١٢	ترجمة ايدمر الخطيري	١٠٩
١١٢	جامع الخلوقي	١٠٩
١١٩	ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوقي	١٠٩
١١٩	جامع الخندقي	١١٠
١١٩	» الخواص	١١٠
١١٩	» خبر بن	١١٠
١١٩	ترجمة مائة الامراء خير بن	١١٠
١٢٠	» (حرف الدال)	
١٢٠	جامع داود باشا	١١١
١٢٠	» (حرف الراء)	
١٢٠	جامع راشدة	١١٤
١٢٠	» رغبة عابدين	١١٤
١٢٠	» الرفاعي	١١٤
١٢٠	جامع الركراكي	١١٩
١٢٠	ترجمة أبي عبد الله محمد الركراكي	١١٩
١٢٠	جامع الرياح	١١٩
١٢٠	» الرملي	١١٩
١٢٠	ترجمة الشيخ الرملي الكبير	١١٩
١٢٠	» شمس الدين محمد الرملي الصغير	١١٩
١٢٠	جامع الروضة	١٢٠
١٢٠	» الروبي	١٢٠